وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: علم إجتماع

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

التخصص: علم إجتماع التربية

عنوان المذكرة:

واقع عادة القراءة في العصر الرقمي

دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي– تبسة –

من إعداد:

– زمالي خولة

إشراف الأستاذ:

د. سلطان بلغيث

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. بوطورة كمال	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. سلطان بلغيث	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
د. فاطمة مكلاتي	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2017/ 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل لكل شخص

يسعى للتحسين من نفسه و

الإصلاح من ذاته و لكل

طالب علم مستنير.

شكر وعرفان

يقول تعالى في محكم التنزيل بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه نحمده ونشكره كثيراعلى توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع أما بعد:

يخوننا التعبير وتنقصنا الكلمات لترجمة عظيم الامتنان وجزيل الشكر إلى كل من ساهم من

قريب أو من بعيد في توجيهنا وإرشادنا بالنصائح التي أنارت لنا الدرب، والى كل الذين بسطوا إلينا يد العون عند الاحتياج ومنحوا لنا بسمة الإخلاص عند النجاح ونخص بالذكر:

الأستاذ المؤطر "د. بلغيث سلطان"الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل منذ أن كان مجرد فكرة حتى اكتمل في صورته النهائية ، و نسأل الله أن يجازيه عنا خير الجزاءعلى صبره و تشجيعه لنا على مواصلة الدرب كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم العلوم الإجتماعية الذين لم يبخلوا علينا بخدماتهم القيمة .

.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	**أ-ب**
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	**01**
إشكالية الدراسة	04-02
فرضيات الدراسة	04
أهداف الدراسة	05
أهمية الموضوع	06
أسباب إختيار الموضوع	06
الفرع الأول: أسباب موضوعية	06
الفرع الثاني: أسباب ذاتية	07
الدراسات السابقة	10-07
بناء مفاهيم الدراسة	15-11
المقاربة النظرية	18-15
الفصل الثاني: القراءة	
تمهيد	20

أنواع القراءة	20
القراءة الصامتة	21
أهداف القراءة الصامتة	21
مزايا القراءة الصامتة	22
عيوب القراءة الصامتة	22
القراءة الجهرية	23
أهداف القراءة الجهرية	24
مزايا القراءة الجهرية	24
عيوب القراءة الجهرية	24
الفرق بين القراءة الصامتة و القراءة الجهرية	25
قراءة الإستماع	25
أهداف قراءة الإستماع	25
مزايا قراءة الإستماع	26
عيوب قراءة الإستماع	26
أهمية القراءة	28-27
أهداف القراءة	30-29
عوامل تنمية عادة القراءة لدى الناشئة	32-31

واقع القراءة في العالم العربي أرقام و دلالات	33-37
مستقبل القراءة الورقية في ظل زحف الكتاب الإلكتروني	37-41
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث : الكتاب الورقي و الكتاب الإلكتروني تعايش أم تنافس	43
تمهيد	44
تعريف الكتاب الورقي	45
نشأة و تطور الكتاب الورقي	46
دوره في التوعية و التثقيف	47
مزايا و عيوب الكتاب الورقي	47-48
ماهية العصر الرقمي	49
تعريف العصر الرقمي	**50**
البنية التحتية للعصر الرقمي	51
خصائص العصر الرقمي	52
أثر العصر الرقمي على الفرد و المجتمع ثقافيا و إجتماعيا	53
مفهوم القراءة الرقمية و الكتاب الإلكتروني	54
تعريف القراءة الرقمية	55
أنواع القراءة الرقمية	56

الكتاب الإلكتروني	57
نشأة و تطور الكتاب الإلكتروني	58
دور الكتاب الإلكتروني في توسيع دائرة المعرفة	59
مزايا و عيوب الكتاب الإلكتروني و القراءة الرقمية	63-60
الكتاب الورقي في مواجهة الكتاب الكتاب الإلكتروني	66-64
جدول مقارن بين الكتاب الورقي و الكتاب الإلكتروني	68-67
خلاصة الفصل	69
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	70
تمهيد	**71**
إجراءات الدراسة الميدانية	71
مجالات الدراسة	72
منهج الدراسة	72
أدوات جمع البيانات	74-73
العينة و كيفية إختيارها	75-74
تحليل بيانات الدراسة	105-76
مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	106
مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة للدراسة	107

النتائج العامة للدراسة	108
خلاصة الفصل	109
خاتمة عامة	111
التوصيات	112
قائمة المراجع	119-114
الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
(01)	جدول مقارن للكتاب الورقي والإلكتروني	67-68
(02)	قياس صدق الإستمارة	73
(03)	توزع طلاب العينة في ضوء متغير الجنس و الكلية	75-76
(04)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	76-77
(05)	يوضح شراء المولفات للطلاب الذين لهم دخل مستقل	78
(06)	يوضح ممارسة الطلبة للقراءة ومدى انتظام ممارستها	79
(07)	دوافع ممارسة القراءة من قبل الطلبة	79
(08)	نوع الوثائق التي يقبل الطلبة على قراءتها	80
(09)	التوزيع التكراري للغة التي يقرأ بها الطلبة الجامعيون	81
(10)	المكان الذي يفضله الطلبة للقراءة	82
(11)	وجود مكتبة منزلية لدى طلاب الجامعة	83
(12)	المجالات التي يقرأ فيها الطلبة	84
(13)	يوضح أشكال خدمات الجامعة للتشجيع على القراءة	86
(14)	يوضح الجدول التكراري العوامل التي تبعد الطالب عن ممارسة القراءة	87
(15)	ستخدام الكتاب الورقي في القراءة من قبل الطلبة	88
(16)	جدول يوضح إمكانية الكتاب الإلكتروني أن يؤدي إلى الاستغناء عن الكتاب الورقي	90
(17)	يوضح مميزات الكتاب الورقي بالنسبة للطالب الجامعي	92

(18)	استخدام الكتاب الإلكتروني في القراءة من قبل الطلبة	93
(19)	دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني	94
(20)	الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتاب الإلكتروني	95
(21)	الكتاب الأكثر راحة عند الاستعمال من طرف الطلبة	97
(22)	أي الكتب أكثر متعة للقراءة بالنسبة للطلاب	99
(23)	أي الكتب يستعمل الطالب الجامعي أثناء إنجاز البحوث	101
(24)	تعايش الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني جنبا إلى جنب في المستقبل	102
(25)	المصداقية العلمية للمعلومات بالنسبة للكتاب الإلكتروني	102
(26)	أثر انتشار الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي	103
(27)	سلبيات الكتاب الإلكتروني	103
(28)	سلبيات الكتاب الورقي	104
(29)	المصداقية العلمية للمعلومات بالنسبة للكتاب الإلكتروني	104
(30)	أثر انتشار الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي	105
(31)	سلبيات الكتاب الإلكتروني	105

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
(01)	مدرج تكراري يوضح توزع عينة الدراسة وفق متغير التخصص و الجنس	77
(02)	أعمدة بيانية توضح توزع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية	78
(03)	دائرة نسبية توضح الطلاب الممارسة للقراءة	79
(04)	التوزيع النسبي لأنواع الأوعية التي يقرأها الطلاب	81
(05)	توزع نسبي للغة التي يفضلها الطلاب للقراءة	83
(06)	التوزيع النسبي للأماكن المفضلة للقراءة حسب الطلاب	87
(07)	يوضح التوزع النسبي للطلاب المالكين لمكتبة منزلية	88
(08)	دائرة توزيع نسبي توضح المواضيع التي يقرأها الطلاب	89
(09)	تمثيل بياني يوضح خدمات الجامعة للترويج للقراءة	72
(10)	تمثيل بياني للعوامل التي تسبب عزوف الطلبة عن القراءة	90
(11)	يوضح التمثيل نسبة إستخدام الكتاب الورقي في القراءة	91
(12)	يوضح إمكانية الإستغناء عن الكتاب الورقي بالنسبة للطلاب الجامعيون	92

(13)	توزيع نسبي لمميزات الكتاب الورقي بالنسبة للطالب الجامعي	93
(14)	تويع نسبي لإستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطالب الجامعي	94
(15)	دائرة نسبية توضح دوافع الطلاب لإستخدام الكتاب الإلكتروني	95
(16)	يوضح نسب الأجهزة التي يستخدمها الطلاب في القراءة الإلكترونية	96
(17)	تمثيل بياني يوضح أي الكتب أكثر راحة أثناء الإستخدام	97
(19)	دائرة نسبية توضح نسب الكتب الأكثر إستخداما في بحوث الطالب الجامعي .	98
(20)	توزيع نسبي لإمكانية تعايش الكتاب الورقي و الإلكتروني .	99
(21)	دائرة نسبية تبين أكثر الكتب تلبية لإحتياج الطلاب للمعلومات .	100
(22)	تمثيل بياني لنسب مصداقية الكتب الورقية بالنسبة للطلاب .	101
(23)	توزيع نسبي لكون الكتاب الإلكتروني مكمل ام لا للكتاب االورقي	102
(24)	سلبيات الكتاب الورقي عند الطالب الجامعي .	103
(25)	تمثيل بياني لنسب مصداقية الكتب الإلكترونية عند الطالب الجامعي .	104
(26)	تمثيل بياني يوضح أثر إنتشار الكتاب الإلكتروني على الورقي .	105

(27)	دائرة نسبية لسلبيات الكتاب الإلكتروني حسب أراء طلاب الجامعة .	105

المقدمة

مقدمة

تعتبر القراءة أحد أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر ، وهي أداة الفرد في التعرف على ثقافات المجتمعات ومواكبة التغير وتغذية العقل والروح فمن خلالها ينمي الفرد قدرته الفكرية واللغوية والتعبيرية ويوسع مداركه العقلية ويحقق الإنتماء والتكيف في أسرته ومجتمعه.

والحديث عن القراءة يقود بالضرورة للحديث عن الكتاب كأداة للقراءة وعن تطوره من الكتابة على الصخور وصولا للفائف البردي وصولا للورق الذي كان ولايزال من أفضل الوسائل المستعملة لنقل وتداول المعلومات وحفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل ومن جراء إستخدام الورق للكتابة ظهرت الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد الألماني غوتنبرغ مانقل العالم إلى مرحلة جديدة ودفعه لتناول العلوم المختلفة والتعرف على الثقافات من خلال تطور حركة النشر فالكتاب أصبح فاعلا في تطوير الفكر والأدب والعلوم و أقبلت عليه جميع الشعوب سعيا للتعرف والإستفادة من الحضارات فالكتاب وعاء أساسي للدراسات في جميع المجالات ، رغم هذا يعيش اليوم الكتاب أجواء من التنافس مع التكنولوجيا الحديثة التي نقلت الكتاب من ورقي إلى إلكتروني فأصبحت القراءة لا تتم فقط عبر صفحات الكتاب الورقي بالتالي أثرت سلبا على الميل إلى إستخدام الوعاء التقليدي (الورقي) في البحث عن المعلومات وهو مايدفعنا للتساؤل عن مستقبل الكتاب الورقي وسط هذا الإنتشار للأجهزة الإلكترونية والشبكة المعلوماتية في مجتمعنا وهل ستنتعش القراءة أو تتراجع رغم تنوع أشكال مصادرها اليوم وظهور المعلوماتية .

ودراستنا جاءت لتسلط الضوء على واقع القراءة بإستخدام الكتاب في تشكيله وتتضمن على جانبين الأول نظري والثاني ميداني .

فمن خلال هذا العرض الذي يصور لنا واقع القراءة في عالم الإلكترونيات و ما نلحظه من إستخدام للشبكة العالمية للمعلومات من قبل الفئة الشابة خاصة طلاب الجامعة عند الإعداد للأبحاث و لمعرفة دوافع إستخدام الأوعية الحديثة فضلا عن الأوعية التقليدية .

قمنا بدراسة الموضوع بإقترابنا من طلاب الماستر بجامعة الشيخ العربي التبسي بتبسة بعد تحديد أهداف و تساؤلات الدراسة و صياغة الفرضيات كإجابات أولية لها ، و لقد جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على واقع القراءة باستخدام الكتاب في شكله الورقي و الإلكتروني في العصر الرقمي حيث تضمنت دراستنا جانبين ، الأول نظري والثاني ميداني والتي تم تقسيمها إلى أربع فصول ، بدأنا بالفصل المنهجي و المفاهيمي للدراسة و الذي تم التطرق فيه إلى أهمية الموضوع و أسباب اختياره مع ذكر أهم أهداف الدراسة و عرض الدراسات السابقة .

خصصنا الشق الأول من الدراسة للجانب النظري الذي إشتمل بدوره على ثلاث فصول :

الفصل الثاني تناولنا فيه القراءة من خلال التعريف بها إلى تبيين أهميتها وذكر أنواعها و أهدافها ثم عرجنا إلى مزايا وعيوب كل نوع و ذكرنا عوامل تساعد الوالدين على تنمية عادة القراءة للنشئ كما تطرقنا إلى واقع القراءة في العالم العربي اليوم بأرقام و دلالات إحصائية و تطرقنا دون توسع لمستقبل الكتاب الورقي في ظل الزحف الإلكتروني .

كما تطرقنا في الفصل الثالث إلى مفهوم كل من الكتاب الورقي و الكتاب الإلكتروني و نشأتهما و أنواعهما ومزايا وعيوب كل منهما ، ثم عرجنا إلى مصير الكتاب الورقي في مواجهة الكتاب الإلكتروني بالإضافة إلى مستقبل الكتاب الإلكتروني .

وفي الشق الثاني من الدراسة والمتضمن الجانب الميداني فإشتمل على التعريف بمكان الدراسة و مجالات الدراسة و إختيار العينة و أداة جمع البيانات (الإستمارة) و عرض البيانات التي تحصلنا عليها من خلال تبويبها ثم تحليلها و مناقشتها في ضوء الفرضيات ، وأخيرا أهم النتائج المتوصل إليها المتعلقة بالفرضيات و كذا النتائج العامة حول موضوع الدراسة .

الفصل الأول : الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الموضوع
5. أسباب إختيار الموضوع
6. الدراسات السابقة
7. بناء المفاهيم
8. المقاربة النظرية

1. إشكالية الدراسة :

تشكل القراءة أحد أهم المهارات البشرية التي دفعت الإنسان للتطور و الرقي فملكة القراءة تمنح صاحبها متعة لا تقاوم و كون قوة الأمم تحدد بقوة العلم و المعرفة ، و أوسع مصادر العلم و المعرفة هي القراءة فلو أمعنا النظر في واقع الأمم المتقدمة ، نجد أن للعلم و المعرفة دور فاعل في تقدمها الحضاري و تقدم العلم و المعرفة لن يأتي إلا بالتشجيع على القراءة و إشاعتها بين مختلف فئات المجتمع ، و لعل التخلف الذي تعاني منه الكثير من الدول في العالم يمكن إيعازه في الغالب الأعم إلى قلة الإهتمام بالعلم و المعرفة والعزوف عن مصادر إكتساب هذا العلم ، و أهمها القراءة .

يحدث هذا العزوف حتى في مجتمعات تحث عقيدتها و دينها على القراءة ، كعادة و عبادة في الآن نفسه ، كما هو الشأن بالنسبة للمجتمع الإسلامي فعلى الرغم من أن القرآن حث على القراءة و التعلم و إكتساب المعارف من المهد إلى اللحد ، لأنها تحرك الوعي الإنساني ، فهي تفتح العقل على العديد من الأفاق و توضح الخكمة و الغاية من الوجود فالتخلص و القضاء على الجهل الطاغي على مجتمعنا يكون بداية بوجوب و ضرورة التوجه نحو القراءة ، فما نلحضه من تراجع لظاهرة القراءة في مجتمعنا ، و ما ترتب عليه من رجعية و تخلف يدق ناقوس الخطر و يحث على ضرورة الإسراع في الإلتفات إليها و التوعية إلى خطورة الإنحدار المتجلي في الإبتعاد عنها و تدارك التراجع المنتشر في عصر تغيرت فيه المعرفة ، و تضاعفت و تسارعت فيه تراكميتها .

ففي هذا العصر أصبحت هناك قدرة على تحويل كل أشكال المعلومات و الرسومات و النصوص إلى صورة رقمية ، و هذه المعلومات يتم تناقلها خلال شبكة الانترنت بواسطة الأجهزة الإلكترونية الوسيطة ، حيث يتم تحميل و تخزين و توزيع كم هائل من المعلومات الرقمية من بينها الكتب بصفة مستمرة فالكتاب الإلكتروني إنتشر إنتشارا واضحا إلى جانب تواجد الكتاب الورقي ففي هذا العصر الرقمي سهلت عمليات البث و ايصال المعلومات إضافة إلى النشر الواسع للكتاب الإلكتروني ، و هو ما ولد حتمية التحكم في الوسائل القرائية الحديثة للقارئ و الطالب و مختلف

الفئات التي تسعى للمعرفة لمسايرة ما ينتشر و لو كان للتحكم في مجال تخصصه على الأقل .

فالقراءة كعادة و مهارة تكتسب من ممارسة الإطلاع على الكتب سواء كانت كتب ورقية أو رقمية ، فإلى جانب النشر الورقي أصبحت هناك شركات تؤمن النشر الرقمي دون الورقي ، فالعصر الرقمي مما قد يكون له من إنعكاسات على القراءة الورقية وسط الجمهور الكتاب و الكتاب في أعمالهم ، إلا أن أزمة محدودية القراءة راجع نسبيا إلى خلل في الأنظمة الدراسية و الإجتماعية التي لم تفلح في جعل القراءة و المطالعة جزء أساسي في الممارسة الحياتية اليومية للفرد العربي فمناهجنا كلها تلقين و مادة القراءة و المطالعة مادة هامشية لا تنعم بجدية التعامل معها على مستوى التعليم و هنا ندرك نوعية العلاقة غير الجيدة بين الطالب و الكتاب بأنواعه ، رغم أن أجمل شعور يكون بمتعة قراءة كتاب .

و التطلع لتناول المزيد فالقراءة غذاء نحتاجه في جميع مراحل و أيام الحياة ، حيث يحظى موضوع القراءة بإهتمام قوي و متزايد من طرف الباحثين و العلماء نظرا لأهمية كونها عامل أساسي في تحديد قوة الأمم فاليوم تقاس و ترتبط قوة الأمم بقوة المعرفة ، و هي بدورها تتحكم في مصادر القوة الأخرى من إقتصاد و سلطة ، فتقدم أي مجتمع يعتمد على أبناءه بالدرجة الأولى خاصة الجامعيين منهم لأن المتعلم يدرك أهمية روافد المعلومات من كتب و غيرها ملموسة ورقية أو إلكترونية كانت ، لإنطوائها على معلومات ثرية تتعلق بالحضارة الإنسانية .

يوسم العصر الذي نعيش فيه بعصر المعلومات لإعتماد المجتمعات في نموها وتطورها على إستغلال المعلومات لهذا تكتسي القراءة و الإطلاع أهمية كبرى بالنسبة للفرد و المجتمع ، فالقراءة وسيلة لتهذيب النفوس و تعليم الأخلاق ، و هي اداة لإشباع الحاجات المتزايدة للقارئ لأن الحاجة إليها مستمرة خلال مراحل الدراسة و كذا الحياة العملية ، فالنجاح في الدراسة يعتمد الإطلاع على ما يكتب و ينشر من معلومات و التي تفيده في الحياة لمواجهة المشاكل و الصعاب و من ثم فرغم أن تنمية الميول القرائية ليكون لدى الطفل منذ الصغر ، لهذا يلح رجال التربية على تكريس السلوك القرائي لجعل الطفل يتعود على القراءة وهي مهمة المجتمع حيث

تكون كل من الأسرة ، دور الحضانة ، المسجد ، المدرسة و كل المؤسسات التربوية و الإجتماعية من المشجعين على ممارستها .

فبقدر إعتراف المجتمع بالقراءة و أهميتها بقدر زيادة الإهتمام بالدراسة و الكتب و الانترنت في أغلب مجتمعاتنا بالأخص في الجزائر إلا أنه بخلاف التنشئة على عادة القراءة و رغم غياب هذا الوعي ، إلا أن الإقبال عليها اليوم من طرف الأفراد على إختلاف فئاتهم الإجتماعية و العمرية و التعليمية أمر ضروري من أجل رفع المستوى التكويني و الأدائي و الثقافي لديهم ، فإن كانت قراءة الكتاب ضرورة لأي فرد من الأفراد فإنها أكثر ما تكون ضرورة للطالب الجامعي فهو طليعة المجتمع و قاعدته الأساسية للتقدم و التحضر بإعتباره ملزم بالبحث العلمي و خدمة المجتمع ، إلا أن اللوم على مؤسسات التنشئة في العزوف على القراءة لا ينفع الطالب في تدارك ما فاته ، فالتربية و التعلم عمليتان يتسمان بالإستمرارية مدى الحياة و تتأكد فيهما القراءة كوسيلة للتعلم و التعليم و التثقيف الذاتي و تنمية الذات ، إلا أن الإحاطة بكل ما يصدرمن مؤلفات في شكلها الورقي ليس في الإستطاعة فنجد إجبارية مسايرة التحولات التكنولوجية المجانبة للمجموعة الورقية وهي الإلكترونية فنجد القراءة نالت عناية من قبل الباحثين و الكتاب و الطلبة الذين تختلف نظرتهم إلى مستقبل القراءة في هذا العصر و مدى الأثر المترتب على رقمنة المعلومات و نشر الكتب في شكلها الرقمي فمنهم من يرى أن الكتب ستحافظ على الرصيد الوثائقي و تدعم شكله الإكتروني في آن واحد بينما يرى آخرون أن الكتب الورقية أفل نجمها و ستطغى الكتب الإلكترونية و الإفتراضية على أساليب البحث في حين أن البعض الآخر يرى أن الوفاء للكتاب الورقي ليس له منازع و من هنا جاءت الدراسة كمحاولة لمعرفة ما إذا كانت رقمنة الكتب و أوعية المعلومات حد من عادة القراءة ككل أو حد من التوجه للكتاب الورقي فحسب لدى الطالب الجامعي ؟ و الذي يندرج في شكل التساؤلات الآتية :

الإشكالية الرئيسية :

- هل قراءة الكتب الرقمية تؤثر على قراءة الكتب الورقية ؟

التساؤلات الفرعية :

- ما هي دوافع ممارسة فعل القراءة عند الطلبة الجامعيين ؟
- هل يفضل الطلبة الجامعيون القراءة بإستخدام الكتاب الورقي أم الإلكتروني ؟
- هل قراءة الكتب الإلكترونية تؤدي إلى عزوف الطالب الجامعي عن القراءة الورقية ؟

2. فرضيات الدراسة :

- تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات أهم المراحل المنهجية في الدراسات الإجتماعية و تعرف الفرضية على أنها : التكهنات التي يضعها الباحثون لمعرفة الصلات بين النتائج و الأسباب أو أنها قضايا تصورية تحاول أن تفسر العلاقة بين النتائج و الأسباب ، أو أنها قضايا تصورية تحاول أن تفسر العلاقة بين إثنين أو أكثر من المتغيرات و الأفكار [1]

الفرضية الرئيسية :

- قراءة الكتب الرقمية لا تؤثر على قراءة الكتب الورقية .

الفرضيات الفرعية :

تندرج تحت الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية هي :

- يمارس الطلبة الجامعيون فعل القراءة لتنمية معلوماتهم .
- لا يفضل الطلبة الجامعيون الكتاب الإلكتروني أكثر من الكتاب الورقي .
- قراءة الكتاب الإلكتروني لا يؤدي إلى عزوف الطالب الجامعي عن الكتاب الورقي .

3. أهداف الدراسة :

إن كل بحث علمي هو جهد عقلي و تطبيقي حول أي موضوع ، الهدف منه الوصول إلى الحقائق التي يمكن البرهنة عليها ، و هذا البحث له أهداف يسعى إلى تحقيقها:

- رصد الدوافع الكامنة وراء فعل القراءة عند الطلبة الجامعيين .
- معرفة نوعية القراءة التي يفضلها الجامعيون (الورقية أم الإلكترونية) .
- معرفة ما إن كانت القراءة الإلكترونية تسهم في العزوف عن القراءة الورقية .

[1] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص 151 .

4. أهمية الموضوع :

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تشير و تركز على دور الكتاب الورقي للطالب الجامعي مما إستدعى إكتشاف طبيعة الخدمات التي توفرها رقمنة المعلومات و الكتب الإلكترونية التي تجعل الطالب لا يعمل دون اللجوء إليها .
- كونها تسلط الضوء على عنصر هام من الجامعة و هي الفئة الطلابية من حيث إقبال هذه الفئة على القراءة ، فهي تسهم في فهم إهتماماتهم و ميولاتهم القرائية و في ظل عصر الأنترنت الذي يشهد منافسة الوسائل الإلكترونية للوسائل المطبوعة .
- تبيان عادات القراءة عند طلاب الجامعة من خلال إستخدامهم الأوعية التقليدية في زمن الإلكترونيات .

5. أسباب إختيار الموضوع :

بما أن الإشتغال بقضايا الشباب يعبر عن الإهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل في الوقت ذاته ، كما أن مرحلة الشباب لا تقل أهمية و خطورة و تأثير في التنشئة الإجتماعية الكلية للإنسان عن مرحلة الطفولة المبكرة .

و تعتبر فترة المراهقة و الشباب أكبر مراحل العمر تأثيرا بالتغيرات الإجتماعية السريعة ، و التي تطرح إختيارات عديدة فيما يتعلق بالإلتزام بالحاضر و المستقبل ، و بإعتبار مرحلة الشباب ، مرحلة انتقالية بالنسبة لآخر مرحلة من مراحل التعليم الرسمي و تهيئتهم إلى الحياة المهنية و الإجتماعية و الإقتصادية بصورة عامة نحاول في دراستنا معرفة درجة إقبال طلبة الجامعة على القراءة التقليدية مقارنة بالقراءة الإلكترونية و من أسباب هذا الإختيار أسباب ذاتية و أخرى موضوعية نعرضها فيما يلي :

- **الأسباب الموضوعية :**

أهمية الكتاب بأشكاله كوسيلة لها دورها في التثقيف و الترفيه على حد سواء و دورها في خدمة الفرد و المجتمع لحملها آمال و تراث و حضارة بشرية .

أهمية القراءة كممارسة وعادة مستمرة للأفراد و المتعلمين و المثقفين فهي رأس مال المعرفة .

أهمية دور الطالب الجامعي في خدمة المجتمع و كيف يمكن لزيادة معرفة الطالب و ثقافته من خلال قراءة الكتاب التي تساهم في تحقيق وظائف و أدوار الطلاب كأفراد فاعلة في المجتمع

قلة الأبحاث المتعلقة بالقراءة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر حسب إطلاعنا دفعنا لإجراء هذه الدراسة لتدارك هذا النقص ، و لإضافة و لو القليل للدراسات العلمية في هذا المجال .

- **الأسباب الذاتية :**

الإهتمام الشخصي للطالبة بموضوع القراءة و الرغبة في بحثه و معرفة خباياه.

الكتاب أداة بيداغوجية و ضرورية في تكوين الطالب الجامعي علميا و ثقافيا تتطلب الإحتكاك المستمر به .

الرغبة في الكشف عن مكانة الكتاب و القراءة لدى الطالب الجامعي

6. الدراسات السابقة :

تعرف الدراسات السابقة أنها كل دراسة ميدانية سبقت البحث الحالي و التي لها علاقة به من حيث الموضوع أو إطاره المرجعي أو منهجيته . و للحد من البداية الصفرية تأتي جهود الباحث لإستكمال جهود سابقة أونفيها أو تعديلها و تقويم ما إعتارها من نقص و إمكانية إكتشاف مجالات جديدة للبحث ، و نظرا لأهمية الدراسات السابقة نستعرض ما تم الحصول عليه في حدود ما توفر من إمكانيات بالتطرق إلى بعض الدراسات التي تلتقي مع موضوع بحثنا من جانب أو آخر مع الإشارة إلى إفتقار هذا الموضوع إلى دراسات سابقة مماثلة .

- دراسة منية حواس .

العنوان : الأستاذ الجامعي و القراءة .

دراسة ميدانية في : جامعة الجزائر 2000-2001 .

العينة : 200 أستاذا دائما .

أداة جمع البيانات : الإستبيان .

التساؤلات التي حاولت الباحثة الإجابة عليها هي :

- كيف ينظر أساتذة جامعة الجزائر إلى الكتاب و القراءة ؟
- هل يقرأ هؤلاء الأساتذة المبحوثين ؟

- ماهي نوعية القراءة التي يمارسها هؤلاء المبحوثين ؟
- ماهي العوامل التي تدفع وتشجع هؤلاء المبحوثين على القراءة ؟
- ماهي العوامل و الأسباب التي تعيق و تسبب عزوف هؤلاء المبحوثين ؟
- هل يقرأ المبحوثين الذكور الكتاب أكثر من الإناث ؟
- هل كلما تقدم المبحوث في السن كلما قل إقباله على قراءة الكتاب ؟
- هل يتحكم كل كل من متغير الجنس و متغير السن في العادات القرائية للمبحوثين ، و في نوعية القراءة التي يمارسونها و في العوامل التي تتحكم في قرائتهم للكتاب ؟
- هل يتحكم كل من متغير التخصص و الرتبة العلمية في درجة إقبال المبحوثين على القراءة ، و في نوعية القراءة التي يمارسونها ؟

• خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

نظرة المبحوثين للكتاب و القراءة : أن الوعي بأهمية الكتاب موجودة لدى أغلب الأساتذة و المبحوثين ، حيث ينظر إليه هؤلاء :

- على أنه أداة المتعلمين و المثقفين الأولى بنسبة 49.43 بالمئة
- على أنه حامل للمعلومات و المعارف بنسبة 29.96 بالمئة
- عدد قليل يعتبره وسيلة إتصال لها مكانتها و آخر وسيلة إتصال يمكن الإستغناء عنها .
- على أن وظيفته تعليمية بنسبة 91.25 بالمئة تليها تثقيفية ثم تربوية و الإتصالية ثم الإعلامية و أخيرا الترفيهية .
- أن الوعي بأهمية الكتاب و القراءة ، حيث ينظر إليها على أنها ضرورة بنسبة 47.48 بالمئة .
- على أنها متعة بنسبة 13 بالمئة ، على أنها نشاط متعب 29.49 بالمئة هواية بنسبة 6.47 بالمئة .

عادات قراءة الكتاب لدى المبحوثين :

- نسبة 16.39 بالمئة غالبا تقرأ الكتب .
- نسبة 1.37بالمئة كتاب في الشهر
- نسبة 70.49 بالمئة كتابا واحدا .

نوعية القراءة الممارسة من طرف المبحوثين :

- نسبة 21.85 بالمئة تهتم بالقراءة خارج التخصص ثم القراءة الوظيفية .

- نسبة ضئيلة للقراءة الحرة أغلبها إناث من الفئة العمرية 45-49 سنة .
- أسبابها حسب المبحوثين : ضيق الوقت نقص الرغبة في القراءة ، وجود مصادر بديلة للثقافة و الترويح .

العوامل المتحكمة في قراءة المبحوثين :

- تمثل قراءة الكتاب ضرورة مهنية .
- الإناث أكثر سعيا من الذكور للتثقيف و المعرفة ثم التسلية .
- وجود مكتبة منزلية تشجع على القراءة .
- حب القراءة ، إتساع وقت الفراغ ، لا تعد عوامل مشجعة إلا بنسبة قليلة .
- القراءة تزداد بإرتقاء المبحوثين لرتبة علمية أعلى .
- 55.19 بالمئة آخر كتاب قرأوه يعود إلى ثلاث أسابيع و إلى 4 أسابيع لدى نسبة 21.85 بالمئة .
- 64.36 بالمئة أنها لم تباشر بعد قراءة كتاب جديد .
- 29.31 بالمئة باشرت قراءة كتاب جديد .
- الفئة الأقل من 35 سنة – 39 سنة أكثر إقبالا على قراءة الكتاب .
- لم يظهر إختلاف حسب متغير الرتبة العلمية .

في ضوء هذه الدراسة نستنتج أن الإهتمام بالمقروئية من الأساتذة الجامعيين أغلبه يكون وظيفي فنجد القدر القليل منهم مهتم بالمطالعة و اللإضافة فيما يضيف لشخصه لا لعمله فقط فالمطالعة الجانبة و لتكن مثلا فن التواصل التنموي فن القيادة فن الخطاب كلها إضافات قد لا تخدم تخصصه لكن تحسن من أسلوب تعامله مع جميع مفردات المجتمع إنطلاقا من طلابه و أسرته وصولا للإدارة و الموسسات التعليمية و التربوية .

- دراسة إلهام مليك و عفاف نسيب :

العنوان : المكتبة الإلكترونية و دورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي.

دراسة ميدانية في : قسم العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي .

المجال الزمني : 2015/20/25 دراسة إستطلاعية .

فترة الدراسة الميدانية : 2015/30/10 إلى غاية 2015/30/19

العينة :708 طالبا إناثا و ذكورا .

أداة جمع البيانات : الملاحظة و الإستمارة .

التساؤلات التي حاول الباحثون الإجابة عنها :

- هل للمكتبة الإلكترونية دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي؟
- ما طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الإلكترونية من وجهة نظر الطالب الجامعي بجامعة الوادي ؟
- ما مدى إقبال طلبة جامعة الوادي على المكتبة الإلكترونية ؟
- كيف يظهر تأثير الكتاب الورقي في ظل تواجد المكتبة الإلكترونية بجامعة الوادي ؟

خلصت الدراسة إلى ما يلي :

تعمل المكتبة الإلكترونية على تقديم و توفير سبل النفاذ و الولوج إلى المجموعات الإلكترونية سواء محلية عن طرق وسائل متعددة عبر الحاسوب أو عن بعد عن طريق الأنترنت تتماشى و إحتياجات الطالب الجامعي لإعداد و تطوير بحوثه العلمية لما نفتقره من مراجع و كتب في المكتبة التقليدية يجعله يلجأ إلى الكتاب الإلكتروني كعوض و بديل للكتاب الورقي .

من ما سبق ذكره نجد أن المكتبة الإلكترونية تكاد تغني طلابنا و مجتمعنا عن الكتاب الورقي الذي هو السبيل الأمثل و الطريقة الملموسة الفعالة في ترسيخ عادة القراءة كون التفاعل مع الكتاب الورقي له ميزة تجعل القارئ يحن له من حين للأخر و هذا ما لن يتولد من الكتب الإلكترونية .

في الأخير أشير إلى أني إستفدت من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب بداية بالمنهجية و المرجعية منها ، لكن ظهر تقصير بسيط و هو الإهتمام بقراءة الطالب في المجتمع الجزائري لبناء ذاته و الارتقاء بها حيث تام تناول الأستاذ الجامعي بالدراسة لحتمية الإطلاع التي تلزمه بها وظيفته ، في حين الطالب الجامعي يعد الفئة المشكلة لأساس المجتمع ، فهو ملزم بتنمية فكره و زيادة وعيه و تدارك الجهل المتراكم و المترسخ و الذي بات ظاهرا و متجليا في سلوكات الطلاب الجامعيين ، أما الدراسة الثانية فهي دراسة لدور الكتب الإلكترونية في التأثير على المقروئية عند الطالب دون تناول هل هناك إقبال على القراءة من الفئة الطلابية دون تأثير المتغير التكنولوجي عليها و ما هي المجالات و الإهتمامات التي يقرأ الطالب حولها و فيها و هذا ما دفعنا لتناول هذه التفاصيل في حيثيات دراستنا .

7. بناء مفاهيم الدراسة :

بعد إستعراض كل من أسباب و دواعي إختيار موضوع الدراسة و بعد تبيين أهمية هذا البحث ، نعتقد أنه من المفيد محاولة تحديد و حصر المفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها دراساتنا ، على أن نفصل فيها في الفصول المخصصة لها ، و تعتبر عملية بناء المفاهيم من الخطوات الأساسية للبحث العلمي ، لأنها تضفي عليه الدقة و الوضوح ، سواء بالنسبة لأهداف البحث العلمي أو خطواته ، لأنها تسمح بتبديد الغموضو الشكوك و ضبط موضوع البحث ، و تعرف المفاهيم على أنها :

– الصورة الذهنية الإدراكية ، المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث .[1]

– و أنها : تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها .[2]

و لإزالة الغموض في هذه الدراسة ، و توضيح الرؤية ، نتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة و هي : القراءة ، الكتاب ، العصر الرقمي :

القراءة :

تعرف القراءة على أنها عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ و ينقده و يستخدمه في حل ما يواجه من مشكلات و الإنتفاع بها في المواقف المختلفة و من هنا يمكن تحديد خمسة أبعاد لمفهوم القراءة و هي :

- تعرف الحروف و الكلمات و الجمل و العبارات و النطق بها .
- فهم المادة المقروءة .
- نقد المادة المقروءة .
- إستخدام القراءة في حل المشكلات .
- الإستمتاع بالمادة المقروءة و حسن تذوقها .[3]

[1] طاهر حسو الزيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2011 ، ص 102 .
[2] رجاء محمود أبو علام ، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط 4 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2004 ، ص 39 .
[3] بيتر شيفرد ، جريجوري ميتشل ، القراءة السريعة ، ترجمة أحمد هوشان ، ط1 ، د ن ، 2006 ، ص 11.

- تعرف أيضا على أنها : عملية عقلية تهدف إلى فك الرموز المكتوبة و فهم المعاني المستمدة من الكلمات من خلال الخبرة السابقة للقارئ ، و التي تشمل معاني الكلمات و القدرة اللغوية

و معرفة أنماط النصوص ، كما أنها تتطلب ربط بين الخبرة الشخصية و المعاني التي يقصدها الكاتب . [1]

و القراءة أيضا نشاط إجتماعي ، حيث يرتبط تعليم القراءة بالعلاقات الإجتماعية و المجتمعية و الثقافية بين الطفل و محيطه .

- كما قدم تعريف آخر على أنها : مهارة يزاولها الإنسان ضمن نشاط عملي يربط الفكرة بالنص المقروء ، فهي لا تقتصر على الأفكار في عقول البشر كمهارات يجب أن تكتسب ، كما أنها ليست مجرد نصوص مكتوبة يمكن تخليلها ، فهي نشاط إنساني كسائر الأنشطة يغلب عليها الطابع الإجتماعي و يحدث عند التفاعل بين الأفراد . [2]
- كما تعتبر القراءة عملية عقلية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات و كلمات منطوقة ، و كذلك إدراك دلالة هذه الأصوات و الكلمات .[3]

و يقال أن القراءة فن و مهارة تعتمد على عمليتين أساسيتين هما :

- عملية ميكانيكية : تتمثل في تعرف القارئ على الكلمات و الجمل ، و العبارات تعرفا بصريا ما يسمى بحيز التوقف أو التعرف ، أي المدى الذي تستطيع العين رؤيته من الكلمات و الجمل و العبارات في السطر الواحد ، أو كمية الكلمات و عددها التي تستطيع العين إلتقاطها في الوقفة الواحدة .
- عملية عقلية : تتمثل هذه العملية في تعرف المخ على الكلمات و الرموز المكتوبة و يتوقف هذا المعنى على عدة متغيرات منها :
  - خبرة القارى بموضوع القراءة .

[1] محفوظي عبد الستار و آخرون ، إستراتيجيات نموذجية لتدريس مهارة القراءة وفق طريقة الحواس المتعددة ، مركز تقويم و تعليم الطفل ، الكويت ، 2010 ، ص 14 .

[2] صفاء شريم ، ماهي مهارة القراءة ، mawdoo3.com ، 2017/07/30/ 04:03.

[3] عورتاني سناء وآخرون ، مقدمة في صعوبات القراءة ، دار وائل للنشر ، الأردن ،2009 ص 215 .

- سهولة و صعوبة المادة المقروءة .
- البيئة القرائية .
- طبيعة الموضوع القرائي .
- السياق القرائي . [1]

الكتاب :

- قد يكون الكتاب أهم مخترعات الإنسان ، قد يكون مغلفا من الداخل تسمى الجهة المثبتة من الكتاب ظهر و هو طرفا للغلاف قد يكون مثبت بإحكام أو بخفة و في الكتب القديمة كانت تظهر معلومات تخص الكتاب و الناشر و حقوق الطبع في نهاية الكتاب تسمى الكولوفون .[2]
- قد عرف lettre الكتاب في سنة 1982 : الكتاب عبارة عن إتحاد مجموعة من الأوراق التي تشكل نص أو مطبوعة و في 1931 في فن الكتابhaut Malore يعرفه بإتحاد مجموعة من الكراريس المطبوعة ملصقة مع بعض تحت غلاف واحد .[3]
- و بتعريف آخر بأنه ليس هذا الجزء من الأوراق لأنه أصل كل علم و لا يعني القراءة فحسب و إنما هو ظاهرة عالمية تفرض نفسها كضرورة حياتية للإستمرار للبشرية ككل و مؤسسة صناعية كبرى و منظومات تربوية و ثقافية إعلامية واسعة .[4]
- يؤكد بول اوتليه و يشير ميشال بيربو أن الكتاب هو الوسيلة الإعلامية للمستقبل من ثورة إلى ثورة لم يتوقف أبدا بكونه مستمرا دائما لا يوجد أي شي على الإطلاق عبر البشرية أن يتأقلم معه .[5]

[1] عبد الباري ، ماهر شعبان ، سيكولوجيا القراءة و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة للنشر ، الأردن ، 2009 ، ص 22 .
[2] أحمد شويحات ، الموسوعة العربية العالمية ، الحقوق القانونية و حقوق الملكية الفكرية لأعمال الموسوعة ، 2004 .waafeya.com /
. 7.34 .2018/01/15
[3]Albert Labbare. Histoire du Livre 6 Edition DAHLAR, France 1970 .3-4/www.puf.com/06/01/2018. 7:40 .à
[4] محمد سميح السيد ، ظهور الكتاب ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، 1900 ، دمشق ص 11 -10 .
[5] Michel Bruillon –Les professions du livre - Bibliothèque Elippes édition Marketing.S.A1999, Paris Cedex 15

- كما جاء في تعريف اليونسكو 1988 أن الكتاب هو الوسيلة التقليدية للإجابة ، حافظ و قسم المعلومة و المعرفة ، يربط الماضي بالحاضر عندما تذاكره تخيل العقل و تقارب الثقافات المختلفة و المتفرقة .[1]
- هو أيضا : أي عمل مخطوط أو مطبوع ، لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة و يتكون من مجلد أو أكثر سواء كان ترقيم الصفحات للمجلد متصلا أو غير متصل . و يمكن أن نتناول موضوعا واحدا أو أكثر ، و من الممكن أن يصدر في طبعات متعددة و ليست له صفة دورية .

العصر الرقمي :

- العصر الرقمي هو العصر الذي تكون فيه القدرة على تحويل كل أشكال المعلومات و الرسومات و النصوص و الصوت و الصور الساكنة و المتحركة لتصبح في صورة رقمية و تلك المعلومات يتم إنتقالها خلال شبكة الانترنت بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة الهاتف و الكومبيوتر حيث يمكن خلالها تخزين و توزيع كم هائل من المعلومات الرقمية بصفة مستمرة.[2]

العصر الرقمي أو المعلوماتي أو عصر الكمبيوتر : هو ما يطلق على الفترة التي تلي العصر الصناعي و هو عبارة عن تطبيق على الزمن الذي تكون فيه المعلومات هو المحور الذي يتحكم في السياسة و الإقتصاد و الحياة الإجتماعية .

– هو العصر الذي انتقلت فيه القوة من الشخص الذي يمتلك رأس المال لإنشاء المصانع و دفع أجور العمال إلى الشخص الذي يسيطر على تقنيات الإتصالات و المعلومات و إلى الشخص الذي يمتلك المعرفة التقنية و البرمجية .[3]

– كما يمثل العصر الرقمي كل أشكال المعلومات التي يمكن أن تصبح رقمية من نصوص و رسومات و صور ساكنة و متحركة و الصوت و تلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة و فتح

[1] Pen Ville Askerud Gende Pour approvisionnement Durable en livres, ED 1997/WS/24 version Française UNESCO, 1998.

[2] محمد فتوح ، هيا التركي معدي الحربي ، معلم العصر الرقمي ، كلية التربية ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ، السعودية ، 2016 ، ص 7 .

[3] ندى علي حسن بن شمس ، المواطنة في العصر الرقمي ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، البحرين ، 2017 ، ص 21 .

العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للإتصالات و التي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في تزايد مضطرد. [1]

تعريف الطالب الجامعي :

هو الطالب المتحصل على شهادة البكالوريا و الذين يدرسون بجامعة سنة بمختلف التخصصات الموجودة في الجامعة .

8. المقاربة السوسيولوجية :

- **منظور الدور:**

في إطار أهمية الأدوار التي يؤديها الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات داخل المجتمعات ظهرت نظرية الدور على طبيعة هذه الأدوار و محدداتها و يشكل الدور المفهوم المحوري الذي على أساسه تم بناء هذه النظرية التي تنبع فكرتها من أن الأدوار ترتبط بالمناصب أو بالوضع الإجتماعي و كل وضع له مجموعة من الخصائص و هنا ترتكز الوظيفة على الفرد و سلوكه . [2]

ترتكز هذه النظرية على مجموعة من المبادئ الأساسية تشكل محاورها الرئيسية :

- المجتمع كالكائن الحي أو النسق أو بناء واحد يتألف من العديد من الوحدات أو النظم و أن هذه الوحدات متماسكة و مترابطة و متساندة و تقوم بينها علاقة دائمة من التأثر و التأثير و أن النسق يقوم على مبدأ التكامل و التوازن و أن العمليات و النشاطات التي تؤديها النظم و العلاقات التي تقوم بينها تهدف في النهاية إلى المحافظة على نظام النسق و إستقراره و توازنه في مواجهة التغيرات الداخلية أو البينية .
- يعرف الناس أدوار أنفسهم للآخرين مستندين إلى القراءة و التعلم الإجتماعي.
- يكون الناس توقعات حول أدوارهم و أدوار الآخرين .
- يشجع الأفراد بعضهم البعض ليقوم بلعب الأدوار المتوقعة منهم .

[1] نفس المرجع ، ص 22 .
[2] عبد الله إبراهيم ، علم إجتماع السوسيولوجيا ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2004 ، ص 112 .

- الأفراد يتصرفون ضمن الأدوار التي سيؤدونها .

يرى راد كليف براون أن البناء الإجتماعي ليس إلا مجموعة من الأنساق الإجتماعية ، و الأنساق هي الأجهزة او النظم التي تتفاعل فيما بينها داخل إطار البناء الكلي الشامل و البناء عبارة عن عدد من النظم الإجتماعية التي تتشارك و تتضامن فيما بينها في شكل مرتب و منظم كما أن النظام عبارة عن قاعدة منظمة للسلوك يتفق عليها الأشخاص و تنظمها الجماعة داخل البناء و الوظيفة.

و يفسر برسونز مفهوم الوظيفة أنها اساس لفهم أي نسق من الانساق الإجتماعية ، فالوظيفة تمثل النتيجة المنطقية لمفهوم النسق فهي توضح طبيعته و تعمل على تكييفه مع بيئته .

إنطلاقا من ذلك إعتمدنا تفسيرات هذه النظرية للتطرق لدور الطالب الجامعي أو الطالبة كلبنة لبناء المجتمع و دوره في ترقية سلوكاته و تعديل تصرفاته من منطلق إهتمامه بالقراءة ، فهو ما سيكون الأب أو الأم في الأسرة ،أو عضو في مؤسسة أو إدارة أو شركة تحدد نمط من السلوكات التي تتوقع منه و منها و ماذا سينجم عن هذا اللاوعي الطلابي بأهمية تنمية و تطوير ذاتهم لتدارك التخلف السلوكي و التربوي و الإجتماعي الذي سيؤثر سلبا إما في الأبناء مستقبلا و إما في الإدارة فترقية سلوك و تصرفات الطلاب اليوم هو ما ينتج سلوكات مستقبلية معدلة تؤثر في الأبناء بالإيجاب أو في الأشخاص الذين يشرف عليهم كمدير أو أي وظيفة يشغلها في المجتمع بإعتباره عضو ينقل ما يتعلمه للوسط التربوي و الإجتماعي و يؤثر و يتأثر بالمحيط الخارجي.[1]

- **التفاعلية الرمزية و تحليل العلاقة بين القارء و المقروء :**

التفاعلية الرمزية نظرية لدراسة الأفراد ، نظرية خاصة بالفعل الإجتماعي و تفسيرها للفعل الإجتماعي هو جزئها النظري البسيط حيث تسعى لتطوير تفسير

[1] صلاح الدين شروخ ، مدخل في علم الإجتماع ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، د ط ، د س ، ص 152-154 .

نظري أكثر دقة و شمولا يستوعب أكبر جانب من أفعال البشر دون أن يفقد ذلك التفسير تعقيدات العالم الفعلي [1]

فالتفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان هذا غير الدور الذي يحدثه ، و السلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة لذا تفرض التفاعلية الرمزية وجود متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية المحدثة بينهما و يحاول كل التعرف على سمات الآخر و تتلخص مبادئها في :

حسب هربرت ميد يحدث التفاعل بين المتفاعلين لمدة معينة .

يكون الفرد صورة رمزية ذهنية حول المتفاعل معه و هي لا تعكس الحقيقة بل الإنطباع السطحي المكون عنه .

حين تتكون الصور الرمزية سرعان ما تنتشر ، و يستمر التفاعل إذا كانت الصورة إيجابية و تتوقف إذا كانت سلبية [2]

يحدث تفاعل بين الفرد و الكتاب من خلال المضامين الوافدة عنه ، فيكون الفرد صورة ذهنية رمزية حول الكتاب كمصدر معلومات غني و متنوع فقد إتسع مفهوم القراءة في العصر الحالي نتيجة للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والاهتمام بحرية التعبير . لذا خرجت القراءة من مفهومها التقليدي ، الذي أصبح لا يفي بحاجات العصر ،و كون المفهوم الحديث الذي يشير إلى إن القراءة مصدر أساسي للتفكير و الإبداع فهي عملية عقلية وجدانية تجعل من الكتاب المقروء مصدرا للتفكير، كما تجعل من القارئ متعمقا في المادة المقروءة ليكتشف المضمون الحقيقي لما يقرأ ، ويستدعي الأفكار المخفية التي يمتلكها هو و التي يمتزجها بتخيله إنطلاقا من المفردات التي تعتبر ترميز لأفكار الكاتب فنجد القارئ أثناء تفاعله مع المادة المقروءة يتفاعل معها بالتأثرو الإبتسام و الضحك و مختلف أنواع المشاعر فيزداد رصيده من المادة المقروءة ، ويصبح قادرا على

[1] إيان كريب ، النظرية الإجتماعية ، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني ، الكويت ، 1999 ، ص 128 .
[2] إحسان محمدحسن ، النظريات الإجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة ، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 86 .

استخدامها أو إعادة كتابتها والتعبير عنها كأي شخص عايش أحداث القصة أو الحدث فعليا .

كما يتجسد تفاعل القارئ مع المادة المقروءة من خلال طرح أسئلة ورالبحث عن إجابات عنها ، و وضع المعلومات في محتوى متكامل ذو معنى فنجد القارئ قادر على دمج فكرتين أو أكثر من المادة المقروءة وعرضها بشكل آخر يختلف عما هو موجود في النص المقروء.

الفصل الثاني : القراءة

تمهيد

1. أنواع القراءة .
2. أهمية القراءة .
3. أهداف القراءة .
4. عوامل تنمية عادة القراءة لدى الناشئة.
5. واقع القراءة في العالم العربي أرقام و دلالات .
6. مستقبل القراءة الورقية في ظل زحف الكتاب الإلكتروني .

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتنــاول هــذا الفصــل عرضــا لمحــاور تتنــاول عــادة القــراءة بالشــرح و التفصــيل و كــون اللغــة مــن أهــم أدوات التفــاهم و الإحتكــاك بــين الأفــراد المجتمــع فــي جميــع ميــادين الحيــاة وذلــك لمــا لهــا مــن قيمــة جوهريــة كبيــرة فــي حيــاة كــل أمــة ، فهــي الأداة التــي تحمــل الأفكــار و تنقــل المفــاهيم ، فتقــيم بــذلك روابــط الإتصــال بــين أبنــاء الأمــة الواحــدة ، فيــرى أن اللغــة إختــراع إجتمــاعي وجــدت لتلبــي حاجــات مســتخدميها فــي الإتصــال بغــرض التفاهم ، و بغير هذا تفقد قيمتها العملية و تصبح مجرد رموز لا حياة فيها .

و هــي تعــد ظــاهرة إجتماعيــة أنتجهــا العقــل البشــري و أظهرتهــا طبيعــة المجتمــع للتعبيــر عــن حيــاة الجماعــات الإنســانية و مقتضــيات العمــران ، و هــي مــن العوامــل التــي تســتخدم فــي تحقيــق فكــرة التقــارب و التفــاهم العــالميين و ذلــك عــن طريــق تبــادل الأداب المختلفــة و الدراســات الإجتماعيــة ، ففــي العقــد الثــاني مــن القــرن ال 20 أخــذت الأبحــاث تتنــاول القــراءة و حســب سلســلة أبحــاث ثورنــدايك تتعلــق بأخطــاء التلاميــذ الكبــار فــي قــراءة الفقــرات أدى لنتيجــة أثــرت فــي المفهــوم الســابق ، فأســتنتج أن القــراءة ليســت عمليــة معقــدة تشــبه العمليــات الرياضــية ، تســتلزم الفهــم ، الــربط ، الإســتنتاج و نحوهــا و بالتــالي أضــيف الــى مفهومهــا عنصــر آخــر هــو النقــد ، ثــم تطــور ليضــاف اليــه عنصــر آخــر هــو تفاعــل القــارئ مــع الــنص المقــروء تفــاعلا يجعلــه يرضــى أو يســخط أو يعجــب أو يشــتاق أو يســر أو يحــزن ، و انتقــل أخيــرا إلــى إســتخدام مــا يفهمــه القــارئ فــي مواجهــة المشــكلات و الإنتفــاع بهــا فــي المواقــف الحيويــة ، و بنــاءا علــى كــل مــا ســبق يتضــح أن القــراءة كانــت غايــة فــي ذاتهــا بمعنــى الإنســان يــتعلم ليقــرأ ، و لكــن أصــبحت القــراءة وســيلة لا غايــة ، فبمعنــى أن الإنســان يقــرأ ليــتعلم فأصــبحت القــراءة مفتــاح للعلــوم المختلفــة فالانســان يقــرأ ، يــتعلم ، يتفاعــل مــع المقــروء و يتــأثر بــه ، فهــي ليســت عمليــة بســيطة إنمــا معقــدة ، تشــترك فــي أدائهــا حــواس و قــوى و خبــرات الفــرد و معارفــه و ذكاؤه .

➢ أنواع القراءة :

تنقسم القراءة من حيث الأداء و الغرض إلى عدة أنواع فهي تنقسم من حيث الأداء إلى ثلاث أنواع : صامتة ، جهرية ، الإستماع .

➢ **القراءة الصامتة** : تعتبر القراءة أيا كان نوعها أحد الوسائل المهمة في التوصل إلى المعرفة ، و فهم إدراك الأفكار وتنميتها لذلك تعتبرالقراءة الصامتة قراءة شائعة بين أفراد المجتمع ، حيث أن معظم علماء التربية متفقون على أنها القراءة التي لا حراك فيها بالشفتين أو نطق بالصوت ، فهي حسب البعض قراءة بالعينين ليس فيها صوت و لا همس ، و لا تحريك للشفتين .

كما عرفت أنها قراءة يحصل بها القارئ على المعاني و الأفكار دون الإستعانة بعنصر الصوت ، أو النطق حتى لو كان النطق خفيفا دون تحريك الشفاه أو التمتمة بالحروف والكلمات ، أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة و لذلك تسمى بالقراءة البصرية ، فهي القراءة التي يدرك فيها القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه دون أن يجهر بنطقها و مما سبق يتضح أن التعاريف السابقة ركزت على فهم المعاني والرموز المكتوبة دون النطق ، ودون تحويل الشفاه ومن هذا المنطق فالقراءة الصامتة هي كل ما إستوعبه القارئ من أفكار ومفاهيم دون النطق أو التحدث بها .[1]

- **أهداف القراءة الصامتة :**

لكل علم أو برنامج تربوي أهدافه الأساسية التي يعتمد عليها في بيان جودته وتقويمه ، لذا فإن للقراءة الصامتة عدة أهداف هي:

- إكساب الطالب اجامعي المعرفة اللغوية .
- تعويد الطالب السرعة في القراءة والفهم .
- تنشيط خيال الطالب وتغذيته .
- تنمية دقة الملاحظة في الطالب و تنمية حواسه .
- تعويد الطالب على تركيز الإنتباه مدة طويلة .
- تنمية روح النقد و الحكم في الطالب .

[1] ولد خليفة عيسى ، كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2008 ، ص 79.

- تعويد الطالب أن يستمتع بما يقرأ و يستفيد منه في الوقت نفسه .
- تنمية الرغبة في القراءة الجيدة و تذوقها .
- إثــراء قــاموس الطالــب اللغــوي بالألفــاظ و التراكيــب و العبــارات التــي تدفعــه إلــى التفكير .
- تعويد الطالب على التأمل الهادي .[1]
- تجنيــب مــن يعــانون مــن عيــوب نطقيــة الحــرج الــذي ســيلاقونه فــي قــراءتهم الجهريــة .
- تعويــد التلميــذ علــى إحتــرام شــعور الآخــرين و تربيــة الــذوق الرفيــع ، و ذلــك مــن خلال تعوده على ممارسة القراءة الصامتة في قاعة المطالعة .

فــالقراءة الصــامتة مــن أهــم الوســائل التــي تحقــق للطالــب كثيــرا مــن الأهــداف لأنهــا تيســر لــــه إشــــباع حاجاتــــه و تنميــــة ميولــــه ، و تزويــــده بالحقــــائق و المعــــارف و الخبــــرات الضرورية في حياته .[2]

- **مزايا القراءة الصامتة :**

تشــير كثيــر مــن الدراســات الســابقة إلــى أن إســتيعاب الطــلاب مــن معلومــات و أفكــار أثنــاء ممارســاتهم للقــراءة الصــامتة أكثــر مــن الأنــواع الأخــرى و ذلــك للعديــد مــن الميــزات التي تنفرد بها القراءة الصامتة منها :

- زيادة قدرة الطالب على الفهم و الإستيعاب و التركيز و الإنتباه .
- توطيد العلاقة بين القارئ و مصادر القراءة .
- خطوة أساسية من خطوات الإعداد الفعال للقراءة الجهرية .
- أكثــر أنــواع القــراءة إســتخداما فــي نشــاطات حيــاة الطالــب ، تصــل إلــى 90 بالمئــة بالتقريب أي أنها إجتماعيا أكثر إستخداما من الجهرية .
- تعــود الطالــب علــى الإســتقلالية و ســرعة الإعتمــاد علــى الــنفس إضــافة أن الدراسات أثبتت الإرتباط بين القدرة على القراءة و التحصيل المرتفع .

[1] عارف الشيخ ، القراءة من أجل التعلم ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 2008 ، ص 46 .
[2] عارف الشيخ ، مرجع سابق ، ص 47.

- تســاعدهم علــى التكيــف الشخصــي و الإجتمــاعي و زيــادة الثقــة بــالنفس مــا يمكنهم من التعامل مع مشاكلهم دون مساعدة . [1]

- **عيوب القراءة الصامتة :**

بــالرغم مــن وجــود العديــد مــن المزايــا للقــراءة الصــامتة إلا أنــه يعــاب عليهــا عــدم تصــحيح الأخطــاء عنــد القــارئ ، و عــدم تناســبها مــع الطالــب ضــعيف القــراءة ، و هــذا مــا تــم ذكــره في بعض الدراسات و هي :

- لا تناسب الأطفال خاصة الضعاف في القراءة .
- صــعوبة تصــحيح الأخطــاء التــي تحــدث أثنــاء عمليــة القــراءة ، ومــن ثــم تكــرر نفس الأخطاء .
- صعوبة التأكد أحيانا من حدوث عملية القراءة ذاتها . [2]

- **القراءة الجهرية :**

تعرف القراءة الجهرية بأنها :

القــراءة التــي يعمــد فيهــا القــارئ إلــى رفــع صــوته المقــروء ، حيــث يعمــل جهــاز النطــق علــى إخــراج الحــروف مــن مخارجهــا إخراجــا صــحيحا ، و تشــترك العــين و الأذن فــي أداء القــراءة الجهريــة ، و يقــوم العقــل بــدور الحــاكم علــى صــحة إبصــار العــين للمكتــوب ، و على صحة تمييز الأذن للمسموع .

و تعــرف أيضــا : أنهــا القــراءة التــي ينطــق القــارئ مــن خلالهــا بــالمفردات و الجمــل المكتوبــة صــحيحة فــي مخارجهــا ، مضــبوطة فــي حركاتهــا ، مســموعة فــي أدائهــا ، معبــرة عــن المعــاني التــي تضــمنتها و يعرفهــا بأنهــا القــراءة التــي ينطــق القــارئ خلالهــا بالمقروء بصوت مسموع ، مع مراعاة ضبط المقروء و فهم معناه .

و أيضــا تعــرف علــى أنهــا العمليــة التــي يــتم فيهــا ترجمــة الرمــوز الكتابيــة إلــى ألفــاظ منطوقة مسموعة ، متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى .

[1] عبد الفتاح حسن ، تعلم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002 .ص 95.
[2] أبو مغلي سميح ، سلامة عبد الحافظ ، أساليب تعليم القراءة و الكتابة ، ط1 ، دار يافا للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان، الأردن ، ص 72.

كــذلك تعــرف بأنهــا نطــق الكلمــات و الجمــل بصــوت مســموع ، بحيــث يراعــي ســلامة النطق ، و عدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة .[1]

و هــي نــوع مــن القــراءة ، يتلقــى فيــه القــارئ مــا يقــرأه عــن طريــق العــين ، و تحريــك اللســان و إســتغلال الأذن و هــذا يعنــي الــتلفظ بالمــادة المقــروءة بصــوت مرتفــع ، يكــون مســموعا للقارئ و غيره من الحضور .

إذن فــالقراءة الجهريــة هــي النطــق بالكلمــات و الجمــل بصــوت مســموع مــع مراعــاة قواعــد اللغــة ، و صــحة النطــق ، و ســلامة الكلمــات و إخــراج الحــروف مــن مخارجهــا ، و تمثيل المعنى .[2]

- **أهداف القراءة الجهرية :**

يتفــق العــاملون فــي الميــدان التربــوي علــى أن القــراءة الجهريــة يمكــن أن تســهل للمعلــم للكشــف عــن الأخطــاء أثنــاء القــراءة و النطــق بهــا ممــا يمكــن المعلــم مــن تصــحيح تلــك الأخطــاء ، كمــا تهــدف إلــى مســاعدة الطالــب علــى النطــق الســليم ، و ربــط الألفــاظ و الرموز و هذا ما تم تأكيده بالقول أن القراءة الجهرية تهدف إلى :

- تيسيير كشف المعلم عن أخطاء التلاميذ النطقية .
- وسيلة المعلم أيضا في إختبار قياس الطلاقة و الدقة في النطق و الإلقاء .
- تســاعد التلميــذ فــي الــربط بــين الألفــاظ المســموعة فــي الحيــاة اليوميــو و الرمــوز المكتوبــة فــي القــراءة الجهريــة بإســتخدامه لحاســتي الســمع و البصــر ممــا يزيــد مــن إمتاع التلاميذ بها .[3]

كما أن القراءة الجهرية تهدف إلى :

- تعويــد الطــلاب صــحة الأداء بمراعــاة علامــات التــرقيم و محاولــة تصــويب اللهجــة للحالات الإنفعالية المختلفة من تعجب و إستفهام .
- تعويد الطلاب السرعة المناسبة للقراءة .
- إكساب الطلاب الجرئة الأدبية و تنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور.

[1] ولد خليفة عيسى ، مرجع سابق ، ص 78 .
[2] سعيد عبد الله لافي ، القراءة و تنمية الفكر ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2012 ، ص 16 .
[3] عارف الشيخ ، مرجع سابق ، ص 47.

- **مزايا القراءة الجهرية :**

تعد القراءة الجهرية القراءة الوحيدة التي تبعد شبح الخوف عن الطالب كما تعد وسيلة مهمة لتصحيح النطق و التعبير الجيد و هذا ما ذكره العديد من علماء التربية حيث ذكر العديد من مزايا القراءة الجهرية و هي :

- وسيلة مهمة لإجادة النطق و الإلقاء الجيد ، و التأكد من مخارج الحروف من مخارجها الأصلية .
- وسيلة للكشف عن أخطاء و عيوب النطق المبكر و علاجها .
- وسيلة تدريجية لإزالة شبح الخوف و الخجل و التردد عند مخاطبة الجمهور .
- وسيلة تأثير في السامعيين و إقناعهم .
- تعدد مجالات إستخدامها ، حيث تستخدم في جميع الفنون اللغوية من مطالعة و نحو و إملاء و خط و تعبير .
- وسيلة للكشف عن قدرة التلميذ على القراءة و المساعدة في ضبط أواخر الكلمات .

و أضيف من طرف باحث آخر أن للقراءة الجهرية مزايا عديدة منها :

- تدريب الطلاب على حسن الإصغاء ، و حصر الذهن ، و متابعة المتكلم و سرعى الفهم .
- تدل على الفروق الفردية بين التلاميذ ، و تكشف عن مواهبهم المختلفة .
- لها أعظم الأثر في تعليم المكفوفين ، و في الدراسات الجامعية العليا ، و تلقي المحاضرات .[1]

- **عيوب القراءة الجهرية :**

بالرغم من وجود المميزات للقراءة الجهرية إلا أنه يعاب عليها قلة الفهم و الوقت الطويل و الممل ، و بذل الجهد الكبير و تسبب إزعاجا للآخرين و قد ذكر بعض عيوب القراءة الجهرية و هي :

- أنها لا تلائم الحياة الإجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين و تشويش عليهم .

[1] أسامة الخيري ، تطوير الذات : إداريا ، أكاديميا ، مجتمعيا ، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 125.

- تأخــذ وقتــا أطــول لمــا لهــا مــن مراعــاة لمخــارج الحــروف ، و النطــق الصــحيح للكلمات ، و سلامة نطق أواخر الكلمات .
- يبذل القارئ فيها جهدا كبيرا .
- الفهــم عــن طريــق هــذه القــراءة أقــل ، لأن الجهــد يتجــه لإخــراج الحــروف مــن مخارجها و مراعاة الصحة في الضبط
- في هذه القراءة وقفات و رجعات كثيرة في حركات العين .[1]

- **الفرق بين القراءة الصامتة و القراءة الجهرية :**

يوظــف القــارئ العــين والــدماغ للقــراءة الصــامتة 5 بالمئــة مــن نشــاط العــين و 95 بالمئــة كنشــاط ذهنــي بينمــا يضــيف إلــى ذلــك توظيــف جهــاز النطــق فــي القــراءة الجهريــة ، و لهــذا فــإن القــراءة الجهريــة هــي الأكثــر صــعوبة و تحتــاج إلــى وقــت أطــول ، لأن القــارئ ســيقرأ كــل كلمــة مــع مراعــاة الضــوابط و الوقــف و نبــرة الصــوت و تغييــره ليتواكــب مــع المعنــى ، و بنــاءا علــى ذلــك فإنــه لابــد مــن الإهتمــام بتــديب التلاميــذ علــى النطــق الســليم مــن خــلال القــراءة الجهريــة ، و ذلــك بإســتخدام وســائل تعليميــة ســمعية و بصــرية فــي حجرات الفصول الدراسية .

➢ **قراءة الإستماع :** تعرف قراءة الإستماع بأنها :

العمليــة التــي يســتقبل فيهــا الإنســان المعــاني و الأفكــار الكامنــة وراء مــا يســمعه مــن الألفــاظ و العبــارات التــي ينطــق بهــا القــارئ قــراءة جهريــة ، أو المتحــدث فــي موضــوع مــا ، أو ترجمــة لــبعض الرمــوز و الإشــارات ترجمــة مســموعة ، و هــي قــدرة المســتمع علــى فهــم و إدراك مــا يســمع ، و يكــون ذلــك بتمكنــه مــن ترجمــة الأصــوات إلــى دلالات ، فقــراءة الإســتماع هــي تلقــي الأصــوات بــالأذن و أجهــزة الســمع المرافقــة ، و إدراك المعاني التي تحملها الأصوات المسموعة .[2]

- **أهداف قراءة الإستماع :**

لأهداف قراءة الإستماع أهداف عديدة يمكن إجمالها في ما يلي :

- إكساب الطالب القدرة على متابعة المسموع .

[1] أسامة الخيري ، مرجع سابق ، ص 125.
[2] فليس مندل ، القراءة الصحيحة ، نظام فعال لإتقان القراءة في مجال الأعمال ، مكتبة جرير ، الرياض ، 2002 ، ص 278 .

- تعويد الطالب القدرة على التركيز .
- تدريب الطالب على الإصغاء .
- تنمية القدرة على فهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة المتحدث .
- تعويد الطالب على أداب مناقشة المسموع و بيان الرأي فيه .
- فقــراءة الإســتماع تنمــي لــدى الطالــب بعــض الإتجاهــات الســلوكية الســليمة ، كإحترام المتحدث و إبداء الإهتمام بحديثه و التفاعل معه . [1]

- **مزايا قراءة الإستماع :**

هناك عدة مزايا و هي أنها :

- تســاعد قــراءة الإســتماع فــي كشــف الفــروق الفرديــة بــين الطــلاب ، كمــا تســاعد فــي الكشف عن مواهبهم المختلفة .
- تعــد قــراءة الإســتماع وســيلة مهمــة فــي تعلــيم المكفــوفين ، كمــا تعــد وســيلة التلقــي في المحاضرات و الندوات و غيرها .

- **عيوب قراءة الإستماع :**

ذكر العديد من معيبات قراءة الإستماع و تتمثل في :

- لا تتوافر فيها فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق و حسن الأداء .
- بعض التلاميذ يعجزون عن مسايرة القارئ .
- قد تكون مدعاة لعبث بعض التلاميذ و انصرافهم عن الدرس .[2]

أما القراءة من حيث الغرض تنقسم إلى عدة أنواع :

- **القراءة التحصيلية :**

و يــراد بهــا إستضــهار المعلومــات و حفظهــا ، و لهــذا فالقــارئ فــي هــذا النــوع يحتــاج إلــى كثــرة الإعــادة و التكــرار و مــن خصائصــها أنهــا بطيئــة ، و تتســم بالأناة و عقد الموازنات بين المعلومات المتشابهة و المختلفة .

- **قراءة جمع المعلومات :**

[1] فهد خليل زايد ، إستراتيجيات القراءة الحديثة : القراءة فن و مهارة ، دار يافا العلمية ، عمان ، 2006 ، ص 76.
[2] فهد خليل زايد ، مرجع سابق ، ص ص 76 -77.

و فيهـــا يقـــوم القـــارئ بـــالرجوع إلـــى مصـــادر عـــدة لجمـــع مـــا يحتـــاج إليـــه مـــن معلومـــات و هـــذا النـــوع يتطلـــب مـــن الـــدارس مهـــارة الســـرعة فـــي تصـــفح المراجـــع و مهـــارة التلخـــيص ، ولعـــل البـــاحثين و العلمـــاء و أمثـــالهم هـــم أكثـــر النـــاس إحتياجـــا إلى هذا النوع من القراءة .

- **القراءة السريعة الخاطفة :**

تهـدف إلـى معرفـة شـيء معـين فـي لمحـة مـن الـزمن ، كقـراءة فهـارس الكتـب ، و قـوائم المـؤلفيين ، و الأدلـة بأنواعهـا و هـي قـراءة ضـرورية للباحـث و المتعلمـين [1].

- **قراءة التصفح السريع و تكوين فكرة عامة عن الموضوع :**

كقـراءة تقريـر أو كتـاب جديـد ، و هـذا النـوع تتطلبـه الحيـاة الراهنـة نظـرا لضـخامة الإنتـاج اليـومي مـن المطبوعـات فـي العلـوم و الفنـون و الأداب ، وتمتـاز هـذه القـراءة بالوقفـات فـي أمـاكن خاصـة لإسـتيعاب الحقـائق ، و كـذلك بالسـرعة و الفهم في الأماكن الأخرى .[2]

- **قراءة الترفيه و المتعة الأدبية و الرياضة العقلية :**

كقـراءة الأدب و النـوادر و القصـص و الفكاهـات و الطرائـف و هـي قـراءة تخلـو مـن التعمـق و التفكيـر و كـد الـذهن ، و لـذا يراعـى فـي إختيـار مادتهـا الخفـة ، و القارئ عادة يزاولها في أوقات الفراغ و قد تؤدى على فترات متقطعة .[3]

- **القراءة النقدية التحليلية :**

الغـرض منهـا الفحـص و النقـد ، و ذلـك كقـراءة كتـاب أو إنتـاج مـا للموازنـة بينـه و بـين غيـره ، و لـذا فالقـارئ فـي هـذه القـراءة بحاجـة إلـى كثيـر مـن التـروي و المتابعـة ، و لهـذا لا يسـتطيع قراءتهـا إلا مـن حظـي بقـدر كبيـر مـن الثقافـة و الموهبة و النضج و الإطلاع و التحصيل و الفهم .[4]

[1] محمد موسى الشريف ، الطرق الجامعة للقراءة النافعة ، ط 6، دار الأندلس الخضراء ، السعودية ، 2004 ، ص ص 71 -72 .
[2] البنهاوي محمد أمين ، الم الكتب والقراءة والمكتبات ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 2008 ، ص 72-73 .
[3] Francis Bonnet et autres spécialistes, réussir sa scolarité, a. de Boeck. Bruxelles. 1985. P 91
[4] محمد أمين البنهاوي ، عالم الكتب و القراءة و المكتبات ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، 1980 ، ص 77.

- **قراءة التذوق و التفاعل مع المقروء :**

و هــذا النــوع أشــبه بقــراءة الإســتماع ، حيــث يتــأثر فيهــا القــارئ بشخصــية الكاتــب و يشاركه في ما يقرأه له مشاركة وجدانية .

- **القراءة التصحيحية :**

و هـــي قـــراءة إســـتدراك الأخطـــاء اللغويـــة و الإملائيـــة و الأســـلوبية و الصـــيغ اللفظيــة ، و تهــدف إلــى تصــحيح الخطــأ ، كقــراءة المعلــم دفــاتر التلاميــذ و تحتــاج هــذه القــراءة إلــى جهــد مضــاعف مــن القــارئ لكثــرة التــدقيق و الإمعــان فــي المــادة المقروءة مما ينجم عن تعب لأعصاب العين .

- **القراءة الإجتماعية :**

و يقصــد بهــا التعــرف إلــى مــا يحــدث لفئــات المجتمــع مــن مناســبات ســارة و أحــزان ، كقـــراءة صـــفحات الوفيـــات و الـــدعوات و الغـــرض منهـــا المشـــاركة و تقـــديم الواجب الديني و الإجتماعي .

- **القراءة الكلية :**

و فــي هــذا النــوع يســتطيع القــارئ بمجــرد تصــفح الكتــاب لمــدة قليلــة ان يلــم بفكرتــه العامـــة و مراميـــه الكليـــة ، و لـــذلك فإنـــه يســـتطيع أن يقـــرأ تفاصـــيل الكتـــاب فـــي إطــار ذلــك الكــل ، كمــا يقــرأ مبــادئ الكتــاب الكليــة مــن خــلال قراءتــه لتفاصــيله و محتوياته الفرعية و هذا النوع لا يجيده إلا كبار المفكرين و الكتاب .

- **قراءة ما بين السطور :**

هــي القــراءة التــي يصــل بهــا القــارئ إلــى نتــائج لــم يصــل إليهــا مؤلــف الكتــاب أو علــى الأقــل لــم يصــرح بهــا فــي خاتمــة بحثــه أو ثناياه و ربمــا يصــل القــارئ أثنــاء إطلاعــه علــى كتــاب مــا إلــى أفكــار خاصــة بــه ، بمعنــى أن القــراءة تكــون هنــا قــد نشطت أفكار القارئ ، و دفعت بها إلى مسارات جديدة . [1]

2. أهمية القراءة :

لتبيــين أهميــة القــراءة يكفــي للتــدليل علــى ذلــك تعــاظم شــأنها مــن خــلال رؤيــة الإســلام لهــا ، فقــد جــاء الأمــر الإلهــي للرســول صــلى الله عليــه و ســلم فــي أول آيــة قرآنيــة أنزلــت "

[1] خالد بن عبد العزيز النصار ، الإضاءة في أهمية الكتاب و القراءة ، دار العاصمة ، ص 46 .

إقــرأ بإســم ربــك الــذي خلــق ، خلــق الإنســان مــن علــق ، إقــرأ و ربــك الأكــرم الــذي علــم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ".[1]

و هــذا الحــث كــان حينمــا كانــت أوروبــا غارقــة فــي الظــلام أمــا الأمــة الإســلامية كانــت أمــة قارئــة و عليــه لا يختلــف إثنــان إذا جزمنــا بــأن القــراءة ذات أهميــة كبيــرة للأفــراد و المجتمعــات ، فــالقراءة عمليــة دائمــة يزاولهــا الطفــل داخــل المدرســة وخارجهــا مــن نعومتــه إلــى مماتــه ، تغنيــه عــن كــل الوســائل الثقافيــة العصــرية لإمتيازهــا بســهولة و ســرعة و حريــة و عــدم تقيــد بزمــان أو مكــان ، فــالقراءة وســيلة لإتصــال الفــرد و لولاهــا لعــاش الفــرد حبــيس بيئتــه الصــغيرة المحــددة ، فهــي أيضــا أســاس كــل عمليــة تعليميــة و مفتــاح جميــع المكتســبات و الخبــرات فهــي التــي تمــد المتعلمــين بالمعلومــات التــي تســاعد علــى تنميــة ميولهم .

فــالمجتمع القــارئ مجتمــع راق تبــدو فيــه الوحــدة الفكريــة و الثقافيــة إذا مــا تــوفرت فيــه هــذه الخاصــية بــين أفــراده ، و فــي حــديث عــن أهميــة القــراءة ذكــر أنهــا مفتــاح العلــم و الــتعلم فهــي تمــدنا بــالتنوع فــي الموضــوعات فتقــوم بتنشــيط الــذاكرة و فــتح أبــواب المعرفــة للإســتفادة مــن تجــارب مــن ســبقونا و القــراءة المســتمرة و الصــحيحة تحــوي امــورا ثــلاث مهمــة : الملاحظــة و الإستكشــاف و البحــث الــذاتي عــن المعرفــة ، و تبــرز أهميــة القــراءة كمهــارة لغويــة عنــد النظــر إلــى علاقاتهــا بغيرهــا مــن المهــارات اللغويــة الأخــرى و علاقتهــا بعمليتــي الــتعلم و التعلــيم بصــفة عامــة ، كمــا أنهــا تشــبع حاجــة المــتعلم للإكتشــاف و معرفــة عــوالم كانــت مجهولــة أمــام ناضــره و تســاعده علــى التكيــف النفســي و على تنمية الميول و الإهتمامات و الإستفادة من أوقات الفراغ و الإستمتاع بها .[2]

و كــون القــراءة عمليــة عقليــة ، دافعيــة تشــمل تفســير الرمــوز و الرســوم التــي يتلقاهــا القــارئ عــن طريــق عينيــه ، و فهــم المعــاني و الــربط بــين الخبــرة الســابقة و هــذه المعــاني و الإســتنتاج و النقــد و الحكــم و التــذوق و حــل المشــكلات و طــول الخمســين عامــا تطور مفهوم القراءة فأصبحت وسيلة حية تكسب المرء معلوماته و مهاراته .

فــالقراءة شــيء أساســي فــي بنــاء الفكــر الإنســاني و قدرتــه علــى الإبــداع ، كمــا هــي مفتــاح المعرفــة لأنهــا الطريــق الــذي يمــدنا بالمعلومــات عمــا يقــع فــي الكــون مــن أحــداث و

[1] القرآن الكريم ، الآية 1-5 ، سورة العلق.
[2] راغب السرجاني ، القراءة منهج حياة ، موقع قصة الأسلام ، 2017/05/13. 08:18 .

مايـدور فـي البيئـة مـن وقـائع و مـا وصـلت إليـه العقـول مـن خبـرات و هـي إلـى جانـب ذلك متعة تعين على ملء وقت الفراغ بنشاط مثمر .

و نحـن نـتعلم القـراءة لتسـاعدنا فـي حـل مشـاكلنا الحياتيـة سـواء مـا تعلـق منهـا بـذواتنا و اشخاصـنا ، أم مـا تعلـق منهـا بـالآخرين فـنحن لا غنـى لنـا عنهـا فـي التعامـل مـع النـاس ، إقتصـاديا و إجتماعيـا ، و فـي طـرح الأفكـار الالمكتوبـة فـي كـل مجـال نحتـك فيـه مـع الغيـر فـي الـداخل و الخـارج ، فهنـاك هـدف عـام و هـام مـن القـراءة يسـتفيد منـه جميـع القـراء صـغارا و كبـارا ، و هـو تفـتح العقـل فـلا يكـون منغلقـا علـى فكـرة معينـة ، أو ينظـر للأمـور مـن زاويـة واحـدة مغلقـة لا تقبـل التفسـير و التأويـل و لا تخضـع للمناقشـة و الحـوار ، و انمـا يكـون لـه عقـل متفـتح ، ينظـر للأمـور مـن زوايـا مختلفـة ، و رؤى متعددة ، له أفق واسع ، و صدر رحب في كل ما يقرأ و في كل ما يسمع .[1]

فهـي العمليـة التـي مـن خلالهـا يكتشـف الإنسـان العـالم مـن حولـه ، و ينمـي شخصـيته بإسـتخدامه مختلـف أوعيـة المعلومـات التقليديـة منهـا و الإلكترونيـة ، فهـي تـزود الفـرد بالأفكـار و المعلومـات ، و تمكنـه مـن الإطـلاع علـى تـراث الجـنس البشـري فـي مختلـف العصـور و الأزمـان و فـي كـل مكـان ولهـا أثـر فـي بنـاء شخصـية الفـرد و ميولـه و إتجاهاتـه ، وفـي تكـوين مقوماتـه و مميزاتـه فغـذاؤه العقلـي عـن طريقهـا يعطيـه بـين رفاقـه و مجتمعـه إحساسـا بـالثروة الفكريـة و الغنـى فـي الثقافـة و المعرفـة ، فيشـعر بذاتـه و يدرك قيمة نفسه .[2]

3. أهداف القراءة :

إن تحديـد الهـدف مـن القـراءة مـن العوامـل الأساسـية التـي تزيـد مـن فاعليـة القـراءة و مـا يتحصـل منهـا مـن ثمـرات و عوائـد ، لكـن نجـد كثيـرا مـن القـراء يغفـل مسـاءلة نفسـه عـن الهـدف ابلتفصـيلي الـذي يقـرأ لأجلـه ، مـع أن تحديـد ذلـك مهـم لتحديـد مـا يلائـم الهـدف من أنواع الكتب و الأهداف العامة للقراءة عند معظم الناس ثلاث و هي :

[1] ساجد العبدلي ، القراءة الذكية ، ط2 ، شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع ، الكويت ، 2007 ، ص 44 .
[2] شعبان ماهر، سكيولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية دار المسيرة ، عمان ، 2010 ، ص 23.

- **القراءة من أجل التسلية :**

لإمضـاء الوقـت و مـلء فراغـات الوقـت و هاتـه الفئـة لـو تجـد متعـة و تسـلية فـي غيـر القـراءة تمضـي إليهـا و مـع هـذا فـإن أفضـل مـا يقطـع بـه الفـراغ نهـارهم و أصـحاب الفكاهـات سـاعات لـيلهم الكتـاب ، اذا إجتنبـو الكتـب التـي تـنحط بهـا العواطف و تسفل المشاعر و يلاحظ في هذه الفئة :

- أن القـارئ يختـار كتـب محببـة لديـه ، فالروايـات و القصـص أكثـر رواجـا فيها لما تحويه من سهولة و إثارة .
- أن الجهـد المبـذول محـدود ، و تفحـص المقـروء قليـل ، و لا يبـالي بالفائدة و تكون في حالة إسترخاء أو من أجل إستجلاب النوم .

- **القراءة من أجل الإطلاع على المعلومات أو تنمية المهارات :**

يمـارس شـريحة مـن القـراء هـذا الهـدف للإسـتزادة مـن معلومـات تهمهـم فـي علـم مـن العلـوم أو قضـية أو تنميـة مهـارة و هـو نـوع شـائع نظـرا لسـهولة و سـرعة الوصـول إلـى مبتغـاه بأقـل جهـد و وقـت ، لـذا الممـارس يعـد متصـفحا للكتـاب فهـو يزيـد مـن حصـيلته المعرفيـة و العلميـة لكـن لا يبنـي فكـرا ، بـل يكـون مثقفـا بقـدر مـا يحمـل مـن معلومـات جامـدة لا تثيـر عنـده تسـاؤلات تدفعـه للأمـام فهـي تصـنع عارفـا ، و يسـتخدم هـذا النـوع لتأكيـد و تعزيـز التخصصـات بحيـث يثـري معلوماتـه و ينـوع مصـادره لكـن تجـده لا يحفـل إلا بمـا يغـذي مـا يكتبـه أو يذيعـه مـن أمثلـة ذلـك : القـراءة الموجهـة لموضـوع واحـد و هـي قرائـة المراجـع فـي كتابـة البحـوث و الدراسـات و التعمـق فـي مسـائل و قضـايا معينة .[1]

ليكون لهذا النوع عوائد و فوائد إذا طبق بشكل صحيح و من المقترح :

- إنشاء قائمة بالكتب ذات العلاقة بالموضوع المراد .
- فحص قائمة الكتب بدقة و ترتيبها حسب الأهمية .
- تصفح الكتب و قراءتها قراءة سريعة فاحصة .
- مـن خـلال القـراءة السـريعة يمكـن وضـع أسـئلة نراعـي فيهـا الدقـة و الشـمول و هذا راجع إلى أنها الأساس الذي يقوم عليه البحث و القراءة .

[1] فهد الحمود ، قراءة القراءة ، ط 2 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2006 ، ص ص 17 .19 .

- قــراءة المقــاطع المهمــة و تكــون قائمــة علــى الــدرس و الضــبط و التحليــل للكشف عن أجوبة التساؤلات .[1]

- **القراءة الإستيعابية :**

و نعنــي بهــا القــراءة مــن أجــل توســيع دائــرة الفهــم و المــدركات أو إيجــاد مهــارات فكريــة أو عقليــة و هــي مــن أشــق أنــواع القــراءة و أكثرهــا فائــدة لأن فيهــا تحســينا لفهــم القــارئ و الإرتقــاء بمســتواه نحــو أفــق الكاتــب و المؤلــف ، بحيــث لا يهمــل حقــائق المســائل و أســبابها و دقائقهــا ، ثــم يــربط بمــا معــه مــن علــم و خــواطر تتوالــد لديــه مــن القــراءة و التأمل و يمكن أن نضبط القراءة الإستعابية التي نرمي إليها بأمرين:

- أن لا يكون الكتاب المقروء مساويا للقارئ في الفهم .
- أن يكوت القارئ قادرا على مجاوزة عدم المساوة بينه و بين الكتاب .

و يمكن إجمال أهداف القراءة فيما يلي :

- إكتساب مهارات القراءة الأساسية .
- القــدرة علــى القــراءة الإســتيعابية الواعيــة بالســرعة المناســبة ، وز إســانباط الأفكار العامة و المعلومات الجزئية و إدراك ما بين السطور من معان .
- إثراء الثروة اللغوية و توسيع الخبرات المعرفية .
- جعل القراءة نشاطا محببا عند الطالب .
- توظيف القراءة في إكتساب المعارف و العلوم .
- مساعدة الطالب على التعلم ، في جميع مراحل التعلم .
- فتح نوافذ المعرفة على إنتاج العقل الإنساني علما و فكرا و ثقافة .[2]

4. عوامل تنمية عادة القراءة لدى الناشئة :

تعــد تنميــة عــادة القــراءة لــدى الأشــخاص ذات أهميــة كبيــرة و خصوصــا الأطفــال كــدافع رئــيس مــن دوافــع حــب القــراءة و ممارســتها لأهميــة غــرس هــذه الهوايــة الجيــدة لــدى الشــخص منــذ نعومــة أضــافره ، أفردنــا الحــديث عــن الأطفــال كــون ترســيخ عــادة القــراءة منــذ الصــغر تعــد مــن أفضــل طــرق تنميــة هــذه العــادة لكــن الشــائع بــين النــاس

[1] - شعبان ماهر، مرجع سابق ، ص 26.
[2] ساجد العبدلي ، إقرأ كيف تجعل القراءة جزءا من حياتك ، ط1 ، دار مدارك للنشر ، دبي ، 2011، ص 25 .

تصــور خــاطئ يقضــي بــأن الطفــل لا حاجــة بــه إلــى الكتــاب إلا بعــد دخولــه المدرســة تعلمــه القــراءة فيهــا فــي حــين الــدول المتطــورة اصــبحت تنــتهج أســلوب read born أي القراءة للجنين منذ بداية الحمل ، قبل الولادة .

و التصــور الخــاطئ الــذي يقضــي الــى تعلــم القــراءة بعــد دخــول المدرســة نــتج عنــه أن درج النــاس إلــى إهمــال تعلــيم أبنــائهم قبــل ســن السادســة ظنــا مــنهم أن الطفــل فــي مرحلــة الحضــانة لا يحســن تلقــي المعلومــات عــن طريــق البصــر كمــا يتلقاهــا عــن طريــق الســمع ، فيكتفون بتلقينه اللغة الصائتة .[1]

فيحــرم الطفــل متعــة إكتســاب المعرفــة البصــرية بواســطة القــراءة للكلمــة المكتوبــة ، قبــل الجلــوس و تلقيهــا علــى مقاعــد الــدرس ، بالتــالي مواجهــة صــعوبات كثيــرة فــي علاقتــه بالكتــاب فــي المدرســة ، فالأطفــال عنــدما يولــدون فــي بيئــة تشــجع علــى القــراءة ، فيجــدون حــولهم الكثيــر مــن الكتــب الخاصــة بهــم ، و التــي تقتــرب مــن الألعــاب فيجــدون فــي فتــرة الــتعلم القــراءة فــي المدرســة أن لهــم ذخيــرة كبيــرة مــن الأفكــار و المــدركات و الإتجاهــات النفســية التــي كونوهــا نحــو القــراءة كمــا يكونــون مقبلــين علــى المطالعــة و لهــم مــن الخبرات ما يعينهم على فهم المقروء .

فحسب د إبراهيم الفقي حول فكرة تنمية عادة القراءة تكون :

" فكرة توظف فيها الحواس ثم تكرر لتصبح إعتقاد تكرر لتصبح عادة " .[2]

فيجب ان تسعى الأسرة لخطوات لإكساب طفلها هذه العادة نلخص ذلك فيما يلي :

- أن تســعى الأســرة لخلــق شــعور فــي نفــس الطفــل بأنــه منتســب إلــى عــالم ثقافــة و فكر ، و ذلك بالإهتمام بأرائه و مقترحاته حول ما يقرأ .
- أن تهتم كل أسرة بإنشاء مكتبة منزلية و أن تحوي نصيبا وافرا للأطفال
- إصــطحاب الأطفــال للمكتبــات العامــة و القــراءة معهــم فيهــا و قصــد محــلات بيع الكتب معهم للتعود.

[1] عبد الكريم بكار ، طفل يقرأ : أفكار عملية لتشجيع الطفال على القراءة ، ط 1 ، دار السلام للطباعو و النشر و التوزيع و الترجمة ، القاهرة ، 2001 ، ص ص 7-15 .

[2] أبراهيم الفقي ، قوة الفكر و تأثيره على أحاسيسك و سلوكك و نتائجك و واقع حياتك ، ط 1 ، الراية للنشر و التوزيع ، مصر ، ص47.

- تشجيع الأطفال على الكتابة بما يمتلكون من كتب و مجلات .
- القــراءة الجهريــة للأطفــال مــن إجتمــاع الأب و الأم معهــم و قراءتهــا يناســبهم و هــذه الخاصــية و العــادة كفيلــة بحــث الطفــل علــى طلــب الكتــاب ليكمــل قراءتــه فيمــا بعــد ، خاصــة عنــد التوقــف عــن القــراءة فــي مقطــع مثيــر فــي قصــة معينــة بالتظــاهر بالإنشــغال ، علمــا أن الأطفــال الــذين يقــرأ لهــم أبــاؤهم يتفوقون في الدراسة على الذين لا يقرأ لهم أباؤهم .[1]

5. واقع القراءة في العالم العربي أرقام و دلالات :

كانــت المكتبــات الإســلامية فــي التــاريخ الإســلامي مــن أعظــم المكتبــات فــي العــالم بــل أعظمهــاعلى الإطــلاق لقــرون طويلــة : بغــداد ، قرطبــة ، إشــبيلية ، غرناطــة ، القــاهرة ، دمشــق ، طــرابلس ، المدينــة ، القــدس ... تــاريخ طويــل جــدا مــن الثقافــة و حضــارة العلــم هــذه قيمــة القــراءة فــي الميــزان الإســلامي و قيمــة القــراءة فــي تــاريخ المســلمين لكــن مــع كــل هــذا التــاريخ إلا أن امتنــا اليــوم تعــاني إنتكاســة حقيقية في أمة كانت و لا زالت أول كلمة فيها " إقراء " .

إن نســبة عــدم القــراءة أو الكتابــة أصــلا تصــل إلــى37 بالمئــة و معــذلك لايــتم إنفــاق غيــر 4 بالمئــة علــى التعلــيم أي أن الموضــوع لا زال لا يلقــى إهتمامــا ، وقفــة و الإحتيــاج لإحــداث وقفــة مــع الأميــة الواضــحة لكــن تنتشــر أميــة غيــر مباشــرة و لهــا درجــات كثيــرة موجــودة عنــد أنــاس يعرفــون القــراءة و الكتابــة جيــدا بــل أنهــو دراســاتهم الجامعيــة منهــا الدينية السياسية القانونية .....

فــاليوم النــاس لا تقــرأ مــا يكفــل لهــم حيــاة ســليمة ، فضــلا عــن تحصــيل العلــم ، و القــراءة المتخصصــة و الثقافــة العليــا ، فالعــالم العربــي اليــوم لا مهيــب و لا مرهــوب و سنوضــح ذلك بالأرقام و الدلالات :

[1] عبد الكريم بكار ، مرجع سابق ، ص 40.

حســب العديــد مــن الدراســات و التقــارير و الأبحــاث التــي قــام بهــا العديــد مــن البــاحثين [1] .

أجريــت دراســة بــدبي للكشــف عــن ميــول الطلبــة نحــو القــراءة و وجــد أن متوســط ميــل الطلبــة للقــراءة غيــر الشــائع و المتفــق عليــه ، و أخــرى فــي الكويــت مــن نفــس الســنة , كــان أيضــا متوســط الميــل أقــل مــن المتفــق عليــه ، ثــم ســنة 2008 و فــي نتــائج ســلم القــراءة العــالمي كشــف أن الشــعب الأمريكــي يقــرأ 11 كتابــا فــي العــام للفــرد ، بينمــا العرب بمعدل ربع صفحة في العام للفرد .

فــي ســنة 2009 أثبتــت دراســة إنحصــار معــدل قــراءة الطفــل العربــي فــي 6 دقــائق فــي الســنة ، و أن معــدل القــراءة للشــباب يتــراوح بــين نصــف صــفحة و نصــف كتــاب فــي السنة و أن معدل القراءة المواطن العربي لا يتجاوز أكثر من 10 دقائق .[2]

العــدد الإجمــالي للمنشــورات فــي الــوطن العربــي 270809 ، مــا يعنــي أن 11.90 مواطنــا عربيــا قــد أنتجــو واحــدا مــن الكتــب المنشــورة و هــو رقــم لا يتناســب مــع أدنــى مستوى مقبول من إنتاج المعرفة و الفكر و الإبداع .[3]

فــي عــام 2003 حســب تقريــر التنميــة البشــرية الصــادر عــن اليونســكو كانــت نتيجتــه أن كــل 80 عربيــا يقــرأ كتابــا واحــدا بينمــا الأوروبــي 35 كتــاب فــي الســنة ، والإســرائيلي 40 كتابــا فــي الســنة و هــذه النتيجــة المتدنيــة فــي تلــك الســنة أحســن مــن الوضع الحالي الذي يمثل ربع صفحة .

و حســب تقريــر التنميــة البشــرية عــام 2011 الصــادر عــن مؤسســة الفكــر العربــي يشــير إلــى أن العربــي يقــرأ بمعــدل 6 دقــائق ســنويا ، بينمــا الأوروبــي بمعــدل 200 ســاعة ، و هــذا يوضــح مــدى الكارثــة الثقافيــة و العلميــة التــي يعيشــها المــواطن العربــي و ســواء كانــت النتيجــة بالدقيقــة أو الصــفحة أو الكتــاب فكلهــا تــؤدي لــنفس النتيجة

[1] سامي محمد هزايمية ، أثر بعض المتغيرات على إتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد 2 ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، 2010 ، ص 627-647 .

[2] الحسن غابري ، العرب و الكتاب : من هواجس التدوين إلى أزمة القراءة ، كلية اللغات ، جامعة قابس ، تونس ، ص 35 .

[3] ULTRASAWT.COM/23/04/2015.2/02/2018. 05 : 28 .

فــي دراســة أجرتهــا شــركة ســينوفات المتعــددة الجنســيات لأبحــاث الســوق ســنة 2008 جــاء أن المصــريين و المغاربــة يقضــون 40 دقيقــة يوميــا فــي قــراءة الصــحف و المجــلات مقابــل 35 دقيقــة فــي تــونس و 34 د فــي الســعودية و 31 د فــي لبنــان ، أمــا عــن الجنســيات العربيــة و معــدل قــراءة الكتــب فأشــارت إلــى أن فــي لبنــان يقــرؤون 588 دقيقــة فــي الشــهر و فــي مصــر 540 دقيقــة و فــي المغــرب 506 دقــائق و فــي الســعودية 378 دقيقــة و هــذه الأرقــام تعكــس واقعــا إيجابيــا أكثــر مــن الأرقــام الســابقة لكــن الإخــتلاف أن الدراســة شــملت قــراءة القــرآن الكــريم ، أمــا الســابقة فــلا تحســب إلا قــراءة الكتــب الثقافيــة و تتغاضــى عــن الصــحف و المجــلات و الكتــب المدرســية و ملفات العمل و التقارير و كتب التسلية .

يــوم 23 أفريــل هــو اليــوم العــالمي للكتــاب بحســب منظمــة الأمــم المتحــدة للتربيــة و الثقافــة و العلــوم فبحســب تقريــر أصــدرته أيضــا أنتجــت الــدول العربيــة 6500 كتــاب ســنة 1991 بالمقارنــة مــع 1020000 كتــاب فــي أمريكــا الشــمالية و 42000 فــي أمريكا اللاتينية .

فمــا يقــرأه الأوروبــي يحتــاج 2800 عربــي لقرآتــه و مــا يقــرأه الإســرائيلي يحتــاج 3200 لقرأتــه ، و بحســب تقريــر التنميــة الثقافيــة فــإن عــدد الكتــب الثقافيــة العامــة التــي تنشــر ســنويا فــي العــالم العربــي لا تتجــاوز ال5000 عنــوان ، أمــا فــي أمريكــا علــى ســبيل المثــال فيصــدر 300 ألــف كتــاب و النســخ المطبوعــة مــن كــل كتــاب عربــي هــو ألــف أو ألفــين يصــل فــي حــالات نــادرة إلــى 5000 بينمــا فــي الغــرب تتجــاوز عــادة ال50 ألــف و يتــرجم فــي العــالم العربــي ســنويا خمــس مــا يتــرجم فــي دولــة اليونــان الصــغيرة و الحصــيلة الكليــة لمــا تلــرجم للعربيــة منــذ عصــر الخليفــة العباســي المــأمون إلــى العصــر الحــالي تقــارب 10000 كتــاب و هــذا يســاوي مــا تترجمــه إســبانيا فــي ســنة واحــدة و فــي النصــف الأول مــن الثمانينــات مــن القــرن العشــرين كــان متوســط الكتــب المترجمــة لكــل مليــون مــواطن علــى مــدى خمــس ســنوات هــو 4.4 كتــاب أقــل مــن كتــاب لكــل مليــون عربــي فــي الســنة مقابــل 519 كتــاب لكــل مليــون فــي هنغاريــا و

920 كتــاب فــي إســبانيا لكــل مليــون ، 46 بالمئــة مــن العــرب دافعهــم للقــراءة التسلية ، بينما 26 بالمئة بدافع إلتماس المعلومات فقط .[1]

أشــارت المنظمــة العربيــة للتربيــة و الثقافــة و العلــوم أليســكو فــي بيــان إلــى أن أميــة الــدول العربيــة تبلــغ 19.37 بالمئــة إلــى تفــاوت بــين النســاء و الرجــال إذ تبلــغ 60.60 بالمئة من النسبة نساء.[2]

إضــافة الــى كــل مــا ســبق ذكــره توجــد ظــاهرة أخــرى أثــرت كثيــرا علــى واقعنــا و هــي هجــرة العقــول أو إســتنزاف العقــول العربيــة و إســتقطابها لأن تقــدم عطائهــا و إبــداعها لتلــك الــدول الغربيــة فأمريكــا خصصــت ســنة 2003 مئتــي تأشــيرة لإســتقطاب كفــاءات في مجالات علمية معينة .

و أثبتــت أحــد الدراســات أن العــرب المســافرين لتحصــيل العلــم مــن أوروبــا و أمريكــا مــا يقــارب 54 بالمئــة مــنهم لا يعــودون إلــى بلــدانهم ، ناهيــك عــن مجــال الإنفــاق علــى البحــث العلمــي و الأجــور ، عامــل تــوفير الكتــب و المكتبــات يــؤثر علــى القــراءة أيضــا ففــي الجزائــر توجــد 83 مكتبــة مقابــل 135 بــالأردن و 70 بلبنــان و فــي مصر ينخفض إلى 50 مكتبة [3]

و اثبتــت دراســة ميدانيــة حديثــة أن نســبة المقروئيــة فــي الجزائــر لا تتعــد 6.8 بالمئــة وهــو معطــى ضــعيف جــدا وأن نســبة الجزائــريين الــذين لا يمارســون فعــل القــراءة كليــا 56.86 بالمئــة بالمئــة أي مــا يفــوق نصــف المجتمــع أي 20 مليــون شــخص لا يقــرأون ، و اثبتــت الدراســة أيضــا أن الكتــب الدينيــة هــي الأكثــر رواجــا فــي الفئــة القارئــة بنســبة 16 بالمئــة تليهــا كتــب الإعــلام الآلــي و الإقتصــاد بنســبة 9 بالمئــة متبوعــة بالقــانون بنحــو 8 بالمئــة و يفضــل عمــوم القــراء فــي الجزائــر إســتخدام اللغــة العربيــة بنســبة 51 بالمئــة فــي مــا يوظــف 35.2 بالمئــة الفرنســية بينمــا لا يتجــاوز عــدد المســتعملين للغــة الإنجليزيــة حــدود 3.5 بالمئــة و لا يشــاركون فــي الــدوريات حيــث تمثــل نســبة المشــتركين 14 بالمئــة

[1] ريما سعد الجرف ، ماذا يقرأشبابنا في عصر العولمة ، كلية اللغات و الترجمة ، جامعة الملك سعود ، 2004 .
[2] www.alecso.org/newsite/2015-04-14 / 03/02/2018.08:27
[3] الكندري لطيفة حسين ، تشجيع القراءة ، ط 1 ، المركز الإقليمي للطفولة و الأمومة ، الكويت ، 2004 ، ص 23.

، و لقــراءة الصــحف بإســتمرار 45.1 بالمئــة مقابــل 9.1 بالمئــة لا يقــرأون كليــا الجرائــد [1] .

6. مستقبل القراءة الورقية في ظل زحف الكتاب الإلكتروني :

- لعــب الكتــاب دورا حاســما فــي تقــدم النشــاط الإنســاني و فــي ثرائــه و تحســنه ، بإعتبــاره أول وســائل الإتصــال و أكثرهــا وثوقــا فمنــذ فجــر الحضــارة الإنســانية كــتن للمخطوطــات تــأثيرا مباشــرا علــى دائــرة ضــيقة مــع النــاس و تــأثيرا غيــر مباشــرا علــى أعــداد كبيــرة مــنهم و قــد كــان للكتــاب المخطــوط أو المطبــوع دور تــاريخي في حفظ و نشر المعرفة حتى أصبح أقوى للتعبير عن الأفكار و نقلها .[2]
- كمــا يعتبــر الكتــاب أحــد مصــادر المعرفــة و أكثرهــا إنتشــارا و ايســرها تنــاولا و تــداولا و هــو رســالة فكريــة ينقــل المؤلــف مــن خلالهــا المعرفــة للقــارئ لتلبــي حاجــة محددة عنده .
- فالكتــاب كــان و يــزال صــديق الباحــث الــذي يعينــه و لا ينضــب ، يــتم فيــه جمــع و تنسيق المعلومات بصورة جديدة .
- لكنــه رغــم أهميتــه أصــبح الكتــاب و مســتقبله موضــوع مثيــر و هــام خصوصــا لــدى الــذين يتعــاملون معــه و تتصــل أعمــالهم و إبــداعهم و حــبهم و هــوايتهم بالكتــاب ، فــالتطورات الســريعة فــي إســتخدام تكنولوجيــا المعلومــات و الإتصــال علــى مســتوى العــالم و علــى المســتوى العربــي الــذي أخــذ يقفــز بمعــدلات كبيــرة مــن أواخــر الثمانينــات و أوائــل التســعينات مــن القــرن العشــرين ، حيــث حــدثت قفــزات فــي مجــال إقتنــاء و إســتخدام الكمبيــوتر و لــم يســلم الكتــاب الــورقي مــن هــذه الثــورة فظهــر منــافس لــه و هــو الكتــاب الإلكترونــي the ebook الــذي أحــدث ضــررا كبيــرا و جوهريــا ، فالكتــاب الإلكترونــي هــو دعيمــة ماديــة ، أو لوحــة قــراءة تحتــوي علــى شاشــة لعــرض الــنص و مــن خلالــه يمكــن تســجيل العديــد مــن الكتــب الرقميــة و هــي مِلفــات علــى شــكل ملفــات إلكترونيــة و لا يمكــن اســتظهاره علــى الشاشــة إلا بتوفر برنامج قراءة .

[1] عبد اللطيف ، فن نشر الكتاب الجزائري واقعه و مشكلاته ، مكتبة الحامة ، الجزائر ، 2002 ، ص 6.
[2] محمد أمين البنهاوي ، مرجع سابق ، 2008 ، ص 63 .

- فمنــذ ظهــوره فــي ربيــع 1998 و هنــاك تخوفــات فيمــا يتعلــق بمســتقبل و مكانــة الكتاب الورقي و كذلك بالنسبة لممارسات القراءة .

و أخــذ فــي التطــور منــذ ذلــك مــن حيــث الشــكل و طــرق الإســتخدام ، و هــو مــا فــتن أغلبيــة المســتخدمين فإستحســنو الإنعكــاس الضــوئي و المرونــة و كونــه محمــول و غيرهــا من الميزات فقال البعض أن القراءة نفسها ورقية أو إلكترونية .

فــالتعلق يكــون بــالمحتوى و مــن المؤكــد أن إســتعمال التقنيــة الحديثــة يــوفر الوقــت و الجهــد لكــن الإســتخدام المفــرط مــن النظــر فعلــى مســتوى الحركــة و النشــاط يــؤدي للخمــول و التعــود علــى الســهولة و رغــم الميــزات الكثيــرة إلا أن المجــربين لــه إشــتكو مــن الصــداع وتعــب علــى مســتوى العــين بعــد فتــرة وجيــزة فهنــاك مؤيــد لحلــول الإلكترونــي محــل الــورقي و آخــر رافــض حيــث يــرى خالــد ســهيل مــدير تحريــر صــحيفة إقتصــادية إلكترونيــة : " أن ولوجنــا عــالم الأنترنــت و نوافــذ الإعــلام الجديــد فــتح أفاقــا واســعة ، لكــن مــن يــوم لآخــر يســهم فــي تجفيــف مــا بقــي مــن الــود مــع الكتــاب المطبــوع و هــذا لا يعنــي أن فعــل القراءة أصبح من الماضي " .

فــالقراءة الورقيــة هــي تلــك العلاقــة الروحانيــة التــي نستشــعرها عنــد قــراءة و تقليــب صــفحات الكتــب فأحــد المدرســين يقــول : " مــع الضــجة التكنولوجيــة يبقــى الــروح فــي الــورقي و المتــنفس الوحيــد فيقــول كــل تفصــيل فــي الكتــاب الــورقي شــدنا إليــه مــن إقتنــاء الكتــاب و البحــث عــن ملامســة أوراقــه و نفــض الغبــار عنــه و تفهــم ســطوره و تــدوين الملاحظــات و الإحتفــاظ بعبــارات أعجبتنــا للعــودة إليهــا ، فعلــى الــرغم مــن مــن التقنيــة الإلكترونية إلا أنني لا أفضلها رغم يقيني بأنها مسيطرة مستقبلا ".

فــلا ننكــر إنتشــار الإلكترونــي بشــكل واســع ، إلا أن أجيــال الأبــاء ظلــت محافظــة علــى إقتنــاء الــورقي إنطلاقــا مــن كــون القــراءة الورقيــة أكثــر متعــة و مؤنســا كمــا ترســخ الأفكــار أمــام الإلكترونــي لإنعــدام دور الإنســان المتفاعــل ، فــالقراءة مهمــة فــي صــقل العقــل البشــري و هــي فــي إنحدارنتيجــة الإجتيــاح التكنولــوجي فالجيــل أبعــد مــا يكــون عــن الإهتمــام بــالقراءة و لا شــك أن للكتــاب الــورقي حقــه و هيبتــه إلا أن للــزمن ايضــا حقــه

فوقتــا أحــوج مــا يكــون للقــراءة الإلكترونيــة إلا أنــه لــن تنفصــل الكتــب الورقيــة عــن الإلكترونية فكل له حاجته و وقته و أسلوبه .[1]

[1] سامي محمد هزايمية ، مرجع سابق ، ص 8 .

خلاصة الفصل :

خلصــنا فــي فصــلنا هــذا إلــى أن أهميــة القــراءة لا تكمــن فــي عــدد القــراءات بــل مــا تحملــه القــرآت مــن معلومــات و مفــاهيم تزيــد مــن الرصــيد المعرفــي للفــرد فــالقراءة أهــم عامــل تقــوم عليهــا العمليــة التعلميــة ، فــالقراءة لا تــزال تفــوق كــل هــذه الوســائل فــي الإســتفلدة منهــا و التعويــل عليهــا ، فهــي كــل عمليــة تعلميــة و كــل تحصــيل ثقــافي فضــعف القــراءة قــد يكــون ســبب إخفــاق فــي الحيــاة العامــة الإجتماعيــة و رغــم أن القــراءة بــإختلاف أنواعهــا ســريعة ، ناقــدة و غيرهــا تبقــى هنــاك تحــديات تواجههــا القــراءة مــن قبــل الإنســان أو حصــار التقنيــة أو الأخطــار الماديــة ، و بإعتبــار القــراءة صــورة المجتمــع المثقــف الــواعي ســواء كــان المجتمــع ممارســا أولا تبقــى هــي المصــدر الأساســي للــوعي و البنــتء الفكــري و تطوير الذات و المجتمعات .

الفصل الثالث : الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني تعايش أم تنافس

تمهيد

1. تعريف الكتاب الورقي .
2. نشأة و تطور الكتاب الورقي .
3. دور الكتاب الورقي في التوعية و التثقيف .
4. ماهية العصر الرقمي .
5. تعريف العصر الرقمي .
6. مفهوم القراءة الرقمية و الكتاب الإلكتروني .
7. نشأة وتطور الكتاب الإلكتروني .
8. مزايا وعيوب الكتاب الإلكتروني و القراءة الرقمية .
9. الكتاب الورقي في مواجهة الكتاب الإلكتروني .

خلاصة الفصل

تمهيد :

لا يمكن الحديث عن القراءة دون التطرق للكتاب لذا فإن هذا الفصل يتناول الكتاب بنوعيه الورقي والإلكتروني فسنتحدث عن مفهومهما وتاريخهما أو تاريخ تطورهما إلى ماهما عليهم اليوم ومن تعدد الأنواع والأهمية التي يلقاها الكتاب من المقبلين عليه هذا وإن من العناية بالقراءة : العناية بمصادرها والتي أهمها الكتاب فوجب على كل من يتعامل مع الكتاب : المحافظة عليه ليس بإبعاده عما يعرضه للتلف فحسب بل بقراءة واستيعاب ما يحويه من علوم وأفكار نافعة فالكتاب طعام الفكر وما ذاك إلا لأنه يحوي تجارب ألاف السنين في مختلف الأمم و العصور ، إلا أنه أوفى صديق وخير جليس وقد صدق المتنبي في ذلك حين قال :

" أعز مكان في الدنى سرج سابح

وخير جليس في الزمان كتاب "

فهو يتميز بالشمولية للموضوع ، والإستقصاء لجميع أجزائه ، وما حوله من أراء وملاحظات وعلى قدر من الشمول والإحاطة والدقة وحسن العرض يكون كافيا للكتاب مفخرة كونه قيد العلم ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قيدو العلم بالكتابة"

وأبو عمر الجاحظ قال فيه " الكتاب وعاء ملئ علماء ، وظرف حسن ظرفا تقلب في حجر ، ينطق عن الموتى ، ويترجم كلام الأحياء ، ولا أعلم جارا أبر ، ولا رفيقا أطوع ، ولا معلما أخضع ، ولا صاحبا أظهر كفاية وأقل إملالا وإبراما ..... ولا أقل غيبة..... ولا أبعد من مراء ، ولا أزهد في جدال ، ولا شجرة أطول عمرا ، ولا أجمع أمرا ، ولا أطيب ثمرة ، ولا أقرب مجتني ، ولا أسرع إدراكا في كل أوان من كتاب ولا أعلم نتاجا في حداثة سنه ، وقرب ميلاده ، ورخص ثمنه ، وإمكان وجوده ، يجمع من التدابير الحسنة ، والعلوم الغريبة ، ومن أثار العقول الصحيحة ، ومحمود الأخبار اللطيفة ، ومن الحكم الرقيقة ، ومن المذاهب القديمة، والتجارب الحكيمة ، والأخبار عن القرون الماضية والأمثال السائرة ، والأمم البائدة مل يجمع الكتاب " ، ولم يكن الفكر الغربي بأقل إهتماما وتمجيدا للكتاب، فالخطيب الروماني

يصف الكتاب كضرورة من ضرورات الحياة فيقول "بيت من غير كتاب كجسم من غير روح".

ويقول الفيلسوف الإنجليزي بالكون " الكتب أنس في الوحدة ، ولذة في الخلوة ، وزينة في المحفل ، وشحذ للقريحة ، تترك الرجل عليما بتصرف الأمور ، وسياسة الشؤون ، وإذا أردت صاحب مشورة وفكر وتدبير فأطلبه في الكتب ".

فسنتطرق لوصف توضيحي للكتاب للتأكيد على أهمية الكتاب وكيف وصلنا إلى ماهو عليه اليوم من قيمة.

1. تعريف الكتاب الورقي

الكتاب والمكتبة من أصل لغوي واحد يدل على الكتابة والتدوين وحمل الرسالة وربما كان كذلك من تعدد لمعاني الكلمة لذلك نجد العديد من المرادفات له مثل : الوثيقة المطبوعة والمصنف وغيرها وتختلف التعريفات نذكر منها :

الكتاب أحد أجزاء عمل فكري نشر مستقلا أوله مكان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصلا من مجلدات أخرى . [1]

الكتاب مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبة معا لتكون مجلد أو عدد من المجلدات حيث تشكل وحدة واحدة [2]

وهو : أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته 50 صفحة ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان ترقيم صفحات المجلد متصلا أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عدادا من المواضيع المتجانسة التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر . ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة دورية [3].

قد ورد لفظ الكتاب 230 مرة في القرأن الكريم وأطلق اللفظ على جميع الكلمات المرتبطة بالتدوين وهو مشتق لغوية من مادة الكتابة .

[1] حشمت قاسم ، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1985 ، ص 61.
[2] قندلجي عامر ، مصادر المعلومات ، من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت ، دار الفكر ، الأردن ، 2000 ، ص 65.
[3] حشمت قاسم ، مرجع سابق ، ص 62 .

أمـــا التعريـــف الـــوارد فـــي الموســـوعة العربيـــة العالميـــة :"أن الكتـــاب صـــحائف مكتوبـــة أو مطبوعـــة مصـــنوعة مـــن الـــورق أو مـــادة أخـــرى ومثبتـــة مـــع بعضـــها مـــن جهـــة واحـــدة حتـــى يسهل فتحها وقد يكون ..... مغلفا بطريقة تحفظه سليما ".[1]

ومـــن أبـــرز التعريفـــات هـــو الـــذي وظعتـــه منظمـــة اليونســـكو 1964 لعـــدم الإتفـــاق علـــى مفهـــوم محـــدد للكتـــاب والـــذي يعـــرف أنـــه : المطبـــوع غيـــر الـــدوري الـــذي لا تقـــل صـــفحاته عـــن 49 صـــفحة بإســـتثناء صـــفحات الغـــلاف وهـــي النظـــرة والأشـــمل والأعـــم لجانـــب الكتـــاب المـــادي دونـــا عـــن المحتـــوى لكنـــه يعـــرف علـــى أنـــه " عمـــل أو إنتـــاج ذهنـــي وضـــعه شـــخص أو عـــدد مـــن الأشـــخاص ودونـــوا هـــذا الإنتـــاج فـــي لغـــة معينـــة تعبـــر عـــن أفكار الكاتب... .[2]

والمقصود بالكتاب :

- هـــو الوســـيلة الإتصـــالية المقـــروءة التـــي تـــأتي فـــي شـــكل مجموعـــة أوراق مطبوعـــة مجموعـــة ومثبتـــة مـــع بعضـــها فـــي شـــكل مجلـــد أو مغلـــف غيـــر دوري وتتنـــاول موضوعا واحدا أو عدة موضوعات في شتى مجالات المعرفة .

2. نشأة وتطور الكتاب الورقي :

منـــذ وجـــود الإنســـان علـــى وجـــه الأرض وهـــو يحـــاول تســـجيل أفكـــاره وخبراتـــه بطـــرق شـــتى وكلمـــا تـــدرج الإنســـان فـــي مـــدارج الرقـــي والتحضـــر وتوســـع نطـــاق رســـالته الفكريـــة وإختـــراع وســـائط للتســـجيل والنشـــر والبـــث لهـــذه الرســـائل ويعـــد الكتـــاب أهـــم هـــذه الوســـائل منـــذ القـــدم مـــع إختـــراع الكتابـــة وظهورهـــا ، ظهـــرت الحاجـــة الملحـــة لتســـجيل الإنســـان القـــديم لكتاباتـــه ومعاملاتـــه مـــع الأخـــرين وظلـــت هـــذه الكتابـــات ولمـــدة معينـــة مـــن المـــن تأخـــذ شـــكل نقـــوش علـــى جـــدران المعابـــد والمقـــابر ثـــم مالبـــث أن تطـــور الأمـــر بعـــض الشـــيء وبـــدأت تظهـــر مـــواد أخـــرى جديـــدة وإن كانـــت ليســـت أحســـن حـــالا مـــن ســـابقاتها مثـــل لحـــاء الشـــجر والأحجـــار وســـعف النخيـــل ثـــم ظهـــرت مـــواد أخـــرى مقبولـــة بعـــض الشـــيء مثـــل : الألـــواح الطينيـــة والألـــواح الخشـــبية ثـــم الحريـــر ثـــم ظهـــرت مـــواد جديـــدة وأقـــل فـــي مشـــكلاتها عـــن

[1] كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، الكتاب ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة ، 1989 ، ص 66 .
[2] الموسوعة العربية العالمية ، الكتاب ، ط 3 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض ، 1999 ، ص 120 .

المـواد الســابقة والتــي كانــت تتــأثر تــأثرا مباشــرا بالعوامــل الطبيعيــة الجويــة والبيئيــة الســيئة وهذه المواد الجديدة هي ورق البردي والرق . [1]

وعلــى الــرغم مــن تــوافر مثــل هــذه المــواد لــدى أغلــب الشــعوب تقريبــا فإنهــا كانــت تواجــه مشــكلة إرتفــاع الأســعار والتعــرض الــدائم للعوامــل الجويــة والبيئيــة الســيئة كمــا أن شــكل الكتــاب لــم يكــن قــد تطــور إلــى الشــكل المعهــود عليــه اليــوم فكــان مــن الصــعب بجمــع عــدد كبيــر مــن الأوراق معــا فــي كتــاب واحــد أو فــي قالــب واحــد فكــان الشــكل الســائد فــي هــذه الفتــرة هــو شــكل اللفافــات ثــم مالبثــت صــناعة الــورق أي إنتشــرت إنتشــارا واســعا حتــى دخلــت إلــى العــالم الغربــي أتيــة مــن الصــين فبــدأ كــل مــن البــردي والــرق فــي الإختفــاء شــيئا فشــيئا ليحــل الــورق مكانهــا وظــل يســتخدم الأن مــع الفــارق الكبيــر بــين التطــورات التــي دخلــت علــى الــورق فــي العصــر الحــالي وبــدايات صــناعة الــورق تطــور كبيــر وخاصــة بعــد دخــول وســائل حديثــة فــي صــناعة فأخــذ الكتــاب بأخــذ الشــطل المســطح أو الكــراس ولتمكن الطباعة قد أخترعت فكانت تدون باليد تأليفا أو إملاءا .[2]

أمــا فــي العصــر الحــديث وبعــد إختــراع الطباعــة بــدأت الكتــب تأخــذ شــكلا أخــر وتتنتشــر بشــكل أكبــر وتــزداد يومــا بعــد يومــا حتــى تضــخم الإنتــاج الفكــري ومــع تعــدد أوعيــة المعلومــات أخــذت الكتــب تواجــه مشــكلة هامــة وهــي تقــدم المعلومــات الموجــودة بهــا نتيجــة لظهــور فئــة أخــرى اســرع فــي تــداول المعلومــات الحديثــة وظلــت مشــكلة تقــادم المعلومــات تواجه فترة طويلة خاصة مع ظهور الحاسبات الألية فظهرت فئة جديدة .

- **دوره في التوعية والتثقيف :**

يقــاس مســتوى تقــدم أي مجتمــع مــن المجتمعــات بمقــدار فاعليــة حركــة الــوعي والثقافــة فــي أوســاطه ،فعلــى أساســها تتحــد مكانــة المجتمــع وتصــاغ شخصــيات أبنــاء ذلــك المجتمــع والــوعي يكــون يحفــظ القلــب الشــيء أي حفــظ وفهــم الشــيء والثقافــة هــي ســرعة الــتعلم وتتكــون مــن المعلومــات والمعتقــدات والفنــون والأخــلاق والعــادات والتقاليــد التــي يكتســبها الإنســان بصــفته عضــوا فــي المجتمــع ، و وعــي وثقافــة الفــرد تكــون بقدراتــه علــى إتخــاذ القرارات وسلوكه العام والخاص .

[1] الكسندر ستيبتيفتش ، تاريخ الكتاب ، ترجمة محمد الأرناؤوط ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 ، ص 35 .
[2] شرف الدين عبد التواب ، تاريخ أوعية المعلومات ، الدار الدولية ، القاهرة ، 1998 ، ص 10.

وتتطور وعي وثقافة الفرد يكون بممارسة الإنسان لحياته الإجتماعية وطريقة تفاعله مع من حوله من الأفراد ومدى معرفته وتعامله مع طبيعة الأشياء التي تحيط به ومن مضاهره الإهتمام بقراءة الكتب وبحملات تبادل الكتب وتوفر الكتب فالكتاب هو وسيلة التعليم والتعلم فإستخدام الكتاب للإطلاع على مافيه سيرتفع بضرورة وعيه وسيقرر الجانب الفكري الذي يتبناه فهي تكسبه قوة عن طريق كتب التنمية البشرية وكتب تعزيز الذات.

فالكتاب يعزز القيم الجيدة وتنبذ القيم السيئة وتحارب وتزرع الأخلاق وهو المعلم الأول للأطفال والكبار وعن طريق التعلم من تجارب الأخرين فيستطيع مجابهة التجارب الفاشلة فهي تكسبه وعي وقدرة على حل المشكلات فالكتاب بات من مقومات الهوية فالكتاب رمز للأمة الواعية المتعلمة فكلما تزايد إرتباط الشعب بالكتاب و الإطلاع إرتقى المجتمع ، و قلت الجريمة وزادت المعرفة وهدوء الطباع فالكتاب هو مفتاح العقول لكسب الثقافة ، والمعرفة ، وجمع المعلومات فهي وسيلة لعلاج الأمراض النفسية والإجتماعية .

فقراءة الكتاب تروض النفس والفكر وتنمي قدرة الفرد على النقد وإصدار الحكم وتنمي قدرته وإتجاهه لخدمة مجتمعه وتعينه على إكتساب مهارات جديدة والقدرة على الفهم بشكل أسرع والقدرة على التنافس والحوار وهو ما سيعود على الفرد بالرقي والمجتمع يرتقي بارتقائهم فالثقافة والوعي المعرفي في مجالات الحياة لا تكون بشهادة للتنوع الفكري بل تكون بالشمولية وسعة المعارف والمثقف الواعي يخدم مجتمعه ، فالكتاب مصدره من مصادر الوعي والثقافة فينبغي أن يهتم كل واحد بعلاقته مع الكتاب .

- **مزايا وعيوب الكتاب الورقي :**

➢ **المزايا** : يتمتع الكتاب في شكله الورقي بعدة مزايا منها :

- قوي التحمل إذا يمكن أن يحمل في طياته عدة مواضيع فبالتالي عدد كبير من الصفحات وهو مايكسبه أهمية كبيرة أن يتم الرجوع إليه كمصدر للحصول على المعلومات .

- سهولة حمله والتنقل به في أي مكان وأي وقت دون اللجوء إلى جهاز لقراءته [1].
- قدرته على ضم شتى المواضيع بأبعادها الزمانية والمكانية بين صفحاته .
- رخص ثمنه مقارنة مع غيره من المصادر
- لا يحتاج كهرباء أو إلى جهاز لتشغيله
- يمكن الإحتفاظ به والعودة إليه
- له جاذبية وجمالية خاصة ، حيث يتم تصفحه دون ملل
- لا يتعب العين ، يرسخ عادة القراءة والإطلاع [2]

➢ العيوب :

رغم المزايا العديدة التي يتمتع بها الكتاب الورقي والتي جعلته تترجع على العرش لمدة قرون إلا أن ذلك لا يكفي كونه يتمتع بعيوب وسلبيات كثيرة خاصة مع التطور التكنولوجي الذي أفرز العديد من الوسائط الحديثة المتنوعة في الشكل والمضمون ويمكن تناولها فيمايلي :

- مشكلة تقادم المعلومات .
- تغير الورق لونها وتهالكه وهشاشته وبالتالي سرعة تلفه .
- نتيجة الإستخدام وكثرة التداول والتصفح المتكرر تتصرف الأوراق مما يصعب إستعماله .
- التكلفة الباهضة لبعض الكتب الورقية .
- يحتاج مساحات للحفظ .
- وسائط نشره تجعله محدود القراءة . [3]

3. ماهية العصر الرقمي :

لقد بدأ العصر الصناعي بالتركيز على فهم المادة و الذرة ، و أدى التطور العلمي إلى تأسيس البنية التحتية ، وظهور المجتمعات التي تتعامل بتصنيع و توزيع المصنوعات إلى أن جاء العصر الجديد و أصبحت التكنولوجيا و العلوم تركز على المعلومات المتمثلة في أرقام ثنائية bits و أصبحت البنية

[1] همشري عمر ، أساسيات علم المكتوب و التوثيق و المعلومات ، دار الكتب ، القاهرة ، 2000 ، ص 72 .
[2] سفيان صبري ، ما الأفضل الكتب الإلكترونية أم الكتب الورقية ، taqana.net/eBook-vs-book 04/15 /25/03/2018.2016/ 09:43.
[3] www.kfu.edu.sa/05/03/2018 08:48. ، جامعة الملك فيصل.

التحتية تتضمن الطريق السريع للمعلومات و الحواسيب التي تعمل على تخزين و معالجة مختلف هذه المعلومات إضافة إلى علم الحواسيب و علم المعلومات متضمنة تقنيات الذكاء الإصطناعي . [1]

فنحن اليوم نعيش في عالم تكفي الذاكرة الواحدة لتخزين كل كتاب في مكتبة يفوق حجمها حجم مكتبة الكونجرس الأمريكية بمئة مرة . [2]

و بزوغ ما يسمى بالثورة الرقمية وراء التحول إلى المجتمع المعلوماتي و هذه الثورة نتيجة منطقية للزيادة الهائلة في القدرة على معالجة البيانات و تخزينها بالمقارنة مع فترة السبعينات ، ثم ظهور الأنترنت في ال90 و من ذلك الحين أخذ عدد مستخدمين للأنترنت و عدد المواقع عليها في الإزدياد المطرد . [3]

و ذلك ما أدخل هذا العصر إلى مسمى العصر الرقمي .

4. تعريف العصر الرقمي :

قبل تعريفه يجب الإشارة إلى أن البحث عن تعريف محدد للعصر الرقمي بالرغم من شيوعه و كثرة إستخدامه في مختلف الدراسات و الكتب العلمية ، إلا أنه لا يوجد له تعريف في المعاجم اللغوية الحديثة إلا في مقالات يؤلفها دكاترة على الأنترنت و وجد تعريف في قاموس your dictionary الذي عرفه على أنه : ذلك العصر الذي تمتد فترته الزمنية من سنة 1970 مع ظهور الكمبيوتر الشخصي و إنتشاره ، بحيث تم توفير القدرة على نقل المعلومات بحرية و سرعة ، إلى الفترة الزمنية التي نعيش فيها الآن أي الأنترنت و البريد الإلكتروني المتاح . [4]

و جاء تعريفه بأنه نتيجة ما فعله و يفعله الكمبيوتر و التقنيات الحديثة في الحياة الثقافية و العلمية و الإدارية و غيرها ، إنه عالم الأنترنت و الويب ، و تزايد إستخدامها في جوانب الحياة مثل العمل و المدرسة و البيت و الجامعة . [5]

[1] أبو بكر سلطان أحمد ، المجتمع المعرفي و الأنترنت ، مجلة العلوم و التقنية ، ع 65 ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، 2003 ، مارس ، ص 40.

[2] هال أليسون و آخرون ، الطوفان الرقمي كيف يؤثر على حياتنا و حريتنا و سعادتنا ، أشرف عامر ، هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، 2014 ، ص 22.

[3] أبو بكر سلطان أحمد ، مرجع سابق ، ص40 .

[4] Your dictionary: www.yourdictionary.com/digital-age acceded . 16/04/2018 /01:23.

[5] عبد اللطيف الصوفي ، مرجع سابق ، ص 55.

فالعصر الرقمي إذا هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الإتصالات و معالجة و تبادل المعلومات و يتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية ، و هي السرعة و الدقة و تقريب المسافات و إلغاء الحدود . [1]

و إن الثورة الرقمية تجتاز في أيامنا ثالث أكبر محطة في حياتها ، بحيث كانت أول محطة لها في سنة 1945 ، لما أخترع أول حاسوب في سياق تأسيس علم السيبرنطيقا* على يد جماعة آلوبالتو و أما ثاني محطة لها كانت في سبعينات القرن الماضي لما بدأ إنتشار الحاسوب الشخصي لإنخفاض ثمنه و تطور صناعته تبعا لقانون مور* ، الذي بموجبه بعد مرور 18 شهر عن كل حاسوب يظهر آخر يضاعف الأول في طاقة التخزين بمرتين ، و يصغره في الحجم مرتين ، و نحن اليوم نشهد ثالث محطة لها و التي كانت بدايتها في مستهل تسعينات القرن الماضي لما تم إطلاق شبكة الأنترنت . [2]

فالعصر الرقمي هو إسم يطلق على تطبيق على الزمن الذي تكون فيه المعلومات هي المحور الذي يتحكم في السياسة و الإقتصاد و الحياة الإجتماعية ، و وضح أنه العصر الذي إنتقلت فيه القوة من الشخص الذي يمتلك رأس المال لإنشاء المصانع و دفع أجور العمال إلى الشخص الذي يسيطر على تقنيات الإتصالات و المعلومات و إلى الشخص الذي يمتلك المعرفة التقنية و البرمجية ، و لتوضيح و إدراك ماهية العصر الرقمي بتفصيل أكثر سنحاول التطرق إلى البنية التحتية للعصر الرقمي و خصائصه.

- **البنية التحتية للعصر الرقمي :**

إذا كان العصر الرقمي هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الإتصال و معالجة و تبادل المعلومات فإن البنية الأساسية المشكلة لهذا العالم تتمثل في الظروف الناشئة عن المزاوجة بين الحاسبات الآلية و شبكات الإتصالات الرقمية . [3]

و التي يمكن إستعراضها من خلال الأدوار التي تقوم بها كالآتي :

- **الحاسبات الآلية :**

[1] جعفر حسن جاسم ، الأسرة العربية و تحديات العصر الرقمي ، مجلة الفتح ، ع 51 ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، العراق ، سبتمبر ، ص 277

[2] محمد أسليم ، االثقافة و المثقف في ظل الثورة الرقمية ، أشغال ندوة الثقافة ، في خدمة تقارب الشعوب ، فرع تمار لإتحاد كتاب المغرب ، المغرب ، 4 نوفمبر .2011. متاح على : www.aslim.ma/site/articales

[3] السعيد مبروك إبراهيم ، الإتصال و تداول المعلومات في العالم الرقمي ، المؤسسة المصرية للتسويق ة التوزيع ، مصر 2012 ، ص 68 .

إن التطورات التكنولوجية أثبتت أن فكرة الإتصال لم تعد بالصورة التقليدية التي تقضي وجود مرسل إنسان و مرسل إليه إنسان آخر و رسالة بينهما كشرط لعملية التواصل ، و إنما أصبح الأمر يتعلق بحوار الآلة مع الإنسان ، التفاعل بين العالمين المادي و الإنساني و ما زاد من شدتها هو تطور أنظمة الحاسوب و برمجياتها القائمة على التكنولوجيا الرقمية .

حيث إنتقلت من كونها آلة معالجة للبيانات data processing إلى آلة لمعالجة المعلومات information processing ثم إلى معالجة المعارف knowledge processing بحيث أصبحت تتمتع بخاصية الذكاء الإصطناعي ، التي تجعلها قادرة على إستخلاص الأحكام مثل expert system [1] .

و ذلك لكونها تقرأ و تسمع و ترى و تميز المسافات و الأشكال ، و تفهم و تحلل و تحل المسائل و تبرهن النظريات و تتخذ القرارات ، و اليوم النظم الرقمية و الحاسباتالآلية و الأجهزة الرقمية توجد في جميع المجالات .

❖ **الشبكات الرقمية :**

الشبكة عموما تعني مجموعة من الأماكن أو العلاقات بين عدة وحدات سواء كانت إجتماعية أو تكنولوجية أو عصبية أو لغوية.[2]

أما الشبكات الرقمية تتمثل في شبكات الإتصال بين الأجهزة الرقمية على رأسها الكمبيوتر و تعني الربط بين الأجهزة كما لوكانت جهاز واحد و هناك نوعان :

➢ **شبكة محلية :**

التي تربط بين مجموعة من الحواسيب في نطاق جغرافي ضيق ، و محددة في 500 متر أو أقل.

➢ **شبكة واسعة :**

شبكة توفر إمكانية التعامل و الإتصال بين مختلف محطات العمل المتباعدة جغرافيا ، التي تذيد مسافتها عن 1 كم فهي يمكن أن تغطي مدينة ، دولة أو مواقع منتشرة في جميع أنحاء العالم . [3]

---

[1] يحي صالح بوتردين ، تحليل الخطاب الفائق : من الشفهية إلى التواصل الإلكتروني ، مجلة الآداب و اللغات ، ع5 ، جامعة قصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ماي ، 2005 ، ص ص 165-166.

[2] Bernard lamizet : Ahmed Salem, dictionnaire encyclopédique des sciences de l'information, ellipses 1997, paris, pu 51.

[3] [3] محمد صلاح سالم ، العصر الرقمي و ثورة المعلومات ، دراسة في نظم المعلومات و تحديث المجتمع ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، مصر ، 2002، ص 78.

فالأنترنت تتكون من مجموعة من الشبكات الوطنية الإقليمية مربوطة ببروتوكول للإتصال ، تعمل على توفير تعاون مشترك موحد بين المستعملين المتمثلين في ملايين الحواسيب ، موجودة في ألاف الأماكن حول العالم . [1]

و له عدة مسميات :

- The net
- The web
- Electronic superhighway

و لها العديد من الخدمات : E-mail , ftp: file transfer protocol , telnet , newsgroups , chatting and entertainment .

و هذه التكنولوجيا و تطوراتها المتواصلة ، أحد المصادر الرئيسة التي ساهمت في تطوير الثقافة الرقمية digital culture، جاء تفسير ذلك أن العالم بأكمله تحول من الثقافة المطبوعة السائدة في القرن ال19 نحو الإلكترونية في القرن ال20 وصولا إلى الرقمية في القرن ال21 و هي ثقافة تستوجب المهارات و المعارف الضرورية للمشاركة بإستخدام التكنولوجيا و الإتصال المتمثلة في إسترجاع و ولوج و تخزين و إنتاج و تقديم المعلومات و كذا الإتصال و المشاركة في الشبكات التعاونية عبر الأنترنت .

- **خصائص العصر الرقمي :**

يتصف العصر الرقمي بمجموعة من السمات أهمها :

- تشتت مراكز الثقافة و المعرفة و طوفان معلوماتي لا حدود له.
- سهولة الولوج إليها و الوصول إلى مواقعها ما دامت محددة.
- تستخدم أوعية حديثة كوعاء لها تبث من خلالها مثل الأنترنت عبر الحاسوب و الأجهزة الرقمية.
- سريعة الإستدعاء متشابكة الحلقات و التفريغات.

[1] Université Nice Sophia Antipolis les réseaux informatique : www.bioinfo.unice.fr/enseignement/GBM/cours/réseau,PDF./ 03/03/2018/08 :58.

- إستخدام الحركة و الألوان و الصور و النماذج و الأشكال بدقة.
- حرية الحوار و ديموقراطية الطرح عبر مواقع و قنوات مختلفة و عليه فإنها منفتحة و تشاركية.
- يصعب تحديد مصادرها أو صدق خلفيتها العلمية.

- لا تعرف حدود البلدان و الأزمان و الأجناس.
- الثقافة متغيرة و متجددة تحتاج سرعة في التعامل. [1]

- **أثر العصر الرقمي على الفرد و المجتمع ثقافيا و إجتماعيا :**

لقد كان للتطورات التكنولوجية الحديثة أثر على العالم بدرجات مختلفة ، من النواحي الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية و الثقافية و مع تزايد إستخدام الحواسب الإلكترونية و الأجهزة الرقمية و البرمجيات و إنتشار شبكات المعلومات و الشبكة الدولية للمعلومات ، بدأ الإتجاه تصاعديا في عدد الحواسب و برمجياتها ، و بقدر إنعكاساتها على جميع التخصصات إلا أن درجات الإستفادة تفاوتت من قطاع لآخر من بينها المجال الثقافي و المجال الإجتماعي .

- المجال الثقافي : يؤدي الإستخدام الكثيف لتكنولوجيا المعلومات إلى ظهور الوعي و تحقيق المعرفة و إكتساب المهارات و إنتشار اللغات التي ترسخ الثقافات القديمة و تولد أخرى جديدة نتيجة الإحتكاك بالعديد من الثقافات المختلفة و الإستفادة من حسناتها.
- المجال الإجتماعي : يظهر نمط حياة جديد يعتمد على الإتصال بدلا من الإنتقال و تتعاظم فيه قيمة الأفراد و تتغير العديد من القيم السائدة ، فالعصر الرقمي عصر التجريب و قبول القضايا الخلافية و التعليم من خلال التجربة و الخطأ ، و التعامل مع المحتمل و المجهول و الإحتفاء بالغموض و استئناس التعقد و عدم الإستسلام لوضع البساطة ، فهذا العصر قائم على التغيير و الديناميكية و سرعة التطور ، و إلغاء الحدود و الحواجز الإقتصادية و الثقافية فهو عصر السرعة و إتخاذ القرار و تبديل العقليات و أي متشبث بالمناهج القديمة سوف يفشل في مواجهة العصر ، فالمجتمع الحديث لم يعد يتعلم لتحصيل المعرفة فقط

[1] ندى علي حسن بن شمس ، المواطنة و العصر الرقمي ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، البحرين ، 2017 ، ص 21.

بـــل الوصـــول إلـــى مصـــادرها الأصـــلية ، و توظيفهـــا فـــي حـــل المشـــكلات فهنـــاك قـــول متـــداول كثيـــرا عنـــد علمـــاء التنميـــة البشـــرية ، لأحـــد علمـــاء الإدارة إســـمه جونســـي ماكســـويل يقـــول فيـــه " لا تجعـــل تعلمك يِدي بك للمعرفة ، دعه يؤدي بك للفعل ".

5. مفهوم القراءة الرقمية و الكتاب الإلكتروني :

❖ القراءة الرقمية :

العصر الرقمي خلق واقع و بيئة جديدة للمجتمع بشكل عام و لفئة الطلبة و المتعلميين بشكل خاص .

فقد أثر كذلك على عالم القراءة بشكل كبير سواء من ناحية ممارستها أو من ناحية وسائطها و إن تحولات القراءة كانت نتيجة لتحولات وسائطها من الشكل التقليدي إلى الرقمي ، كون القراءة تتغير بتغير المقروء أولا و بتغير إستراتيجية خاصة لكل قارئ وفقا لمرجعيته المعرفية و قدرته على إدراك علائق النص المقروء ثانيا ، digital Reading التي تتم من خلال إطلاع القارئ على محتوى رقمي معين ، و ذلك من خلال إستخدام أدوات إضافية إلى جانب المحتوى ، كشاشة و حاسوب ، و شبكة للإتصالات و المعلومات .... [1] .

و يتفق الباحثون في تعريف القراءة الرقمية على أنها القراءة التي تتم من خلال إستخدام أجهزة و برمجيات خاصة لإظهار المحتوى ، أو النص الرقمي على الشاشة مثل الحاسوب و الألواح الرقمية و الهواتف الذكية و غيرها من أجهزة القراءة التي تمكن القارئ التفاعل مع النصوص الرقمية ، سواء كانت على الخط أو خارج الخط . [2]

و لقد مرت القراءة الرقمية بعدة مراحل تدريجية و هي في تطور مستمر و يمكن عرضها كالآتي :

[1] عبد المجيد صالح بوعزة ، المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر و أفاق المستقبل ، الرياض ، 2006 ، ص 99.

[2] Gina Bianca Rosa, Gina g.griggiths, technology tools to support reading in digital age .2012 www.Futurofchildren.org25/03/2018/01:48.

- أواخر ال1960 الى أوائل ال1990 من القرن ال20 : محاولات رقمنة الكتاب ، إتاحة بعض النصوص في الشكل الرقمي لكنها لم تشكل سوق تجاري جيد ، كونها أتيحت بالمجان ، إلى ظهور الأنترنت الذي أحدث ثورة في عالم الكتب الرقمية التي ساعدت في بناء جسر بين القارى و الكتاب الرقمي ، و ذلك بنشر الوعي بين المستفيدين بوجود تقنيات القراءة الرقمية .
- الإتجاه نحو الكتب الرقمية الصادرة لأول مرة في شكل رقمي فقط : هنا أصبحت الكتب الرقمية المجانية و الغير مجانية أكثر إنتشارا ، كما ظهرت الحاسبات القارئة للكتب الرقمية إلا أنها لم تحقق إنتشارا لكلفتها.
- في هذه المرحلة ظهر إقبال كبير من جانب القراء نحو إستخدامها و ذلك لإهتمام المكتبات بإقتنائها ، حيث قامت المكتبات بتوفير خدمة إعارتها بعد تحميلها بالكتب التي يختارها القارئ خاصة مع ظهور تقنيات الورق الإلكترونيE-Paper ، و من بعد هذه المراحل التي مرت بها القراءة ، بدأت المصادر الرقمية على رأسها الكتاب الرقمي يعلن تهديد للكتاب المطبوع لما له من مزايا مرونة و سهولة حمله و القراءة من خلاله .[1]

و هناك مرحلة أخرى هي المرحلة التي يتوقع فيها حدوث تحول تم لوسائط القراءة الورقية و يصبح المجتمع رقمي ، و قد بدأت إرهاصات هذه المرحلة تظهر في الأفق بظهور العديد من المكتبات الإفتراضية .

- **أنواع القراءة الرقمية :**

- القراءة على الشاشة : و هي قراءة ما هو مكتوب من كلمات قراءة بصرية بمعنى قراءة النصوص الرقمية المكتوبة و الظاهرة على الشاشة مهما كان شكلها و يمكن تقسيمها إلى قسمين وفق نوع النص الرقمي المقروء ، فمنها النص ذو النسق الخطي ، و هو النص الذي إكتسب صفة رقمية لأنه نشر إلكترونيا فقط . و النص ذو النسق الغير خطي و هو النص الذي ينشر نشرا رقميا و يستخدم التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية و الرقمية و بالتالي يمكن عرضهما كما يلي :
- القراءة الخطية : و هي الطريقة التي تعتمد على قراءة الكتاب من البداية بالتتابع و هذه القراءة عادة ما تستخدم لأغراض ترفيهية مثل الروايات الأدبية.

[1] Bertrand Legendre, la lecture numérique : réalités, enjeux et perspectives, France, 2004, p 32.

- القراءة الغير الخطية : و هي قراءة غير تتابعية لأن القارئ حين يفتح الكتاب يرى عدد من الروابط كل منها يحيل يحيل إلى جزء و من خلال إنتقاء الروابط يمكن أن يربط النص ببعضه و هنا يظهر جانب التفاعلية في هذا النوع من القراءة.
- قراءة الإستماع : و هي تلك القراءة التي تتم عن طريق أجهزة التسجيل السمعية ، من خلال الإستماع الى الكتب المسموعة فالقراءة للكتب المسموعة تدعم التنمية في جميع أنظمة اللغة : الصرفية ، الصوتية ، الدلالية ، النحوية. [1]

قراءة الإستماع تتم من خلال طريقتين :

- قراءة النص آليا : نظرا لظاهرة الإفراط المعلوماتي ، فإن قراءة هذا الكم الهائل من المعلومات تمثل عبئا على القارئ لهذا السبب تم تطوير آلية لقراءة النصوص آليا تقوم بتحويل النص المكتوب لمقابله المنطوق و أصبح الصوت وسيط لنقل المعلومات عن وسيط النص.
- قراءة النص عن طريق فريق مختص : يتم إعداد هذه النصوص من خلال إستعانة الشركات التي تنتج الكتب المسجلة بأفضل هؤلاء القراء الذين يبثون الروح داخل تلك الكتب من أجل نشر العلم و المعرفة ، و تحفظ التسجيلات بصورة رقمية على أجهزة التخزين ، و من بين المهتمين بالكتاب المسموع في الوطن العربي المجمع الثقافي في إمارة أبوظبي و هو مستمر منذ 1997 .

و للقراءة الرقمية عدة أساليب قسمت إلى فرعين أساسين :

- الملاحة :

تتطلب خريطة تعطي نظرة عن وحدات المعلومات المحيطة مباشرة بالمعلومة ، و تعتبر الخرائط أداة فعالة للتحرك ضمن المعلومات المتشابكة دون فقد القارئ وجهته أثناء القراءة *

- التصفح : هي تقنية تمكن القارئ من التجوال في النص الرقمي ، و تنقسم إلى إستراتيجيات منها :
  - المسح : يمكن الإطلاع على المعلومات دون الدخول في التفاصيل .
  - البحث : الإستجابة لهدف بحث معين .

[1] Denis Johnson : benefits of audiobooks for all readers,2003.april www.Readingrockets.org/23/04/2018/09:03.

- الإستكشاف : تسمح بالتعمق و التشعب في المعلومات المتاحة .
- التجول : التجول غي المنظم دون هدف محدد .

❖ **الكتاب الإلكتروني :**

إن التقدم الذي أحدثته التطورات التكنولوجية في مجال صناعة الكتب ، دعم حرية التعليم والتثقيف في الأوساط المتعلمة ، وما الكتاب الإلكتروني إلا دليل على العبقرية الإنسانية في تسهيل عمليات الوصول إلى المعلومات والمعارف ، وقد عرف بمايلي :

الكتاب الإلكتروني هو كتاب مخزن بطريقة رقمية أي جرى إدخال كلماته ومحتواه على حاسب ما سواء بطريقة معالجة النصوص والكلمات أو إستخدام الماسح الضوئي وتخزينه على شكل صور في ذاكرة الحاسوب وتعامل ببرامج يمكن تحويلها إلى نصوص للقراءة ، " هو نص مشابه للكتاب المطبوع غير أنه في شكل قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الإلكتروني ".[1]

وكذلك هو : وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على جانب أخر وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني .[2]

وهناك أراء كثيرة ومختلفة حول الكتاب الإلكتروني فهناك تعريفات تركز على مضمون أو محتوى الكتب وأخرى على الشكل الذي يتم طرح الكتاب من خلاله وبعض تركز على الأجهة أو البرمجيات المستخدمة ، أو ترك على الثلاث متغيرات معا .

ومنها : إصدارت رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي صمم ليقرأ على الحسابات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية .

وهو أيضا " أحد أنواع تكنولوجيا العرض "

[1] داليا محسن عبد المنعم ، electronicbooks2 ، www.aljazirah.com ، 2007/12/14 ، 2018/03/25 01:53 .
[2] رامي داوود ، الكتب الإلكترونية ، النشأة و التطور و الخصائص و الإمكانات و الإستخدام و الإفادة ، الدار المصرية ، القاهرة ، 2008 ، ص 36 .

وهو يعني محتوى أي كتاب تم تحويله للشكل الإلكتروني ، ويمكن أن يخزن الكتاب في الشكل الإلكتروني وينقل دون تكلفة .

ويشار له على أنه جزء من نص إلكتروني بغض النظر عن حجمه أو شكله يتاح إلكتروني على أي حاسب ألي محمول أو الحاسب الشخصي .[1]

ويمكن تعريف الكتاب الإلكتروني : كوسيط لإيصال المعلومات حيث تتضمن المعلومات حقائق ومواد تعليمية وكتابات متنوعة وقصصا ، فالكتاب الإلكتروني عبارة عن الوسيط الرقمي الذي يتضمن معلومات مرتبة ليسهل إسترجاعها ويتضمن الإسترجاع عمليات التصفح والبحث والإشتقاق والمقارنة وتقييم العلاقات بين المعلومات المتضمنة وجودتها .

فهو عبارة عن وسط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق دمج المحتوى النصي للكتاب من جانب وتطبيقات البيئة الرقمية من جانب أخر ، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسب المزيد من الإمكانات والتفوق بها البيئة الإلكترونية الإفتراضية على البيئة الورقية كإمكانية الإسترجاع ، والإتاحة عن بعد ويكون انتج للمرة الأولى في شكل إلكتروني أو أعيد إنتاجه عن طريق المسح الضوئي scanning أو يتم وضعه في صيغة رقمية PDF أو Word إلى غير ذلك من الصيغ الرقمية .[2]

6. نشأة وتطور الكتاب الإلكتروني :

ظهر الكتاب الإلكتروني عام 1971 على يد الألماني مايكل هارت في مشروع ما يسمى بمشروع غوتنبرغ و كانت النماذج المقدمة في السبعينيات من شركة بارك كإقتراحات للحاسب المحمول dynabook هي من أوائل الحواسيب الشخصية التي تستطيع قراءة الكتب الالكترونية و إستمر المشروع في إستهداف شريحة محدودة من القراء و الباحيثين حتى عام 1991 حيث تم تعميم الأنترنيت للجمهور و الذي مثل دافعا قويا للإنتشار ووضع صيغ جديدة للكتب .[3]

[1] عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة : أهميتها ، مستوياتها ، أنواعها ، مهاراتها ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 2007 ، ص 284 .
[2] رامي داوود ، مرجع سابق ، ص 64.
[3] سامح العجمي ، الكتاب الإلكتروني ، samehjamil.wordpress.com ، 2011/07/15 . 02:46/2018/03/11 .

كما شهد طرح عدد من البرامج الخاصة بالتعامل مع الكتب الالكترونية و في عام 1993 مؤسسة ديجيتال بوك تنشر أول 50 كتاب إلكتروني بصيغة PDF على قرص مرن .[1]

و في 1995 بدأت أمازون تنشر أول دفعة من الكتب الإلكترونية على الإنترنت لكنها غير قابلة للتحميل وفي عام 1996 أعلن مشروع غوتنبرغ أنه قد وصل إلى 1000 كتاب إلكتروني وأن الهدف هو مليون كتاب .

وفي عام 1998 كانت ولادة مولود أخر يصح لنا وصفة بأنه التوأم الروحي للكتاب الإلكتروني فقد تم طرح أول قارئ كتاب إلكتروني rocketreadan the من طرف شركة press soetbook وقد مثل هذا النوع من القرآءات دفعة قوية في يادة الكتب الإلكترونية وفي عام 2000ميكروسوفت تطرح reador microsoft المدعوم بخاصية clear type

وفي عام 2003 تم تحميل الكتب من مواقع عدد من دور النشر بالولايات المتحدة وبدأت أماون تلحق الركاب للقراءات الإلكترونية فأطلقت الإصدار الأول من قرائها kindle في الولايات المتحدة الامريكية في عام 2007 وفي نفس العام bookeon تطلق 3 ay book creen

وفي عام 2008 جرى إتفاق بين شركتي أدوب وسوني للتوحيد في منتج واحد أطلق عليه 505 sany reader prs ورأى النور سنة 2009 .

كمت قامت apple عام 2010 بطرح الأيياد ipad وتعاقدت مع خمس من أصل ستة من كبيرات دور النشر بالولايات المتحدة لتوزيع كتبها من خلال store ibookإستخدام برنامج قراءة الكتب المتاح على متجر البرامج .[2]

وفي الربع الثاني من عام 2010 أشار تقرير الأمازون أن نسبة مبيعات الكتب الإلكترونية إلى مطبوعة هو 140 للإلكترونية مقابل 100 للكتب المطبوعة في تقرير آخر في يناير 2011 أشارت إلى مبيعات الكتب الإلكترونية قد فاقت مبيعات الكتب المطبوعة بكثير وظهور الكتاب الإلكتروني كان نتيجة للعدد الضخم من

[1] رامي داوود ، مرجع سابق ، ص 65.
[2] طريقة عمل الكتاب الإلكتروني ، electronicbook2.blogspot.com ، 2009/05/31 . 03:09/2018/04/25 .

الكتب التي يتم نشرها كل سنة وإرتفاع تكلفة النشر التي نتجت عن إرتفاع تكلفة العمل للورق ومعدات النشر ، وأنه سيوفر الكلفة الكبيرة التي تحتاجها المكتبات من إجراءات فنية كالطلب والتزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد .[1]

- **دوره في توسيع دائرة المعرفة :**

الكتب الإلكترونية أصبحت ذات إهتمام كبير جدا في وقتنا الحالي ، فمع ظهور تطور إستعمال الحواسيب وإرتفاع نسبة إستخدام الإنترنت أصبح العديد من الناس تعتمد على الكتب الإلكترونية لتوسيع مداركها

ففوائده تتجاو مجرد عرض نص الكتاب في صورة إلكترونية وإتاحة البحث فيه فكون المصادر التقليدية أصبحت غير كافية لتوفيلر كافة المعلومات والمهارات والمستجدات العلمية للباحثين من مختلف التخصصات فهي تساعد في رفع معدلات المعرفة والثقافة على المستوى القومي حيث توفير أكبر قدر من الكتب وسهولة الولوج إليها تزيد من إقبال الفرد على تطوير مهاراته وتوسيع معارفه وبه نقل الفرد من جمود الفكر والجمول الذهني وضيق الأفق إلى تحرير الفكر وتثقف الذهن وسعة الأفق لتكون لهم شخصية مستقلة .

فكونه متاح للقراء على مدار اليوم و طيلة الايام و لا يعيق استخدامه زمان او مكان فالكتاب الالكتروني مهم لكل باحث في السرعة و التنقل و اجل الحصول على الكتب القديمة و الحديثة كما يتيح الاتصال بكم هائل من المعلومات خاصة التي يعتمدها و تخدمه في متطلباته.

فلا يتحتم السفر و التنقل للحصول علكتاب نادر او البحث عن معلومة بل الحصول عليها في دقائق.

7. مزايا وعيوب الكتاب الإلكتروني و القراءة الرقمية :

- **مزايا الكتاب الإلكتروني :**

- قابلية الحمل : فطبيعة الرقمية مكنت من حمل عدد كبير من العناوين الإلكترونية كوحدة واحدة حيث انها مخزنة في ذاكرة القارئ المخصص لذلك

[1] دار العلم للملايين ، منشورات تربوية في موقع دار العلم هولدنغ ، متاح في www.malayin.com/arabic/edu.asp ، 2018/01/22 ، 06:15.

- إنتظام الإتاحة للعناوين : فخدمات التوزيع متاحة 24 سا يوميا على الشبكة إضافة إلى إنزال عنوان من على الإنترنت أسرع وأسهل بكثير من الذهاب إلى محلات بيع الكتب
- الإتاحة : فمن الحصول على مخرج في شكل مسموع لصالح القراء غير المبصرين
- قابلية البحث: حيث يمكن بحث النص الكامل للكتاب وليس فقط الإعتماد على الكشاف كما في الكتاب المطبوع
- تدوين الملاحظات : وكذا إعادة إستخدامها فيما بعد مثل كتابة مقال وذلك ما يمثل كتابة الملاحظات على هامش الكتاب المطبوع
- الروابط : بين أن كلمة في النص وبين القاموس أو التصفح الغير المتسلسل للنص وهو ما يعرف بالنص الفائق
- توفير تكاليف الكتابة على الورق والطباعة وما تتطلبه من مصاريف وتكاليف باهضة
- إمكانية النشر الشخصي
- الحداثة : فالكتاب الإلكتروني يحتاج فترة أقل في إصداره ونشره وتحديثه
- إختصار الوقت ، وكذا الجهد في الحصول على النسخة الإلكترونية من الكتاب
- توفير الحيز المكاني وعدم عرضته للتلف أو عوامل التقادم
- إمكانية دمج الوسائط المتعددة السمعية والبصرية ، الصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو في القراءة وإمكانية إختبار الخطوط والألوان والأشكال حسب رغبات وكل هذه المميزات في الشكل الإلكتروني للكتاب .[1]

➢ **عيوب الكتاب الإلكتروني :**

رغم المميزات التي تتمتع بها الكتب الإلكترونية إلا أنها تحتوي على مساوئ وعيوب يمكن تلخيصها كمايلي :

- التعطيل والتقادم السريع نتيجة التطور التكنولوجي والمتسارع

[1] الغريب زاهر إسماعيل ، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009 ، ص 326 .

- دقة وضوح الشاشات ليست بالجودة المطلوبة
- إرتفاع تكاليف وأسعار القارئات
- مشكلات حقوق النشر
- العينين أثناء القراءة
- الحاجة لأجهزة خاصة للقراءة وبرمجيات
- إمكانية إنتهاك حقوق الملكية
- يجب توافر مساحات تخينية كبيرة على أجهة الحاسبات لإتاحة الكتب الإلكترونية عليها
- إنخفاض الطلب عليها في الوقت الحالي مقارنة بالكتب الورقية [1]

➢ **مزايا القراءة الرقمية :**

هناك العديد من المميزات التي تختص بها القراءة الرقمية مقابل نظيرتها الورقية نستعرض أهمها فيما يلي :

- القراءة الرقمية تحتاج وسيط رقمي من أجل ممارستها و إستخدامها و يتمثل ذلك الوسيط في معدات القراءة من أجهزة و برمجيات ، و تتطلب ثقافة إستخدامها من طرف القارئ .
- يمكن قراءة النص في عدة إتجاهات .[2]
- قراءة النص على الشاشة تحرم القارئ الجانب المادي الملموس الذي يحققه الكتاب التقليدي ، فقد جاءت تكنولوجيا المعلومات لتسلب الورق ماديته بعد تحويله لوثائق إلكترونية .[3]
- من مميزاتها أيضا الصوتيات المدمجة بالنص و الصورة و التي تزيد من إثراء عملية القراءة .

➢ **عيوب القراءة الرقمية :** و التي تتمثل في معيقات إقبال الطلبة و القراء على القراءة في شكلها الرقمي ، و التي نتجت جراء ممارسة و إستخدام هذا الشكل الجديد من القراءة نذكر أهمها :

---

[1] وجيه حمدي أمل ، المصادر الإلكترونية للمعلومات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006 ، ص 182 .

[2] عمر زرفاوي ، السيبرنطيقا و النص المترابط قراءة في التحولات المعرفية ، مجلة قراءات ، ع 2011 ، جامعة بسكرة ، ص 245 . متاح على :www.asjp.cerist.dz/ 2018/02/04 /09:26 .

[3] نبيل علي ، مرجع سابق ، ص 144.

- انها تقلل من عمل الذاكرة إلى حد بعيد و تشتتها في الوقت نفسه .[1]
- سرعة الإتصال تشجع الطلاب على الإختزال ، سواء أثناء الكتابة التي ينتج عنها تدهور اللغة أو أثناء القراءة من خلال التصفح السريع للمادة المقروءة ، كما أنها تقلل من حاجة الطلاب إلى فهم و إيجاد إيجابيات و حلول بأنفسهم .
- لا تشجع على الإبداع الأدبي ، و يظهر ذلك في الإعتماد على الأجهزة الإلكترونية لتعلم اللغات فالجهاز هو الذي ينطق الكلمات لذلك يتكاسل الطالب في محاولات تعلم النطق الصحيح ، أو من ناحية الإعتماد عليها في كتابة النصوص و الأفكار الجديدة .
- صعوبة إستيعاب النص الرقمي ، و عدم القدرة على التركيز أثناء القراءة المتعمقة لذلك تكون القراءة الرقمية مختزلة بحاجة للتدعيم بقراءات أخرى .

8. الكتاب الورقي في مواجهة الكتاب الإلكتروني :

يتوقع البعض أن تغير الكتب الإلكترونية من قيمة الكتب الورقية كما أنها ستتغير من طرف الطباعة ووسائل البيع بل إن مفهوم الكتاب نفسه سيتغير ويقول أحدخبراء النشر أن الكتاب الإلكتروني سحقق نفس الثورة التي فرضها كتب في الأعوام من

1960-1970 ، حيث سيجد القارئ بين يديه كتاب به النص والصوت والصورة المتحركة ، ويقول أحد كبار الناشرين أنه فيما يخص مجال المكتبات فإنه خلال العشرين عاما سيدخل القارئ على موقع مكتبة ما ويقوم بتحميل الكتب التي يريدها على جهاه وهناك رأي أخر أن الكتب الإلكترونية والكتب العادية سيمضون معا كما هو الحال مع تكنولوجيا المصغرات الفلمية والأقراص الممغنطة والأقراص المليزرة مع الورق جنبا إلى جنب ، أما على صعيد على صعيد التجارة الإلكترونية فقد فوجئ الجميع بأن الكتب الورقية هي الأكثر مبيعا عبر الإنترنت .[2]

وللروائي الكبير إمبرتو إيكو كتاب بعنوان " لا تأملو بالتخلص من الكتاب ويقول بهذا الصدد في مقالة صحفية نشرتها جريدة القدس العربي أنه لا وجود لتكنولوجيا إغتالت

[1] مها حسن يوسف القصراوي ، النص الإلكتروني في سياق الخطاب الثقافي العربي المعاصر ، في المجلة الأردنية في اللغة العربية و أدابها ، ع4 ، مج 6 ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، الأردن ، أكتوبر ، 2010 ، ص 195.

[2] تامر أبو العينين ، مستقبل الكتاب بين كلاسكية المطالعة و تطورات التقنية ، www.aljazeera.net ، 2009/05/23 / 2018/03/13 ، 11:06. .

سابقتها فلم يختفي القطار مع إختراع الطائرة والكتاب الورقي بوصفه كينونة مادية لها حياتها ونبضها السري فيقول أنه " إذا وجدتم في الدور التحتي لبناياتكم كتبا كنتم قرأتموها عندما كان سنكم 8 سنوات ستجدون أنها لازالت تحمل أيضا بصمات أصابعكم ، الكتاب هو موضوع يذكركم بطفولتكم إذا كان محمولا على جهاز للتخزين USB فلن يكون له نفس الدلالة

وفي العصر الذي يعاني فيه الكتاب الورقي أزمات مثل قلة القرأة ، قبضة الرقابة ، وإرتفاع أسعار الكتب الورقية وتكاليف الطباعة وإذا كانت الأجيال السابقة لم تجد أمامها غير الكتاب خير جليس وزاد للثقافة والمعرفة لكن في عصرنا الحديث يتسائل حول بقاء الكتاب في شكله الورقي متربعا على عرش الثقافة والمعرفة فالكتاب الورقي والإلكتروني هما شكلان لتطور الكتاب كوسيط قرائي ومهما إختلفت وتباينت الأراء حول أحقية الكتاب المطبوع هي الأكثر لأنه حافظ على وجوده منذ ألاف السنين على عكس الإلكتروني الذي ظهر مؤخرا لكن فئة أخرى ترى أن الكتاب الإلكتروني له مايميزه عن الورقي من سهولة في الحمل وسرعة في التصفح والبحث عنه وإستغلال سماسرة النشر له وإذا إعتمدنا لغة الأرقام فإن دراسة أجرتها دار النشر الأمريكية ويكلي ومجلة بوحريبون الألمانية شملت الدراسة إستطلاعا للرأي شمل 840 خبير في صناعة الكتب من دول مختلفة أظهرت أن نصف الخبراء يتوقعون أن تفوق مبيعات الكتب الإلكترونية نظيرتها الورقية بحلول 2018 .[1]

غير أن16 بالمئة من الخبراء قالوا تكلفة الكتب الإلكترونية ينبغي أن تكون أقل من المطبوعة بما يعادل 30 بالمئة ، ويرى البعض أن مستقبل الكتاب الإلكتروني يحتاج ميد من الدراسات حول قيمته وأهميته مقارنة بالكتاب الورقي للعديد من الأسباب منها : أنها لن تحل محل الكتب الورقية عموما ، أنها ستبقى الكتب الورقية بالرغم من وجود كتب لن تصدر إلا في شكلها الإلكتروني وأن تزايد الكتب الإلكترونية التي تعالج موضوعات أكادمية سيزيد من إقبال الطلبة المقبلين على إنجا بحوث لسهولة البحث والإسترجاع مقارنة بالكتب الورقية وبالتالي فإن مستقبل الكتاب الإلكتروني في تطور مستمر لان الثقافة الإلكترونية هي التي أصبحت سائدة

[1] أمير تاج السر ، الكتاب الورقي و الإلكتروني ، www.aljazeera.net/nezs/cultureandart ، 2018/12/13/2012/12/25 ، 03:56.

ومنتشرة الأن في المستقبل غير أن الكتب الورقية قد تظل متعايشة جنبا إلى جنب مع الكتب الإلكترونية لفترة قد تكون غير محددة .[1]

❖ **جدول رقم 01 : جدول مقارن بين الكتاب الورقي و الكتاب الإلكتروني .**

يقدم هذا الجدول عرضا لمفارقات الكتاب الورقي عن الكتاب الإلكتروني :

[1] Koong .c , the design and Implementation of a script language and play back system for interactive e-book in proceeding of the 6th WSEAS international conference , 140-145 .

الكتاب الورقي	الكتاب الإلكتروني
يستخدم الحاسب الآلي في إعداد النص كمرحلة انتقالية، وقد لا يُستخدم خلال عملية الطبع.	يعتمد إعداد النص كليا على البيئة الرقمية، فالرقمنة هي الوسيلة الوحيدة لتجهيز النص في شكله النهائي للكتاب الإلكتروني.
بطء الإعداد والتجهيز، وكذلك بطء الوصول إلى المتلقي عبر الطرق التقليدية	سرعة التجهيز مع إمكانية الوصول إلى قاعدة عريضة من المستفيدين عبر الإنترنت
تستغرق عملية إنتاج نسخة واحدة من الكتاب قدرا كبيرا من الجهد والوقت.	تستغرق عملية نسخ الكتاب الإلكتروني الواحد قدرا محددا من الوقت و الجهد
المادة لتي يسجل عليها النص هي دائماً من الورق.	يختزن النص على أقراص ضوئية وأقراص مرنة و غيرها.
صعوبة تحديث النص؛ حيث يتطلب الأمر إعادة الطباعة	المرونة والسرعة في تحديث النص
لا تتطلب عملية القراءة أجهزة خاصة.	تتطلب عملية القراءة أجهزة وبرمجيات خاصة.
تتم عملية التوزيع بالطرق التقليدية كالبريد، أو مكتبات بيع الكتب، أو المعارض	تتم عملية التوزيع عن بعد عبر الإنترنت
المحتويات عبارة عن نص وإيضاحات رسومية وأشكال.	تشتمل المحتويات على النص بالإضافة إلى عناصر الوسائط المتعددة والروابط الفائقة.
يتسم بعدم التفاعلية.	يعتمد على التفاعلية فيما بين المحتوى والمستفيد.

لا يناسب ذو الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر وأولئك الذين لا يستطيعون الانتقال إلى المكتبات.	إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر والسمع ومن لا يستطيع الانتقال إلى المكتبة.
تعد القراءة من الكتاب الورقي مريحة أكثر للعين.	أحيانا تسبب القراءة من الشاشات الرقمية الإجهاد البصري
لا يعمل الكتاب المطبوع صديقاً البيئة نظرا لاعتماده على مواد عضوية في عملية الإنتاج.	يعتبر صديقاً للبيئة نظرا لأ نه لا يتم استهلاك أي مواد عضوية خلال إنتاجه.
يتطلب الكتاب الورقي نفقات وتكاليف أكثر في الورق والأحبار والطباعة والجمع والتسليم وخلافه	تتطلب نفقات مادية بسيطة في عملية الإنتاج أو بدون نفقات.
سعة الصفحة ثابتة وهي أبعاد العرض والطول للورقة	سعة الصفحة متغيرة طبقًا لحجم شاشة العرض.
يمكن استخدامه في ظروف بيئية مختلفة، لكن لا يمكن استخدامه في الضوء الخافت.	يمكن قراءة الكتب الإلكترونية في الضوء الخافت أو الظلام الداكن عن طريق جهاز القراءة ذو الخلفية المضاءة.
يتطلب مساحات واسعة للحفظ وحيزاً من المكتبة أو الرفوف.	يستغل مساحة أقل ؛ حيث يمكن حمل المئات بل الآلاف على جهاز واحد فقط .
لايمكن قراءته إذا حدث به تلف ، ومعرض للضياع أو التلف.	من النادر حدوث أي ضرر به ؛ حيث إنه يتم عمل نسخ احتياطية مضغوطة في مكان آخر حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة وعمل نسخ كثيرة منها

خلاصة الفصل :

للكتاب أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمعات سواء كان شكله الورقي التقليدي أو الشكل الإلكتروني الحديث فهو وسيلة العلم ومصدر الثقافة و أساس تكوين الأفراد وتطوير الشعوب و الأمم و هو نتاج الخيرات و المعارف و بعد تطرقنا للكتاب الإلكتروني و الكتاب الورقي في فصلنا مفهوما و نشأة و تطورا و كذا المزايا و العيوب فالكتاب الإلكتروني عبارة عن نسخة الكتاب الورقي المطبوع فهو يساهم كذلك في تحصيل أكبر قدر من المعارف والثقافات وكذلك لسهولة الحصول عليه وتوفره على شبكة الإنترنت ساهم في تسهيل سيرورة العلم والقراءة بإختصاره للوقت وتوفره بشكل دائم ومستمر .

تمهيد

1. مجالات الدراسة
2. عينة الدراسة
3. المنهج المستخدم في الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. تحليل و تفسير النتائج في ضوء الفرضيات
6. مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة
7. النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد : إن البحوث العلمية في أساسها تتفرع لأقسام ، بحيث يعد القسم الميداني هو التكملة و الداعمة للخلفية النظرية للدراسة حيث يمككنا من التوصل إلى نتائج علمية تفسر لنا واقع الظاهرة المدروسة ، وفق منهج معين من خلال جمع البيانات الدقيقة و تبني أنسب الأدوات و الأساليب المنهجية المتبعة في البحث للتعرف على تأثير العصر الرقمي و الكتب الإلكترونية على عادة القراءة لدى الطالب الجامعي – جامعة تبسة – دراسة ميدانية

1- مجالات الدراسة :

إن كل دراسة تتوفر على جانب ميداني ، لابد أن تتوفر بالضرورة على مجالات و حدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها ، و مجالات هذه الدراسية تعرض كالآتي :

- **المجال المكاني** : شملت الدراسة الميدانية جميع كليات جامعة جامعة الشيخ العربي التبسي و هي كالآتي : كلية العلوم و التكنولوجيا ، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة ، كلية العلوم الإقتصادية التجارية و علوم التسيير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، كلية الأدب و اللغات ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية .

- تأسست جامعة تبسة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 80-90 الصادر في 40 جانفي 2009 ، و قد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصنف جامعة تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها عل مدار سنوات متواصلة كانت بدايتها سنة 1985 و مرت بالمراحل التالية:
- تأسيس المعهد الوطني للتعليم العالي في المناجم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 189-85 المؤرخ في 16 جويلية 1985.
- أنشأ كل من المعهد الوطني للتعليم العالي في علوم الأرض بموجب المرسوم التنفيذي رقم 181-88 و المعهد الوكني للتعليم العالي في الهندسة المدنية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 184-88 المؤرخين في 27 سبتمبر 1988.
- سنة 1992 تمت ترقية المعاهد الوطنية إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297-92 الصادر في 27 سبتمبر 1992 ، و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 272-06 الصادر في 16 أوت 2006 تمت هيكلة المؤسسة بإعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية و توزيع الأقسام و المعاهد ، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008 ، في حفل الإفتتاح الرسمي للسنة

الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة ، و هذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة ، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظمي و العلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءتها العلمية و إمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعة الكبرى و رفع مستوى التكوين و التأطير في مختلف التخصصات و الفروع الموجودة .

- **المجال البشري** : تتجلى الحدود البشرية للطلبة المزاولين دراستهم في جامعة تبسة ، المتمثلة في طلبة الماستر على مستوى جميع الكليات .
- **المجال الزمني** : يتمثل في المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة ، بداية بتحديد موضوع الدراسة وصولا إلى تحديد مجتمع الدراسة و إعداد إستمارة الإستبيان و جمع البيانات ، و من ثم تبويبها في جداول و قراءتها و تحليلها ، تقدر مدة دراستنا بأربعة أشهر من أواخر شهر ديسمبر إلى غاية أفريل 2018 بدءا بالدراسة النظرية إلى غاية توزيع الإستمارات و إسترجاعها و الشروع في تحليلها .

2- المنهج المستخدم :

- **منهج الدراسة** : نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى دراسة واقع عادة القراءة في العصر الرقمي فإن منهج البحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لموائمته لطبيعة الموضوع و هو طريقة من طرق تحليل و التفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة . ، و أستعنا بالتحليل الإحصائي في معالجتنا للبيانات و التي إستقيناها من الميدان .

3- أدوات جمع البيانات

- **الملاحظة** : تعد الملاحظة من بين التقنيات الجد مستعملة خاصة في الدارسات الميدانية ، لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوثين و التدقيق في تصرفاتهم ما إذا تناقضت معا إجاباتهم .
- **الإستبيان (الإستمارة)** : تعتبر إستمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات إستخداما و شيوعا في البحوث الإجتماعية و يرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة ، سواء بالنسبة لإختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها الإحصائية .

و تحتوي الإستمارة التي قمنا بإعدادها على محاور و أسئلة تعكس أفكار نظرية استخلصت من أسئلة الدراسة.

- **تصميم الإستمارة :**

تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاثة أجزاء :

- البيانات الشخصية .
- بيانات خاصة بعملية القراءة .
- بيانات خاصة بتأثير الكتاب الإلكتروني على القراءة الورقية .

– تحديد اهداف الاستبانة والنقاط التي سوف تتناولها.

– تحديد المجالات (المحاور) التي ستتناولها الاستبانة.

– صياغة الاسئلة بحيث تدور حول الاهداف.

- تحديد صدق الاستبانة وثباتها بالطرق الاحصائية.

و عند إعدادنا الإستمارة سعينا للتحقق من صدق أداة البحث هذه ، حيث تم عرضها على خمسة أساتذة محكمين من قسم العلوم الإجتماعية بجامعة تبسة ، و في ضوء ملاحظاتهم قمنا بإعادة ترتيب بعض الأسئلة و تعديل صياغة بعضها .

الجدول رقم 02: يوضح أسماء المحكمين و درجاتهم العلمية.

الرقم	الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية	الكلية
01	**أ . براجي سليمان**	**أستاذ مساعد ب**	**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تبسة–**
02	**أ . حديدان خضرة**	**أستاذ محاضر أ**	**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تبسة–**
03	**أ .شافعي بلهوشات**	**أستاذ مساعد أ**	**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– تبسة–**
04	**أ . مكلاتي فاطمة**	**أستاذ محاضر ب**	**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تبسة–**
05	**أ . بوزيان خير الدين**	**أستاذ مساعد أ**	**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تبسة–**

- **حساب صدق الأداة :**

لحساب صدق الأداة ، بغية التأكد من درجة ملائمة بنود الإستمارة و مدى مناسبة كل بند و لحساب مؤشر الإتفاق بين المحكمين على إعتبار البند أساسي و يقيس الهدف المراد قياسه إعتمدنا معادلة lawshe حيث :

$$cvr = \frac{ne - N/2}{N/2}$$

CVR نسبة صدق المحكمين

ne عدد المحكمين الذين اتفقو على أن البند أساسي و يقيس.

N العدد الكلي للمحكمين.

و بعد المعالجة الإحصائية حصلنا على نتائج مؤشر صدق المحكمين و التي أجمعت على أهمية البنود المدرجة و مناسبتها لقياس واقع القراءة . نعرضها وفق الجدول الآتي :

الجدول رقم 03 : جدول قياس صدق الإستمارة

رقم البند	مجموع محكمين يقيس	مجموع محكمين لا يقيس	CVR
01	05	00	01
02	05	00	01
03	05	00	01
04	05	00	01
05	05	00	01
06	05	00	01
07	05	00	01
08	04	01	0.6
09	05	00	01
10	05	00	01
11	05	00	01
12	05	00	01
13	04	01	0.6
14	05	00	01
15	05	00	01
16	05	00	01
17	05	00	01
18	05	00	01
19	05	00	01
20	05	00	01
21	05	00	01
22	05	00	01
23	05	00	01
24	05	00	01
25	05	00	01
26	05	00	01

27	05	00	01
28	05	00	01
29	05	00	01
30	05	00	01
31	05	00	01
32	05	00	01
المجـــــموع			31.2

المصدر : إعداد الباحث

التحقق من صدق الأداة :

- صدق الأداة = $cvr/$ عدد البنود $.100$

= 32/31.2. 100 = 97 % ومنه فإن صدق الأداة (الإستمارة) هو 97 % .

و هذا يعني أن البنود تقيس ما أعدت لقياسه .

4- العينة و كيفية إختيارها : تعتبر العينة من الآليات المنهجية المتبعة ، و بإمكانها تغطية أهدف الدراسة و يشمل المجتمع الأصلي لطلبة جامعة تبسة خلال السنة الجامعية 2018/2017 ، موزعين على الكليات السبع التالية :

كلية العلوم و التكنولوجيا ، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة ، كلية العلوم الإقتصادية التجارية و علوم التسيير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، كلية الأدب و اللغات ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، طلاب الجامعة للسنة الجامعية 2018/2017 في ضوء متغير الجنس و الكلية حيث تم إختيار العينة القصدية لعدم إمكانية القيام بالمسح الشامل ، و تحددت ب 5 % من مجموع طلبة الماستر في جميع الكليات لجامعة تبسة و المتمثل في 391 طالب و طالبة كعينة نهائية .

الجدول رقم 04 : توزع طلاب العينة في ضوء متغير الجنس و الكلية .

الجنس / الكلية	التكرار		المجموع
	ذكر	أنثى	
العلوم و التكنولوجيا	20	14	34
العلوم الدقيقة و علوم	15	25	40

الطبيعة و الحياة			
العلوم الإقتصادية و علوم التسيير	17	15	32
الحقوق و العلوم السياسية	34	45	79
الآداب و اللغات	30	35	65
العلوم الإنسانية و الإجتماعية	48	80	128
علوم وتقنيات النشاطات البدنية	8	04	12
المجموع	172	219	391

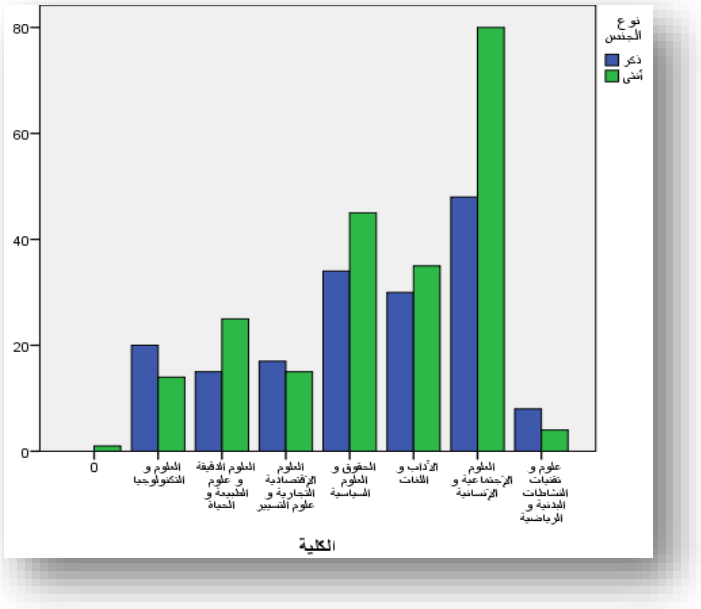

الشكل 01 : مدرج تكراري يوضح توزع عينة الدراسة وفق متغير الكلية و الجنس .

نلاحظ أن تركيبة ا لعينة الدراسة يغلب عليها عنصر الإناث كما هو مبين في الجدول أعلاه حيث يعود السبب في ذلك إلى أن عدد الإناث في الجامعات في وقتنا هذا يفوق عدد الذكور الذين يتجهون للحياة العملية أكثر من الذكور المتجهيين نحو مواصلة دراستهم .

جدول رقم 05 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر .

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	207	53
من 25 – 30 سنة	94	24
أكبر من 30 سنة	90	23
المجموع	391	100

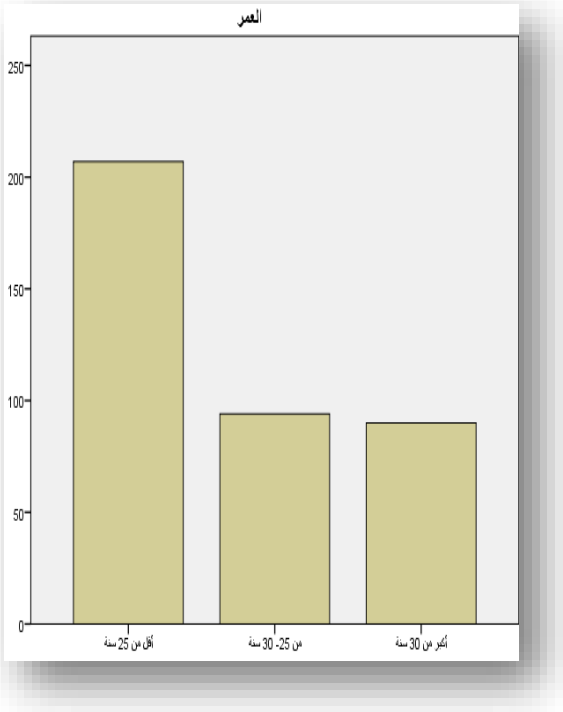

الشكل رقم 02 : أعمدة بيانية توضح توزع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية .

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه الخاص بالفئات العمرية و الأعمدة البيانية للتوزيع التكراري على مستوى الشكل 02 لأفراد العينة أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم أقل من 25 سنة هم أكثر نسبة إذ قدرت ب 53% في حين قدرت الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 25– 30 سنة بنسبة 24 % أما الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 30 سنة فقدرت نسبتهم ب 23 % .

الجدول 06 : يوضح شراء المولفات للطلاب الذين لهم دخل مستقل .

العينة / الإحتمالات	التكرار			النسبة المئوية
نعم	العينة / المؤلفات	التكرار	النسبة المؤية	49
	نعم	101	53	
	لا	90	47	
	المجموع	191	100	
لا	200			51
المجموع	391			100

من قراءتنا لهذا الجدول نجد أن البيانات الإحصائية الواردة في الجدول تبين أن : نسبة 49 % من الطلاب لهم دخل مستقل و نسبة 51 % لا تملك دخلا خاصا في حين أن نسبة 53 % فقط من الفئة التي لها دخل خاص تخصص مبلغا لشراء المؤلفات و نسبة 47 % لا تشتري مؤلفات من دخلها فالفئة التي تتزود بمؤلفات تفوق نوع ما عدد الذين لا يقدمون على عملية إقتناء مؤلفات و مع غياب دخل مستقل و رغم أن لدى الطلاب منحة إلا انها لا تكفي بالنظر إلى غلاء ثمن الكتب خاصة المتخصصة منها .

5- تحليل و عرض نتائج الدراسة :

جدول رقم 07 يوضح ممارسة الطلبة للقراءة ومدى انتظام ممارستها .

العينة / ممارسة القراءة	التكرارات			النسبة المئوية
نعم	العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	%74
	منتظمة	82	28	
	أحيانا	71	25	
	نادرا	136	47	

	المجموع	289	%100	
لا	102			% 26
المجموع	391			%100

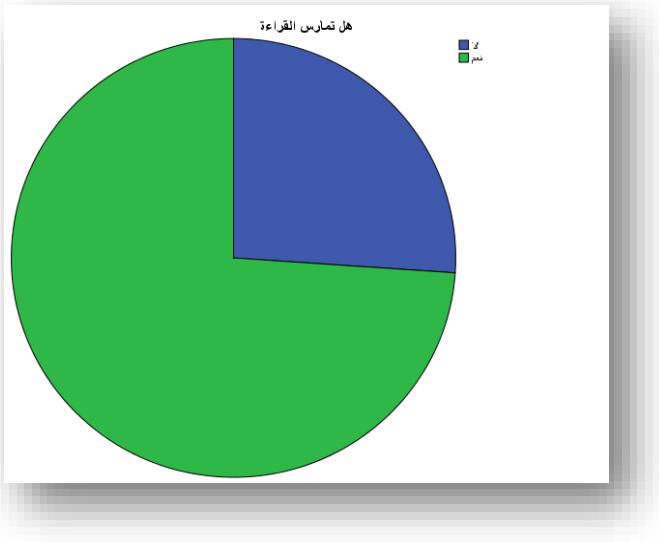

الشكل رقم 03 : دائرة نسبية توضح التوزيع النسبي للطلاب الممارسين للقراءة .

لاحظنا من خلال الجدول رقم 40 أن نسبة ممارسة القراءة من قبل الطلبة جد مرتفعة إذ قدرت ب 74 % بينما الطلبة الغير ممارسين للقراءة قدرت ب 26 % هذا ما يدا على أنطلاب جامعة تبسة مرتبطين بلقراءة لكن في إطار ما يحتمه عليهم إنجاز البحوث أو التقارير التي تجازى بالنقاط ، لكن القراءة التي تدفع إلى التعديل من السلوك و التصرفات فبنسبة جد ضئيلة فالطالب لازال لا يدرك أهمية تنمية عادة القراءة ك أداة تهذيب للسلوك و وسيلة لترجيح العقول .

جدول رقم 08 : دوافع ممارسة القراءة من قبل الطلبة

العينة / الاحتمالات	التكرارات			النسبة المئوية
	العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة	
نعم	المتعة	65	22	74
	اكتساب المعلومات	83	29	
	حل مشكلة التطوير	43	15	

	و الرقي			
	التدريب على البحث	59	20	
	قضاء وقت الفراغ	31	11	
	حب الإستطلاع	8	3	
لا	المجموع	289	100	26
المجموع	391			100

بين الجدول أعلاه الدوافع التي تجعل الطلبة يمارسون القراءة، إذ نجد أن دافع اكتساب المعلومات مرتفع حيث قدرت نسبته 29% وربما هذا راجع إلى أهمية ودور المعلومة التي أصبحت مطلوبة في جميع المجالات خاصة المجال العلمي ، إذ تمكن الطلبة من اكتساب الخبرات والمعلومات ، في حين نجد نسبة 22 % متعلقة بعامل التزود بالمتعة و التسلية و هذه الفئة أكدت العديد من الدراسات أنها تنصرف عن القراءة بمجرد توفر بديل للتسلية ، و ما يقدر ب 15% للطلاب الذين يسعون للتطوير و الرقي و هي نسبة منخفظة جدا كون اليوم القراءة تلقى التشجيع من الطلاب الجامعيين لباقي فئات المجتمع في الدول العربية لكن طلابنا ليس لهم لا وعي و لا إدراك للدور المهم الذي من المفترض ان يشغله الطالب في التخطيط و التنفيذ للإنتاج مجتمع قارئ مثقف و راقي يلغي السلوكات و الظواهر المتفشية في مجتمعنا ، و التدريب على البحث بنسبة 20 % ، أما بالنسبة لقضاء وقت الفراغ فبلغت نسبته 11 % بالإضافة إلى حب الإستطلاع من قبل أفراد عينة الدراسة بلغت نسبته 3 % ففضول الطالب اليوم للإحتكاك بالثقافات و الحضارات المجاورة لا يتعدى التطلع للترف المتوفر عند الدول الأوروبية للسفر أو الهجرة لكن الأخذمن قيمها و السعي للتحسين من مجتمعنا لا يتجاوز كونه فكرة سطحية عند البعض .

جدول رقم 09 : نوع الوثائق التي يقبل الطلبة على قراءتها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كتب	144	37
مجلات	49	12
جرائد	187	48
موسوعات	4	1
قواميس	7	2
المجموع	391	%100

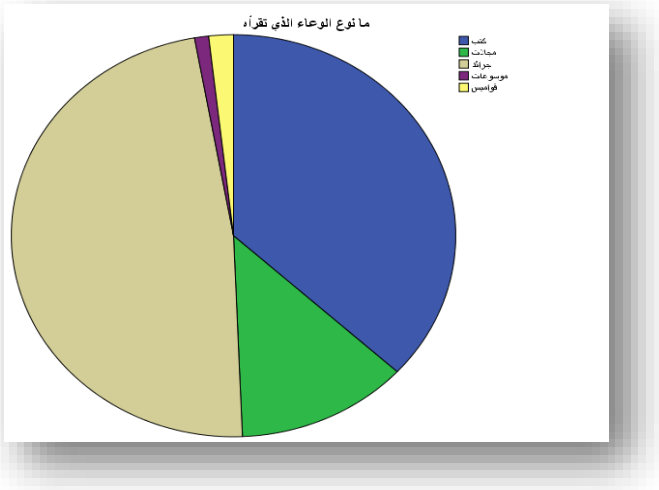

الشكل رقم 04 : التوزيع النسبي لأنواع الأوعية التي يقرأها الطلاب .

تحتل الجرائد الصدارة في نوع الأوعية التي يقبل الطلبة على قراءتها وذلك بنسبة 48% و تعتبر الجريدة من أهم وسائل الأخبار بأنواعها و المستجدات أو حتى للبحث عن وظائف من خلال الإعلانات الموجودة بها يليه الكتاب بنسبة 37 % نظرا للاعتماد عليه كمصدر من مصادر المعلومات بالإضافة إلى توفره في مختلف الأماكن بما فيها المكتبات و الأسواق و المعارض التي تقام في كل مرة خاصة المعرض الدولي للكتاب في الجزائر، الذي يقام كل سنة في حين بلغت نسبة المجلات 12 % ، ثم تليها القواميس بنسبة 2 % و هي نسبة صغيرة و قد يعود السبب في ذلك لارتفاع ثمنها ، في حين قدرت نسبة الموسوعات ب 1 % نظرا لعدم استخدامها من قبل الطلبة إلا في وقت الحاجة و هي نسبة ضئيلة و قد يكون مرد ذلك إلى عدم رغبة الطلبة في قراءتها .

جدول رقم 10 : التوزيع التكراري للغة التي يقرأ بها الطلبة الجامعيون .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية	273	70
الفرنسية	74	19
الإنجليزية	44	11
المجموع	391	%100

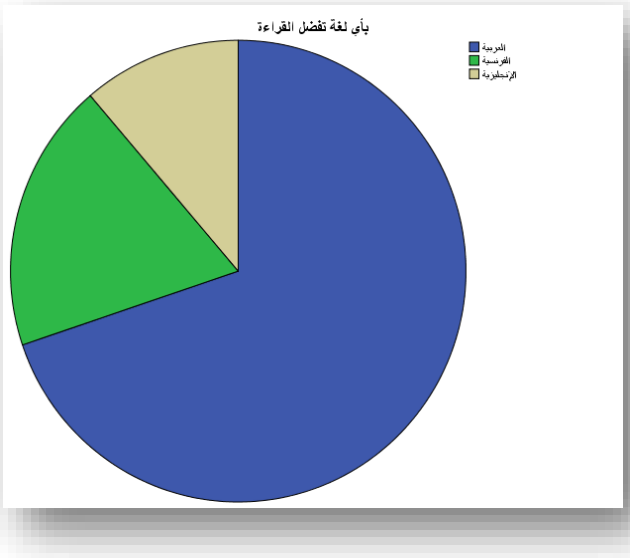

الشكل 05 : توزع نسبي للغة التي يفضلها الطلاب للقراءة .

من الجدول أعلاه نجد أن الغالبية من الطلبة يفضل اللغة العربية والتي قدرت نسبة إستعمالها ب 70 %، و فإن معظم الكتب منشورة باللغة العربية كما من الكتب الأجنبية الكثير المترجم ، كما أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة الجزائرية ، ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 19% وهي اللغة الأكثر انتشارا بعد اللغة العربية وهذا لكونها لغة الاستعمار الذي عرفته الجزائر طيلة عقد من الزمن ، فنجد مجموعة كبيرة من الأجيال السابقة غير متمكنة من اللغة العربية بقدر تمكنها من الفرنسية ، في حين بلغت اللغة الإنجليزية نسبة 11 % وقد يرجع ذلك إلى قلة استخدامها وعدم إتقانها إلا من الفئة المهتمة جدا بوسائل

الإعلام و التسلية الإنجليزية و الأمريكية و كذلك التنوع في الكتب و المراجع الغير مترجمة ، ما يدفعهم لتعلم اللغة و نظرا لكونها مستساغة و سهلة التعلم تصبح من اللغات المفضلة عند الطالب .

جدول رقم 11 : المكان الذي يفضله الطلبة للقراءة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المكتبة	26	7
البيت	277	71
الحدائق	12	3
المواصلات	54	14
المقهى	20	5
مكان العمل	2	2
المجموع	391	%100

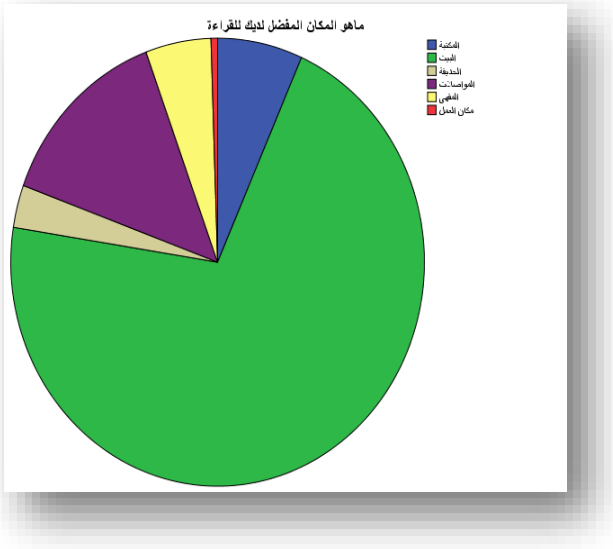

الشكل رقم 06 : التوزيع النسبي للأماكن المفضلة للقراءة حسب الطلاب .

يفضل الطلبة القراءة في البيت بنسبة كبيرة قدرت ب 71 % وقد يعود سبب ذلك إلى توفر الهدوء والسكينة والشعور بالراحة خاصة في الفترة الليلية التي يفضلها الطلبة والتي يعم فيها الصمت والهدوء بكثرة ، كما يعتبر البيت أيضا أفضل مكان للقراءة بهدف التركيز والقدرة على الاستيعاب والقراءة في مختلف الوضعيات ، في حين قدرت نسبة الطلبة الذين يفضلون القراءة في المكتبة ب 7 % وهي نسبة صغيرة وهذا راجع ربما إلى عدم احترام الشروط أو القوانين التي تخضع لها المكتبة .

و المتمثلة في عدم استعمال الهاتف النقال مثلا ، وعدم الوقوف في الممرات بين الطاولات والالتزام بالهدوء ، ومنهم من فضل أماكن أخرى كالحدائق و النوادي الثقافية حيث بلغت نسبتهم 14 % للمواصلات كون الطالب يقضي أغلب الوقت في التنقل أما الحدائق وهي قليلة الإنتشار قدرت ب 3 % و المقاهي بنسبة 5 % وهناك نسبة ضئيلة لبعض الطلاب الذين يجدون فراغ في مقر العمل تقدر ب 2 % .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤية
نعم	224	43
لا	167	57
المجموع	391	100

الجدول رقم 12 : وجود مكتبة منزلية لدى طلاب الجامعة .

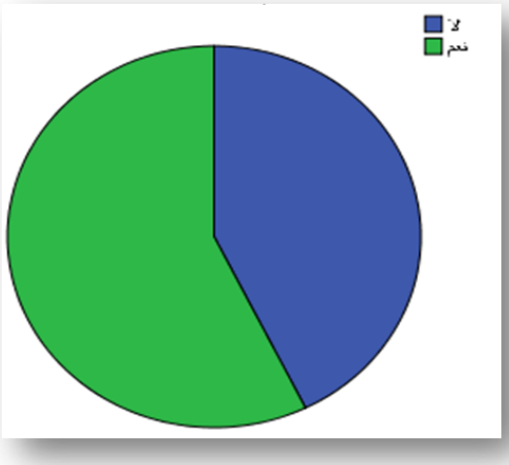

الشكل رقم 07 : يوضح التوزع النسبي للطلاب المالكين لمكتبة منزلية

نقرأ من الجدول رقم 09 و الدائرة النسبية أن نسبة 57 %من الطلاب لا تتوفر لديهم مكتبة منزلية و هذا كون الأسرة الجائرية قلما تتوجه للمكاتب العمومية ذات الكتب المجانية و الإشتراك الرمزي فماباالك بإقتناء كتب تعتبر في بعض الأحيان مكلفة كون الأولياء لا يعون الفائدة التي تعود على تعويد الطالب التوجه للمكاتب و إقتناء الكتاب ، مقابل 43 % لديهم مكتبة منزلية قد تكون هذه المكاتب بها كتب تعتمد للقراءة و قد تكون موضوعة على الرفوف لا يتم المساس بها لعقود لكن تسهل على الفرد الذي يثار إهتمامه بالقراءة في يوم ما الوصول للكتاب قبل زوال الإهتمام أو النسيان فكون بعض الكتب متوفرة في المنل من المؤكد سيتمن الإطلاع عليها في وقت ما .

جدول رقم 13 : المجالات التي يقرأ فيها الطلبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أدب	116	30
علوم الطبيعة و الحياة	86	22
دين	115	29
تنمية بشرية	50	13
تاريخ	08	02
ميكانيك	04	03
تكنولوجيا	12	01
المجموع	391	100

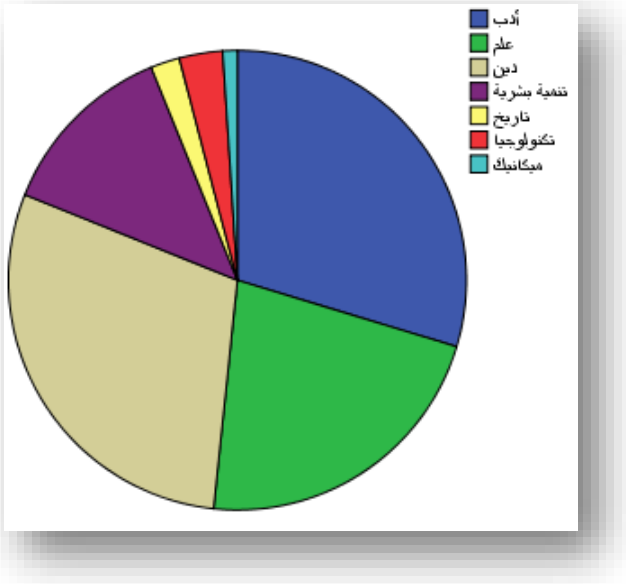

شكل رقم 08 : دائرة توزيع نسبي توضح المواضيع التي يقرأها الطلاب

تعتبر المواضيع الأدبية أكثر نصيبا في القراءة وذلك بنسبة معتبرة قدرت ب 30 % وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون معظم أفراد العينة من الطبقة ذات المستوى الأدبي و بالتالي فإن هذه المواضيع من صلب تخصصاتهم ودراستهم ، أما بالنسبة للمواضيع الدينية فقد قدرت ب 29 %، فالقراءة في موضوع الدين ضروري لمعرفة الأمور الفقهية إستقامة أحوال الفرد و خاصة مع الإنتشار الواسع للمفاهيم الدينية الخاطئة فنجد حتى الإلحاد في فئات عمرية صغيرة ، ثم تليها المواضيع العلمية بنسبة 22 % وقد يعود السبب في ذلك إلى محاولة إكتساب معلومات جديدة خارج نطاق تخصصهم ، في حين قدرت نسبة المواضيع التاريخية ب 8 % وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبتهم في التعرف على مختلف تاريخ و حضارة بعض الثقافات و ما يتعلق بها ، كما تم ذكر مواضيع أخرى من قبل الطلبة من بينها المواضيع التكنولوجية بنسبة1 % و الميكانيك بنسبة 3 % .

جدول رقم 14 : يوضح أشكال خدمات الجامعة للتشجيع على القراءة .

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤية
ندوات تحسيسية	273	70
مسابقات تحفيزية	64	16
لا يوجد خدمات	54	14
المجموع	391	100

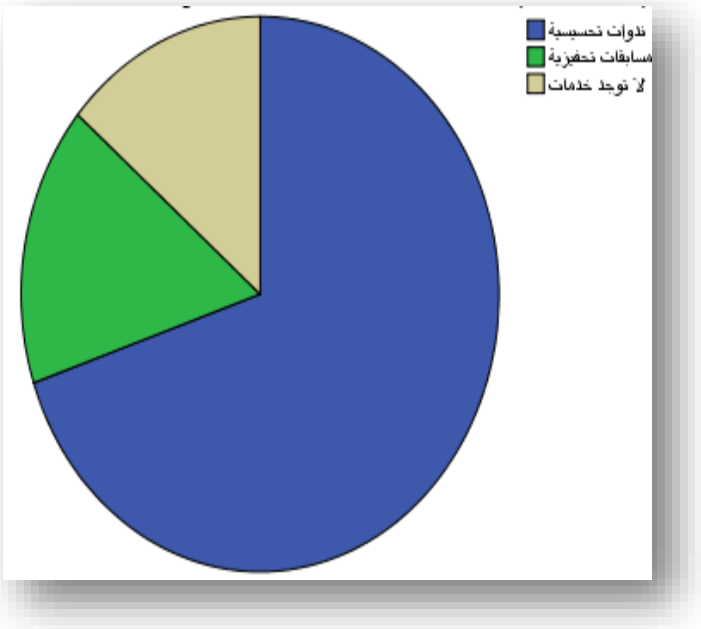

شكل رقم 09 : تمثيل بياني يوضح خدمات الجامعة للترويج للقراءة .

بالنسبة لجامعة العربي التبسي و لطلاب جامعة العربي التبسي فإن الجامعة تقوم بندوات تحسيسية مشجعة على القراءة بنسبة 70 % بالرغم ان فترة دراستي تجاوزت ال6 سنوات أر إلا عدد قليل من الطلاب يحملون كتب للمطالعة في الجامعة و أي مجهود من الجامعة ككل للتشجيع على القراءة فلم يلاحظ من قبل الباحث ، فيما يقول فئة تقدر ب 16 % بأن الجامعة تقيم مسابقات تحفيزية لتشجيع الطالب الجامعي على الإقبال على القراءة ، أما ما قدر بنسبة 14 % يؤكدون أنها لا توجد أي خدمات من الأساس لجامعة الشيخ العربي التبسي ، للتشجيع على عملية القراءة بل أن محاولة أحد الأساتذة لإعتماد قراءة كتاب في السداسي وفق ما يخص المنهاج لاقت رفض و إضطراب في مدرج الدراسة ما دفع الأستاذ للإنصراف عن الفكرة و هي المحاولة الوحيدة التي تمت معايشتها في فترة 6 سنوات من قبل الباحث .

الجدول رقم 15 : يوضح الجدول التكراري العوامل التي تبعد الطالب عن ممارسة القراءة .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إقتصادية	174	44
تكنولوجية	194	50
إجتماعية	23	6
المجموع	391	100

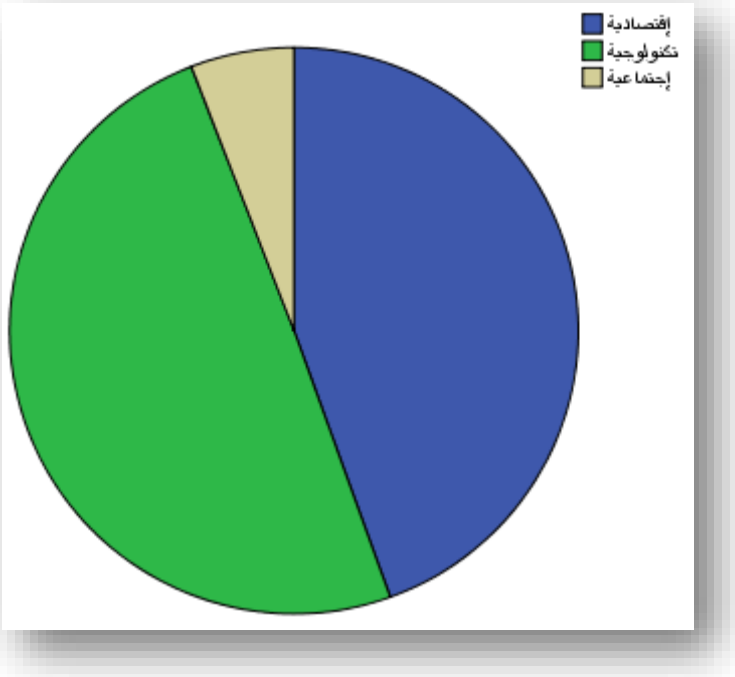

الشكل رقم 10: تمثيل بياني للعوامل التي تسبب عزوف الطلبة عن القراءة .

إن الأسباب التي تبعد الطالب الجامعي عن القراءة متعددة و قد حصرنا بعضها في الجدول و من خلال نتائجه وجدنا أن نسبة 6 % من عينة الدراسة سبب عزوفهم عن هذه العملية إجتماعي نفسي ، نظرا للبيئة الإجتماعية التي يعيشها الطلب الجامعي مما يؤثر في حالته النفسية ، بينما نجد نسبة 44 % تبعدهم الأسباب المالية عن المطالعة كون المجتمع مركب من طبقات ، و مصاريف الدراسة الجامعية و ما تضمه كثيرة بذلك لا يستطيع إقتناء أي نوع من الكتب ، بينما نسبة 50 % فالسبب هو التقدم التكنولوجي العلمي الذي طغى و ساد مجتمعاتنا اليوم و وفر العديد من الملهيات .

جدول رقم16 : استخدام الكتاب الورقي في القراءة من قبل الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	298	76
لا	93	24
المجموع	391	100

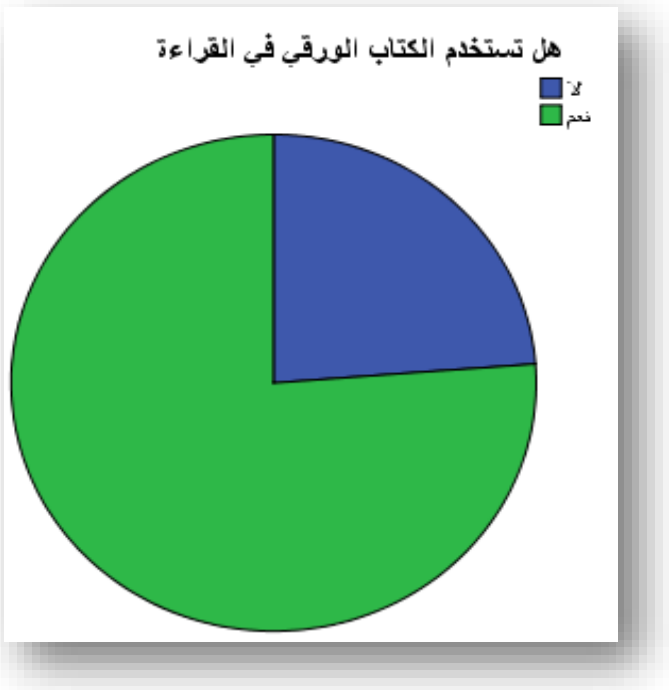

الشكل رقم 11 : يوضح التمثيل نسبة إستخدام الكتاب الورقي في القراءة .

يستخدم الطلبة الكتاب الورقي في القراءة بنسبة كبيرة جدا بلغت 76 % ربما هذا راجع إلى سهولة استخدامه وتصفحه من دون إلحاق ضرر بالمستخدم ، كما أن للكتاب الورقي ميزة خاصة يتميز بها عن بقية المصادر الأخرى و الكتاب الورقي يمكن استعماله في كل وقت وفي أي مكان لأنه لا يتطلب أجهزة قراءة خاصة ، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون الكتاب الورقي 24 % و هي نسبة صغيرة و قد يعود سبب ذلك لاستعمالهم مصادر معلومات أخرى في القراءة بدلا من الكتاب الورقي.

جدول رقم 17: جدول يوضح إمكانية الكتاب الإلكتروني أن يؤدي إلى الاستغناء عن الكتاب الورقي .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	175	55
لا	216	45
المجموع	391	100

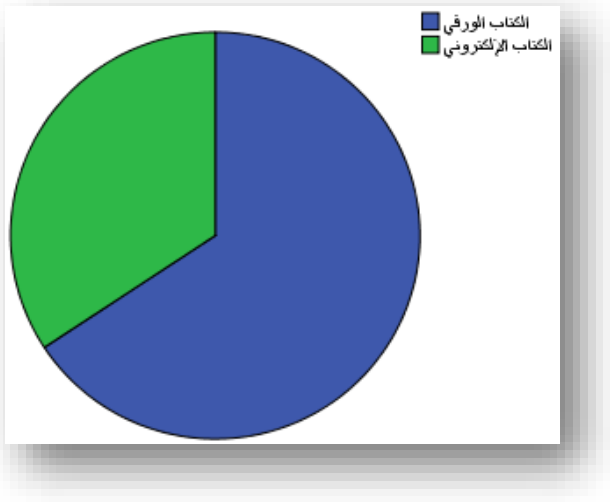

الشكل رقم 12 : يوضح إمكانية الإستغناء عن الكتاب الورقي بالنسبة للطلاب الجامعيون

يرى الطلبة أن الكتاب الإلكتروني لا يغني عن استخدام الكتاب الورقي وذلك بنسبة كبيرة قدرت ب 45 % ، وقد أرجع أفراد عينة الدراسة السبب في ذلك إلى أن الكتاب الورقي لم يفقد قيمته بعد حتى بظهور الكتاب الإلكتروني ، وهو المصدر الأساسي والأصلي في اكتساب المعلومات ولا يمكن الاستغناء عنه أيضا لوجود المكتبات في المؤسسات والمدارس وحتى المنازل ، زيادة إلى الميزات التي تميزه عن باقي المصادر الأخرى ، أما الطلبة الذين يعتقدون و يتنبأون أن الكتاب الإلكتروني سيغني عن الكتاب الورقي و يلغي وجوده في العقود القادمة فبلغت نسبتهم 55 % كون أن مجال استخدام الكتاب الإلكتروني سيتوسع باعتباره حتمية تفرضها التطورات التكنولوجية.

جدول رقم 18 : يوضح مميزات الكتاب الورقي بالنسبة للطالب الجامعي .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
سهولة الوصول إليه	235	60
سهولة الاستخدام	135	34
سهولة التصفح	12	3
لا يحتاج شحن	6	2
لا يتعب العينين	3	1
المجموع	391	100

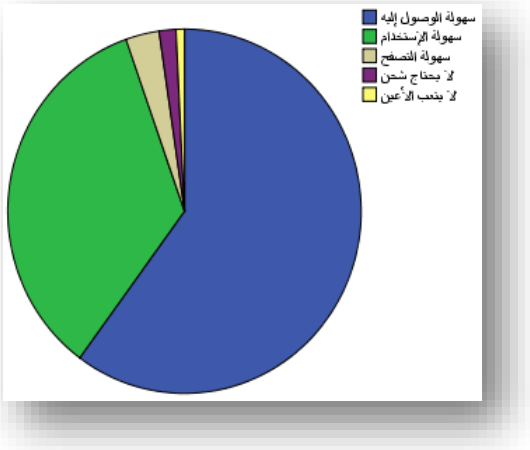

الشكل رقم 13 : توزيع نسبي لمميزات الكتاب الورقي بالنسبة للطالب الجامعي .

لاحظنا من خلال الجدول السابق أن الطلبة يستخدمون الكتاب الورقي بنسبة كبيرة جدا ، ومن بين المميزات التي جعلتهم يستخدمونه بكثرة هي سهولة الاستخدام والتي قدرت نسبتها ب 34 % في حين نجد أن نسبة 60 % والتي يرجعها الطلبة إلى سهولة الوصول إليه نظرا لتواجده في العديد من الأماكن المختلفة كالمكتبات والمعارض وغيرها ، بالإضافة إلى سمات أخرى حسب

ما ذكره أفراد عينة الدراسة مثل سهولة التصفح بنسبة 3 % و كونه لا يحتاج إلى شحن للتصفح و التي بلغت نسبتها 2 % ، في حين نسبة قليلة أشارت إلى كونه لا يتعب و لا يثقل العين أثناء التصفح بنسبة 1 % .

جدول رقم19 : استخدام الكتاب الإلكتروني في القراءة من قبل الطلبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	316	81
لا	75	19
المجموع	391	%100

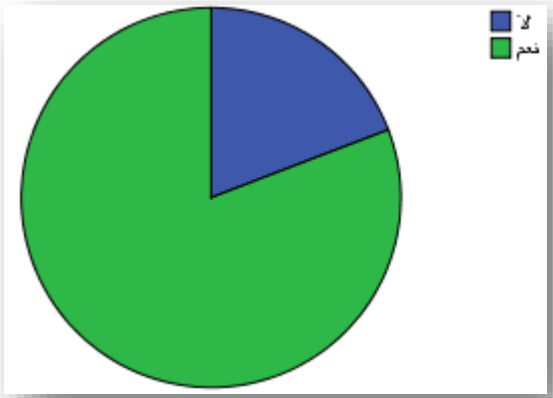

الشكل رقم 14 : توبع نسبي لإستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطالب الجامعي .

يستخدم الطلبة الكتاب الإلكتروني في القراءة بنسبة كبيرة جدا عبر عنها ب 81 % وربما هذا راجع إلى أن المعلومات المتاحة من خلال الكتاب الإلكتروني حديثة ودائما ماتكون في تجدد ، في حين قدرت نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون الكتاب الإلكتروني في القراءة ب 19 % وهي نسبة صغيرة جدا . ربما يعود السبب في ذلك إلى تفضيلهم شكل آخر من مصادر المعلومات كالورقي.

جدول رقم20 : دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إنجاز البحوث	150	48
حداثة المعلومات	119	38
مواكبة التطور التكنولوجي	37	12
قلة التكلفة	10	3
المجموع	316	100

الشكل رقم 15 : دائرة نسبية توضح دوافع الطلاب لإستخدام الكتاب الإلكتروني

يعد دافع إنجاز البحوث الأكثر خيارا من قبل الطلبة ، إذ قدرت نسبته ب 48 % و ذلك كون التنوع في

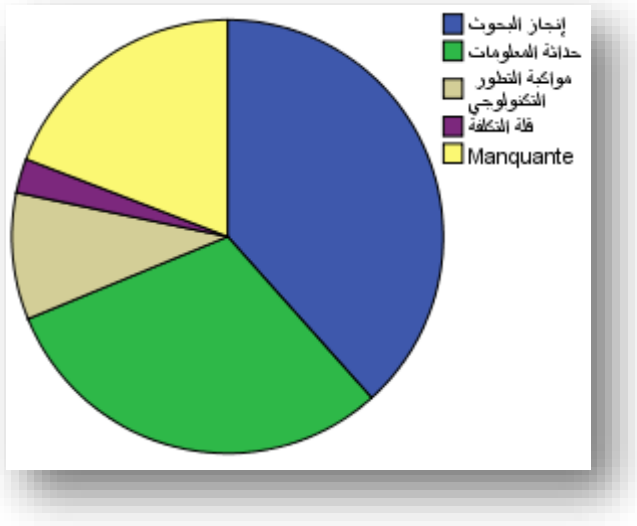

الكتب المتخصصة بالتالي كم المعلومات يكون أكبر ، أما فيما يخص كون المعلومات أكثر حداثة فقدرت ب 38 % و ذلك كون النشر الإلكتروني أسرع و كلما كانت المعلومات حديثة تكون لها أهمية وقيمة أكبر وبالتالي تحقق غرض الطلبة ، أما دافع مواكبة التطور التكنولوجي تماشيا مع العصر الحالي و مواكبة التكنولوجيا ، في حين نجد نسبة 3 % أرجعها الطلبة إلى عامل قلة التكلفة لأن النشر الإلكتروني أقل تكلفة من الورقي من طباعة و نشر و توزيع .

جدول رقم 21: الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتاب الإلكتروني

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الحاسوب	23	6
الهاتف النقال	278	71
اللوحة الإلكترونية	90	23
المجموع	391	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الطلبة يستخدمون جهاز الهاتف أثناء قراءتهم للكتاب الإلكتروني ، إذ بلغت نسبة الاستخدام 71 % ، و قد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم الطلبة يمتلكون هاتف نقال ، في حين نجد أن الطلبة يستخدمون جهاز اللوحة الإلكترونية بنسبة 23 % و ربما هذا راجع لحداثة هذه الأجهزة بالإضافة إلى سهولة استعمالها والتحكم فيها ، أما بالنسبة للحاسوب فيستخدمه الطلبة أثناء قراءتهم للكتاب الإلكتروني بنسبة 6 % وهي نسبة صغيرة وربما يرجع هذا إلى عدم إمتلاك الطلبة حواسيب أو صعوبة حملها و التنقل بها أوإستخدامهم أجهزة قراءة أخرى بدلا منها

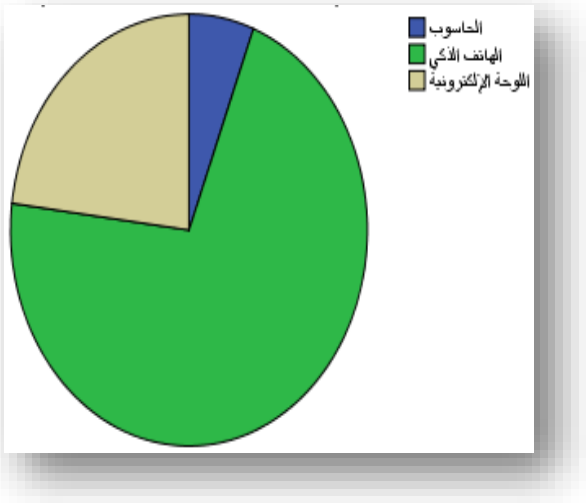

الشكل رقم 16: يوضح. نسب الأجهزة التي يستخدمها الطلاب في القراءة الإلكترونية

جدول رقم 22 : الكتاب الأكثر راحة عند الاستعمال من طرف الطلبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب الورقي	185	47
الكتاب الإلكتروني	206	53
المجموع	391	%100

الشكل رقم 17 : تمثيل بياني يوضح أي الكتب أكثر راحة أثناء الإستخدام .

يبين الجدول أعلاه أن الكتاب الورقي هو مريح عند الاستعمال لدى الطلبة ، وقد بلغت نسبة هذا الخيار 47 % ويرجع الطلبة السبب في ذلك إلى سهولة استخدامه وتصفحه واستعماله ، لا يلحق ضررا بالعينين كما أنه يساعد على التركيز والقدرة على الاستيعاب ، ولا يتطلب أجهزة قراءة خاصة به بالإضافة إلى استعماله في كل وقت وفي أي مكان ، لكن النسبة الأكبر كانت للكتاب الإلكتروني بالنسبة للطلبة الذين يجدون الراحة أكثر عند استعمالهم للكتاب الإلكتروني فقد بلغت نسبتهم 53 % ، قد أرجع أفراد عينة الدراسة السبب في ذلك إلى أن الكتاب الإلكتروني لا يتطلب بذل جهد واستغراق وقت طويل في عملية البحث عن المعلومات ، إضافة إلى إمكانية النسخ بكل سهولة على عكس الكتاب الورقي .

الجدول رقم 23 : أي الكتب أكثر متعة للقراءة بالنسبة للطلاب .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب الورقي	257	66
الكتاب الإلكتروني	134	34
المجموع	391	%100

في قراءتنا لهذا الجدول نجد أن نسبة كبيرة من الطلاب تقدر ب 66 % و رغم التطور التكنولوجي و الإنتشار الواسع للإلكترونيات إلا أنهم يستمتعون بالقراءة الورقية التقليدية عن مقابلتها الرقمية ، إلا أن نسبة معتبرة أيضا قدرت ب 34 % تفضل القراءة الإلكترونية و تستمتع بها أكثر من قراءة الكتاب الورقي .

الجدول رقم 24 : أي الكتب يستعمل الطالب الجامعي أثناء إنجاز البحوث .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب الورقي	79	20
الكتاب الإلكتروني	312	80
المجموع	391	%100

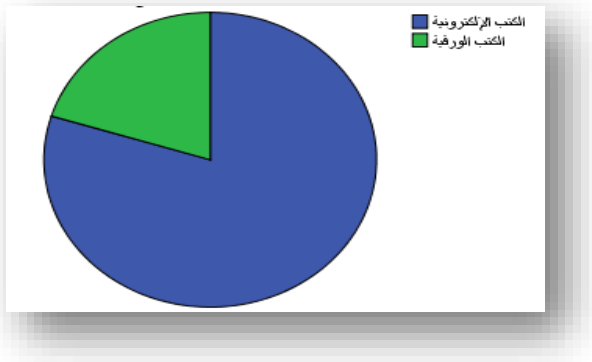

الشكل رقم 19 : دائرة نسبية توضح نسب الكتب الأكثر إستخداما في بحوث الطالب الجامعي .

يتحدد موقف الطلبة حسب قراءتنا للجدول من إعتماد الكتاب الإلكتروني في إعداد البحوث إيجابي بنسبة 80 % لما يقدمه من خدمات و تسهيلات و سرعة في إنتقاء المعلومات ، و الباقي بنسبة 20 % يفضلون الكتاب الورقي كونه يتوفر على مصداقية أكبر منها في الكتاب الإلكتروني .

جدول رقم 25 : تعايش الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني جنبا إلى جنب في المستقبل .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	241	62
لا	150	38
المجموع	391	%100

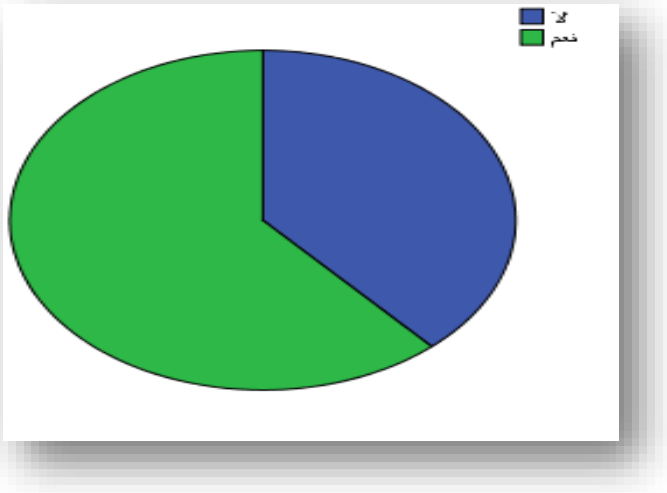

الشكل رقم 20 : توزيع نسبي لإمكانية تعايش الكتاب الورقي و الإلكتروني .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الطلبة كانت إجابتهم ب نعم بالنسبة لتعايش الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني والتي بلغت نسبتها 62 % وقد أرجع الطلبة السبب في ذلك إلى أن كل من الكتابين مصدر للمعرفة ونشر المعلومات ولكل منهما ميزته زيادة على أن الكتاب الإلكتروني مكمل للكتاب الورقي ، أما بالنسبة للطلبة الذين كانت إجابتهم ب لا فقد بلغت نسبتهم 38 % وربما هذا راجع إلى التطور التكنولوجي السريع والتقنيات الحديثة التي تظهر باستمرار وتنافس الكتاب الورقي بشدة .

جدول رقم 26 : رأي الطلبة حول الكتاب الأكثر تلبية لاحتياجاتهم ورغباتهم من المعلومات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب الورقي	278	71
الكتاب الإلكتروني	113	29
المجموع	391	%100

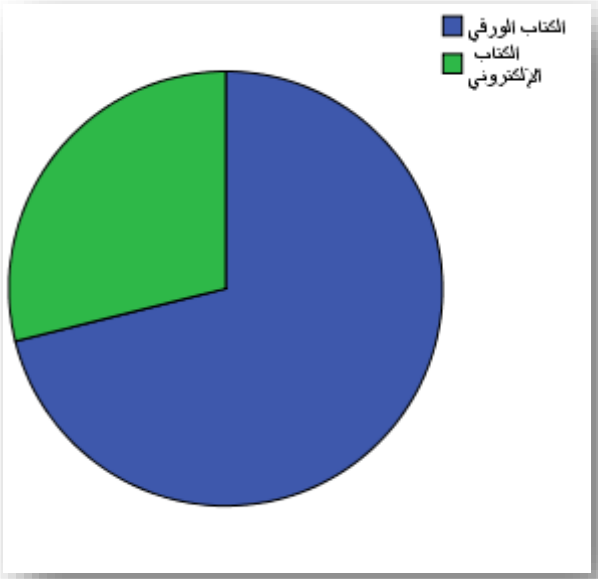

الشكل رقم 21 : دائرة نسبية تبين أكثر الكتب تلبية لإحتياج الطلاب للمعلومات .

رغم الصعوبات التي يتلقاها الطلبة عند استخدامهم للكتاب الإلكتروني حسب ما إتضح لنا من خلال الجدول إلا أنه يلبي احتياجاتهم و رغباتهم من المعلومات بنسبةكبيرة بلغت 38 % و ربما هذا راجع إلى الإيجابيات التي يتميز بها وسهولة الحصول على المعلومة بالإضافة إلى حداثتها ، في حين يرى بعض الطلبة أن الكتاب الورقي يلبي احتياجاتهم ورغباتهم من المعلومات أكثر و ذلك بنسبة 71 % و هي نسبة كبيرة ، و قد أرجع أفراد عينة الدراسة السبب في ذلك إلى انه سهل الإستعمال ويساعد على التركيز و الحفظ ، و يعطي عمق المعرفة و التأمل و هو عبارة عن وجود مادي يجعل القارئ يحس به من خلال ملامسته و التمتع بتقليب صفحاته .

جدول رقم 27 : المصداقية العامية للمعلومات بالنسبة للكتاب الورقي .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	351	10
لا	40	90
المجموع	391	%100

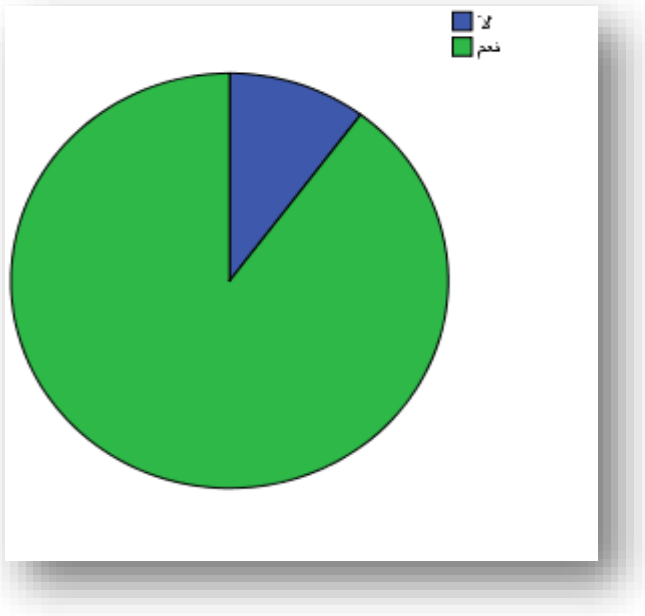

الشكل رقم 22 : تمثيل بياني لنسب مصداقية الكتب الورقية بالنسبة للطلاب .

يرى أفراد عينة الدراسة أن الكتاب الورقي يحتوي على مصداقية علمية للمعلومات بنسبة كبيرة جدا بلغت 90 % ، و قد أرجع الطلبة السبب في ذلك إلى أن الكتاب الورقي أوثق و أضمن للمعلومات لأنها موثقة من دار نشر معينة و هذا كاف لمصداقية المعلومات و الأفكار التي يحتوي عليها ، في حين ترى نسبة 10 % فقط أن الكتاب الورقي ليس له مصداقية علمية من حيث المعلومات

جدول رقم 28 : رأي الطلبة حول المعلومات الموجودة بالكتاب الإلكتروني .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	324	83
لا	67	17
المجموع	391	100

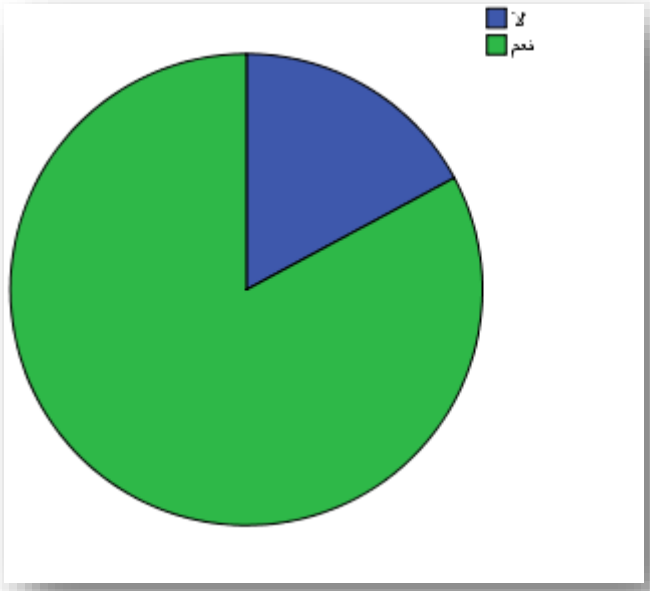

الشكل رقم 23 : توزيع نسبي لكون الكتاب الإلكتروني مكمل ام لا للكتاب االورقي

يرى الطلبة أن أغلبية المعلومات التي يتم الحصول عليها من الكتاب الإلكتروني مكملة لتلك التي يتم الحصول عليها من الكتاب الورقي، حيث قدر ذلك بنسبة 83 % وهذا راجع إلى أن الكتاب الورقي لا يحتوي دائما على معلومات تامة ، في حين يرى البعض الآخر من أفراد العينة أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من الكتاب الإلكتروني لا يكمل تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها من الكتاب الورقي إذ بلغت هذه النسبة 17 % .

جدول رقم 29 : يوضح سلبيات الكتاب الورقي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تقادم معلوماته	150	38
عدم الوصول إليه بسرعة	197	50
صعوبة الحمل	9	2
مكلفة	3	1
صغر حجم الخط	3	1
قلة التنوع	29	7
المجموع	391	100

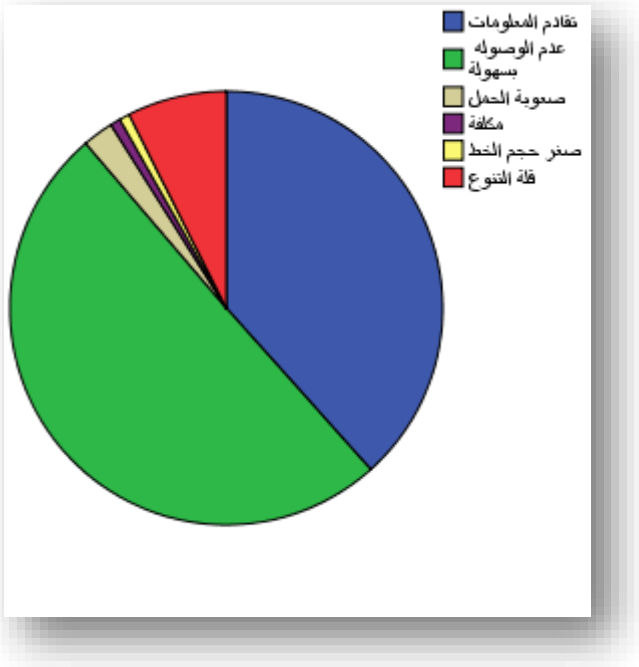

الشكل رقم 24 : سلبيات الكتاب الورقي عند الطالب الجامعي .

ترى نسبة 50 % من أفراد عينة الدراسة أن سلبيات الكتاب الورقي تكمن في عدم الوصول إليه بسرعة ، وقد يرجع ذلك إلى الجهد المبذول والوقت الطويل الذي يستغرقه الطالب في عملية البحث عن الكتاب الورقي في حين ترجع نسبة 38 % من أفراد العينة سلبيات الكتاب الورقي إلى تقادم معلوماته وربما هذا راجع إلى طول مراحل إعداده التي يمر بها كمرحلة التأليف مثلا ، كما أن هناك سلبيات أخرى مثل صعوبة الحمل عبر عنها بنسبة 2 % و أيضا من بينها أنه مكلف بنسبة 1 % و البعض أشار لكون الخط يكون صغير و لا نستطيع التحكم في تغيير حجمه بنسبة 1 % و منهم من تناول موضوع التنوع بنسبة تقدر ب

. % 7

جدول رقم30 : المصداقية العلمية للمعلومات بالنسبة للكتاب الإلكتروني .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	135	35
لا	256	65
المجموع	391	100

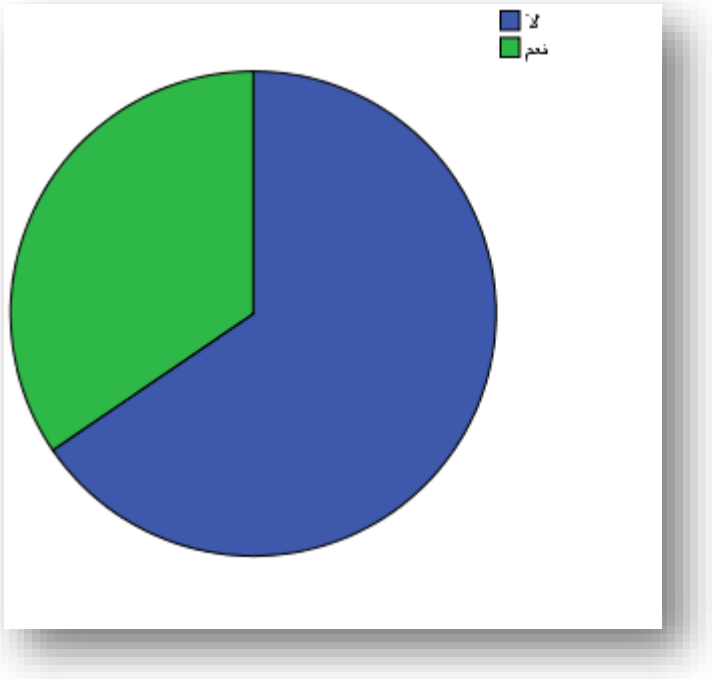

الشكل رقم 25 : تمثيل بياني لنسب مصداقية الكتب الإلكترونية عند الطالب الجامعي .

ترى نسبة 35 % من أفراد عينة الدراسة أن الكتاب الإلكتروني يحتوي على مصداقية علمية من حيث المعلومات وقد أرجع الطلبة السبب في ذلك إلى أن الكتاب الإلكتروني هو نفسه الكتاب الورقي ، إلا أن الوعاء الحاوي للمعلومات يختلف ، في حين ترى نسبة 65 % أن الكتاب الإلكتروني ليس له مصداقية علمية من حيث المعلوما ت، وقد أرجع أفراد عينة الدراسة السبب في ذلك إلى أن معظم الكتب الإلكترونية تفتقد للدقة والمصداقية في بعض الأحيان كونها تتوفر على إمكانية التعديل من قبل أي شخص .

الجدول رقم 31 يوضح أثر إنتشار الكتب الإلكترونية على الكتب الورقية .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤية
نعم	256	65
لا	135	35
المجموع	391	100

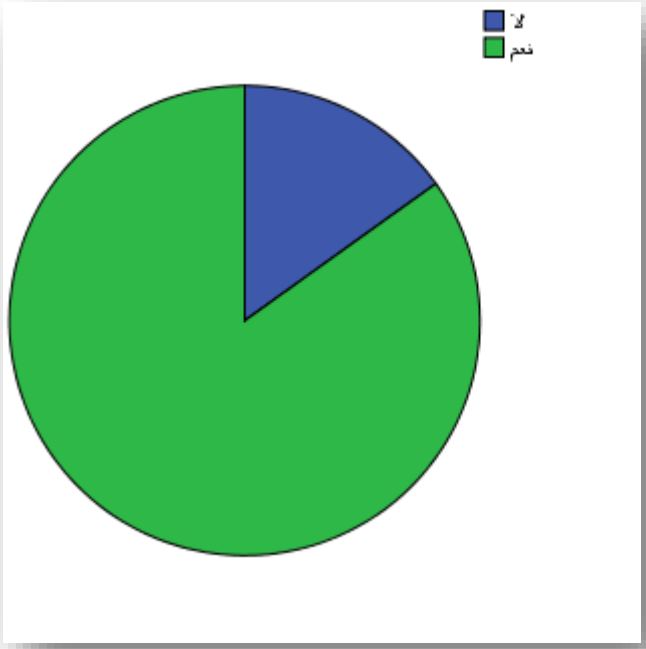

الشكل رقم 26 : تمثيل بياني يوضح أثر إنتشار الكتاب الإلكتروني على الورقي .

إن نسبة 65 % ترمز لعدد الطلاب الذين أبدو موافقتهم على أن الإنتشار الواسع للكتاب الإلكتروني أثر على الكتاب الورقي ، كون الكتب الأكثر رواجا في الوسط الطلابي إلكتروني فلا نجد الطلاب في المكاتب لإستعارة الكتب الورقية إلا أحيانا مقابل 35 % من الطلاب الذين لا يؤيدون ذلك و هذه الفئة أغلب ما تكون فئة تحب القراءة الورقية و لها وفاء للكتب الورقية فتباينت بين إمكانية تعويض الكتاب الورقي بالإلكتروني و بين عدمه .

جدول رقم 32: يبين سلبيات الكتاب الإلكتروني .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبة الإستخدام و خطر الفيروسات	123	31
يحتاج إلى أجهزة قراءة خاصة مكلفة	202	52
يحتاج شحن	14	4
ألم الرأس و العينين	52	13
المجموع	391	100

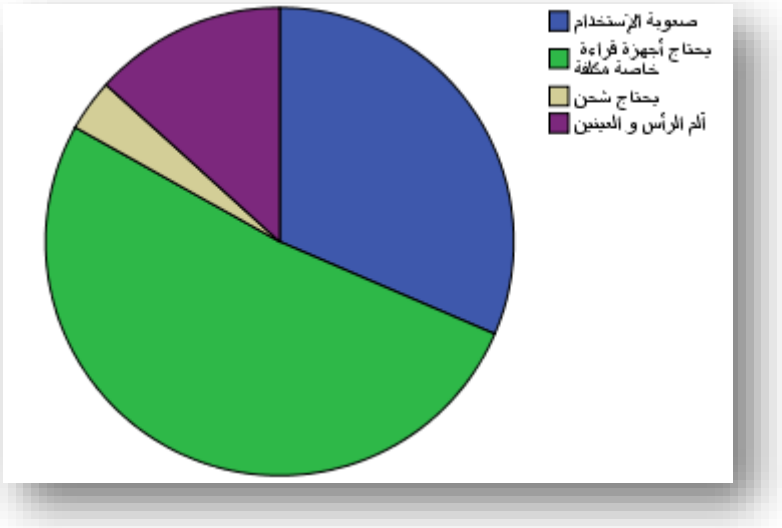

الشكل رقم 27 : دائرة نسبية لسلبيات الكتاب الإلكتروني حسب أراء طلاب الجامعة .

ترى نسبة 52 % من أفراد عينة الدراسة أن سلبيات الكتاب الإلكتروني تكمن في أنه يحتاج إلى أجهزة قراءة خاصة ، في حين ترى نسبة 31 % أن سلبياته تعود إلى خطر الفيروسات و صعوبة الإستخدام ، فبمجرد اختراق فيروس يجعله يفقد كل معلوماته في لحظات ، أما نسبة % من الطلبة فترى أن هناك سلبيات أخرى من بينها تأثير إضاءة الشاشة على العينين و تسبيبها ألم في الرأس و البعض أشار إلى كونه يحتاج لشحن بالتالي لا يكون متوفر عند نفاذ الشحن بنسبة 4 %.

6- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

من خلال تحليلنا للجداول المحددة في الدراسة الميدانية والتي وضعت اعتمادا على فرضيات البحث بغرض قياسها ، من خلال إثباتها أو نفيها خلصنا إلى النتائج التالية :

الفرضية الأولى : محققة بالرغم من أن رأي الطلبة أن قراءة الكتب الرقمية ستؤثر مسقبلا على قراءة الكتب الورقية بنسبة 65 % إلا أن إستعمال الطلبة للكتاب الورقي قدر ب 76 % اليوم رغم كل الإنتشار الواسع للكتب الإلكترونية .

الفرضية الثانية : لقد تحققت هذه الفرضية بنسبة 66 % حسب أفراد عينة الدراسة ، وهذا راجع للعلاقة التي تربط القارئ و الطالب العربي بالكتاب الورقي .

الفرضية الثالثة : غير محققة حيث يرى الطلبة أن من أكبر الأسباب التي تؤدي للإبتعاد عن القراءة هي العوامل التكنولوجية و الرقمية و برغم أن هذا العزوف يتضح أكثر في الدول المتطورة إلا أن العينة المدروسة أن الكتاب الإلكتروني سيؤدى للعزوف على الكتاب الإلكتروني .

لقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن طلبة الماستر بجامعة تبسة يهتمون بقراءة الكتب الورقية و الإلكترونية على حد سواء من أجل تحقيق أهدافهم البحثية أو تنمية معلوماتهم و تحقيق الرقي و التطوير من ذاتهم ، فالكتب الإلكترونية تحقق لهم الحصول على المعلومات نظرا للسرعة التي تتميز بها ، في حين توفر لهم الكتب الورقية الراحة عند الاستخدام و مصداقية المعلومات .

7- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستي و التي أخذت بطريقة مباشرة من أجل الفهم و الإحاطة بالظاهرة المدروسة والتي تمثلت في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور وسائط التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية وكان التوجه نحو اعتماد دراسات عربية وأخرى أجنبية من خلال العرض السابق لدراسات التي أجريت في هذا الموضوع يمكن توضيح ما يلي :

- **تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة السابقة لمنية حواس في نقاط هي :**

- **أن الكتاب أداة للساعي للتثقيف و التنمية الأولى للإرتقاء**
- **أنه حامل المعلومات الأفضل و الأصدق لليوم .**
- **أن الإقبال على الكتاب الورقي مازال رغم ما يقابله من ملهيات**

- **أما الدراسة الثانية فتختلف نتائجها عن نتائج دراستنا في نقطة و هي :**

- **أن المكتبة الإلكترونية تكاد تلغي إقبال الطالب على الكتب ، فرغم تدهور القراءة الورقية في السنوات الماضية ألا أن الوعي الطلابي متزايد في السعي للتنمية و التثقيف فتجد إنتعاش كبير في نسبة المقروئية من الطلاب الجامعيين .**

8- النتائج العامة للدراسة :

بعد إجرائنا لهذه الدراسة والتي تناولت واقع القراءة في العصر الرقمي لدى طلبة الماستر لجامعة تبسة و على ضوء هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو التالي :

- **اتجاه أغلب طلبة الماستر للقراءة من أجل اكتساب المعلومات والتزود بالثقافة .**
- **يهتم الطلبة بقراءة أشكال مختلفة من مصادر المعلومات و على الخصوص الكتب ثم الجرائد والمجلات ، بالإضافة إلى القواميس و الموسوعات ، كما تعتبر اللغة العربية لغة القراءة المفضلة لديهم و ذلك بنسبة ثم تليها اللغة الفرنسية كلغة ثانية بنسبة و أخيرا اللغة الإنجليزية .**
- **أغلب الطلبة يفضلون القراءة في البيت وفي الفترة الليلية وذلك لتوفر الظروف الملائمة فيهما.**
- **يهتم طلبة الماستر بقراءة العديد من المواضيع المختلفة تتمثل على الخصوص في المواضيع الأدبية بنسبة ، ثم تليها المواضيع الدينية بنسبة و المواضيع العلمية بنسبة ، ثم تليها المواضيع الفنية بالإضافة إلى مواضيع أخرى في السياسة والرياضة.**
- **يستخدم طلبة الماستر الكتاب الورقي في القراءة بالموازاة مع استخدامهم للكتاب الإلكتروني .**
- **معظم الطلبة يفضلون قراءة الكتاب الإلكتروني باستخدام الهاتف و ذلك بنسبة .**
- **هناك العديد من االسلبيات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للكتاب الإلكتروني و من بين هذه الصعوبات نجد إضاءة الشاشة و ضعف التركيز و قلة الإستعاب .**
- **يرى غالبية طلبة الماستر أنه لا يمكن للكتاب الإلكتروني أن يغني عن الكتاب الورقي ، بل سيعمل على تدعيم وجوده والتكامل بينهما .**
- **يتوقع الطلبة تعايش الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني جنبا إلى جنب في المستقبل .**
- **يرى الطلبة أن الكتاب الورقي له مصداقية علمية من حيث المعلومات بدرجة عالية نسبتها في حين يرى أن درجة موثوقية الكتاب الإلكتروني من حيث المعلومات هي متوسطة بنسبة .**

عليه نرى أن الكتاب الإلكتروني ضروري في حياتنا العلمية يعيننا ويوفر لنا الوقت والجهد ، يزيد من ثقافاتنا ، يجعلنا نواكب العصر الرقمي ، ولا يغنينا عن الكتاب الورقي .

خلاصة الفصل :

إشتمل هذا الفصل محل الدراسة الميدانية التي قمنا بها مع طلبة ماستر جامعة تبسة ، و التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير العصر الرقمي على واقع القراءة في مجتمعنا ، و مدى تأثير الكتاب الإلكتروني على الإقبال عليها و قد أكدت النتائج أن الكتاب الإلكتروني يفيد للطلبة و يعينهم على الدراسة و إنجاز البحوث بشكل أسرع كونه سهل و وفر الحصول على المعلومات بالإضافة لضرورة الكتاب الورقي الذي لا يستغني عنه الطالب الجامعي لا أثناء الإطلاع و لا أثناء الإعتماد عليه في بناء البحوث العلمية .

التوصيات :

من خلال هذه الدراسة يمكن أن نقدم جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في تطور ممارسة القراءة و الإهتمام بالكتاب وهي على النحو التالي :

- **إقامة ندوات ومحاضرات داخل الجامعات لتوعية الطلبة و تحسسيهم بأهمية ممارسة القراءة والتشجيع عليها .**
- **تنظيم معارض للكتب في مختلف المناسبات سواء في المكتبات أو الجامعات .**
- **تنمية المجموعات المكتبية بالكتب وفق ما يتماشى مع احتياجات الطلبة .**
- **تدعيم الدعاية لصالح الكتاب والقراءة من طرف مختلف وسائل الإعلام .**

الخاتمة

خاتمة عـــــامة :

ما يمكن أن نصل إليه في ختام دراستناهو أن ممارسة القراءة سواء باستخدام الكتاب الورقي أوالإلكتروني لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات ، كونها مفتاح المعرفة والوسيلة التي تمدنا بما نحتاجه من المعلومات و الثقافة و الترفيه ، و هي حقيقة يجب أن يدركها الطلبة لكونها ضرورية لهم من أجل زيادة التحصيل الدراسي والعلمي و النمو الفكري .

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن الطلبة يولون اهتماما كبيرا بممارسة القراءة مستخدمين الكتاب الورقي والإلكتروني معا، وأن الكتاب الإلكتروني هو مكمل للكتاب الورقي وليس بالضرورة يؤدي إلى الاستغناء عنه أو القضاء على وجوده و تعويضه أو احتلال مكانته .

وفي الأخير يمكن القول أن دراستنا قد حاولت تسليط الضوء على واقع القراءة لدى الطلبة في العصر الرقمي باستخدام الكتاب الورقي و الإلكتروني ، فإن هذا الموضوع يمكن أن يفتح المجال أمام باحثين آخرين لتدارك النقص فيه أو التطرق إلى إشكاليات أخرى تتعلق بنفس الموضوع .

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر.

1. القرآن الكريم.

ثانيا: القواميس و المعاجم.

2. البستاني فؤاد أفراح: منجد الطلاب، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط4، بيروت، لبنان، 1999.
3. الرائد جبران مسعود: المعجم اللغوي الاحدث والاسهل، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط8، لبنان، 2010.
4. السيد عبد العزيز: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأمرية، ج1، مصر، 1984.
5. عبد الحميد الغرباوي: منجد الطلاب، دار القيس للنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2001.
6. قاموس الاصطلاحات التربوية: دار الوفاء للطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر، 2003.
7. نور الدين عصام: معجم الوسيط عربي عربي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

عسيري علي بن عبد الله: الأثار الأمنية للاستخدام الشباب للأنترنت، مركز الدارسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.

ثالثا: الكتب.

8. ابراش إبراهيم: المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2009.
9. أبو جادوا صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1998.
10. بن جابر جودة: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 2004.
11. بوبكر بوخريسة: المفاهيم والعمليات الاساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات باجي مختار، عنابة، 2006.
12. الجبلة محمد محمود : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، د ب، 2000.
13. حامد خالد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، ط2، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

14. حسن إسماعيل محمود: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، مصر، 2013.
15. خضور أديب: دور الاعلام في مكافحة المخدرات، دار الأيام للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.
16. الخياط ماجد محمد: أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الراية للنشر، عمان، 2009.
17. الداهراوي صالح حسن ، وهيب مجيد الكبسي: علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدارسات، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1،أاربد الأردن، 1999.
18. دليو فضيل: الاتصال مفاهيم وهو نظرياته ووسائله، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1984.
19. الزبيدي كمال علوان: علم النفس الاجتماعي، الوراق للنشر و التوزيع، د ط ، الاردن، 2004.
20. الزغبي أحمد محمد: علم النفس الاجتماعي، زهران للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013.
21. زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، مصر،1984.
22. السامراني نبيهة صالح: علم النفس الإعلامي (مفاهيم، نظريات، تطبيقات)، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007.
23. السيد علي محمد: تكنولوجيا التعليم و التعلم و الوسائل التعليمية، دار الفكر، القاهرة، 2002.
24. شروخ صلاح الدين: منهجية البحث العلمي، ط1، دار العلوم للنشر و التوريع، عنابة،الجزائر، 2003.
25. الشهري فايز: الخادم شيكات الانترنت في الاعلام الأمني العربي، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، 2000.
26. صادق عباس مصطفى: الاعلام الجديد (المفاهيم، الوسائل، التطبيقات)، دار الشروق، للنشر والتوزيع، ط1،الأردن 2008.
27. صالح حوطر و اخرون: علم النفس العام، مطبعة جامعة طنطا، مصر، 1998.
28. الصرايرة باسم وأخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
29. طالب كيجول ، رضوان جدي: استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي، بحث مقدم إلى الحوار العربي، د ن، د س.
30. عبد الحميد محمد: نظرية الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، مصر، 2000.

31. عبد الرزاق انتصار إبراهيم: الاعلام الجديد تطور الأداة الوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، العراق، 2011.

32. عبد العال محمد و آخرون: طرق و مناهج البحث العلمي، د ط، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2008.

33. العبد عاطف عدلي: مدخل إلى الاتصال والراي العام (الأسس النظرية والإسهامات العربية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

34. العبيدي محمد جاسم ، باسم محمد ولي: المدخل الى علم النفس الاجتماعي، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2005.

35. العتوم عدنان يوسف: علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، الشارقة، 2009.

36. عرفات ماهر: الأثر الاجتماعي و التعليمي من استخدام شبكات الاجتماعية للفيس بوك على الطلاب، كلية تكنولوجيا المعلومات، جامعة النجاح الوطنية، الجزائر،2011 .

37. عناية غازي: منهجية إعداد البحوث العلمية، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2008.

38. عوض حسني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الشباب، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011

39. العيسوي عبد الرحمان: تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية و التربوية، دراسات في تفسير السلوك الانساني، ط1، دار الراتب الجامعية ، مصر، 2002.

40. الغافري حسين بن علي بن سعيد: مواقع التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات، جريدة الرؤية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

41. فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفا يسبوك على المجتمع، مدنية شمس للنهضة، ط2، السودان، 2012.

42. القرهي مشعل عبد الله: المواقع الاباحية على شبكة الأنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية.

43. قطيط غسان يوسف: حوسبة التقويم الصفي، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2004.

44. قندلجي عامر: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، ط1، عمان، الاردن، 2008.

45. قوادرية علي وآخرون: اتجاهات المتعلمين تحو مفهوم المواطنة، مجلة البحوث والدارسات الانسانية، منشورات جامعة سكيكدة، ع2، الجزائر، 2008.

46. كاتب سعود صالح: الاعلام الجديد وقضايا المجتمع،(التحديات والفرص)، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي، كلية الآداب، قسم الاعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، 2011.

47. مصباح عامر: منهجية إعداد البحوث العلمية، ط1، مرقم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2006.

48. المعايطة خليل عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.

49. المقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2011.

50. المكاوي حسن عماد، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط6، القاهرة، مصر، 2006.

51. مهنا فريال: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2002.

52. نبهان يحي محمد: استخدام الانترنت في التعليم، دار اليازوري، الأردن، 2008.

53. نصرالدين جابر ، لوكيا الهاشمي: مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006.

رابعا: المراجع الأجنبية:

54. Anhun .boydk .nicol bkellison:, Social Nutwork Situs, Definiton, Historw end Sholashup, Joirnal of computer meduatud communication, 2010، vol.13 (online).

55. Sterck,Helen: Social Networks And Their Impacton Records information Management،(2011) ، Aram International Formation.

خامسا: المجلات

56. سهام أبو عيطة ، المشهداني سكرين: علاقة الأنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، مركز البحوث التربوية، قطر، 2004، عدد26.

57. أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية تقديم خدمات مكاتبيه، العدد8، 2010.

58. قسيم محمد الشناق: اتجاهات المعلمين و الطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الاردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد1-2، الاردن، 2010، ص241.

59. مشري مرسي: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير، 2012.

سادسا: الرسائل الجامعية.

60. أحمد محمد عوض: اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي و علاقتها بأداء المرشد التربوي، مذكرة ماجيستر في علم النفس، بكلية التربية بالجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2003.

61. تينو سمية: الطلبة الجزائريون والبرامج التنموية في الفضائيات العربية، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم الاعلام ولاتصال، جامعة متنوري، قسنطينة، د س.

62. رامي حسين حسن الصرافي: دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الاعلام جامعة الشرق، 2011.

63. عبد الرحمان شعبان شقورة: الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلبات التمريض و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، مذكرة ماجيستر في التربية، تخصص علم النفس التربوي، الجامعة الاسلامية، غزة، 2002.

64. عبد الله مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الاعلام جامعة الشرق، 2011.

65. علي سعد فايز آل محرز: الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بالمفهوم الذات، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص شخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرد المملكة العربية السعودية، 2009، ص 14.

66. لويزة مسعودي : اتجاهات الطلية نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم التربية ،جامعة باتنة، الجزائر، 2011.

67. ماجد رجب، العيد سكر: التواصل الاجتماعي(أنواعه وضوابطه، أثاره ومعيقاته)، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2001.

68. مجدي محمد رشيد: اتجاهات التشريفين الاكاديميين نحو الأنترنت واستخدامها في التعليم، جامعة القدس، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدارسات العلية، نابلس، فلسطين، 2005.

69. محمد سباع: اتجاهات سائقي المركبات نحو السلامة المرورية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2009.

70. محمد قطوش، طارق صيفي: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية، مذكرة انيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي، معهد العلوم الاجتماعية و الانسانية، ورقلة ،2001.

71. نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2011.

72. ناريمان نومار: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011.

73. ناصر محمد الانصاري: دراسة في دوافع الاستخدامات والانعكاسات على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2012.

سابعا: المواقع الإلكترونية.

74. Aren, Karbinski, Facebook Technology Revolution, NY, Spectarun– 2000&news : //www.yaf3ress.net/Displayasp ? page:publication. (2010) Http ID=1209.

75. مركز شؤون المرأة: الشباب و شبكة التواصل الاجتماعي، مركز شؤون المرأة ، غزة،2011، متاح على الرابط : http:pag=Displayasp?www.yaf3press.net/.1209=NewsID&2000=e

76. الوافي الطيب بهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي آليات وتحديات، ينظر الموقع الالكتروني: http : www.kankji.com/fijh/fhpus//cd/7830/doc 2018/3/12ha18: 35

الملاحق

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

إستمارة بحث ميداني حول :

واقـــع عـــادة القـــراءة في العصر الرقـــمي

دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي – تبسة –

إعداد الطالبة :

زمالي خولة

تحت إشراف :

د. بلغيث سلطان

أعزائي الطلاب إن هذه المعلومات لن تخدم إلا البحث العلمي .

" نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم "

السنة الجامعية : 2018/2017 .

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : أقل من 25 سنة ☐ من 25-30 سنة ☐ أكبر من 30 سنة ☐

3- الكلية/التخصص : العلوم و التكنولوجيا ☐

العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة ☐

العلوم الإقتصادية التجارية و علوم التسيير ☐

الحقوق و العلوم السياسية ☐

الأدب و اللغات ☐

العلوم الإجتماعية و الإنسانية ☐

علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ☐

4- هل لديك دخل مستقل ؟ نعم ☐ لا ☐

5- إذا كانت الإجابة بنعم ، هل تخصص مبلغ لشراء المؤلفات ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : عادة القراءة .

6- هل تمارس القراءة ؟ نعم ☐ لا ☐

7- إذا كانت الإجابة بنعم ، هل تمارس القراءة كعادة بصورة ؟ منتظمة ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8- إذا كانت الإجابة بنعم ، ماهي الدوافع التي تجعلك تمارس القراءة ؟

المتعة ☐ إكتساب المعلومات ☐ حل مشكلة التطوير و الرقي ☐ التدريب على البحث ☐

- أخرى أذكرها .....

9- ما نوع الوعاء الذي تقرأه ؟ كتب ☐ مجلات ☐ جرائد ☐ موسوعات ☐ قواميس ☐

10- بأي لغة تفضل القراءة ؟ العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐

11- ماهو المكان المفضل لديك للقراءة ؟ المكتبة ☐ البيت ☐

- مكان آخر أذكره .....

12- هل لديك مكتبة منزلية ؟ نعم ☐ لا ☐

13- في أي مجال تقراء ؟ أدب ☐ علم ☐ دين ☐ تنمية بشرية ☐

- مجال آخر أذكره.....

14- ماهي الخدمات التي تقدمها الجامعة لمساعدة الطلاب على تطوير عادة القراءة ؟

.....

.....

15- برأيك ماهي العوامل التي تبعد الطالب عن ممارسة عادة القراءة ؟

إقتصادية ☐ تكنولوجية ☐ إجتماعية ☐

- أخرى أذكرها .....

16- هل تستخدم الكتاب الورقي في القراءة ؟ نعم ☐ لا ☐

17- في رأيك هل الكتاب الإلكتروني سيؤدي للإستغناء عن الكتاب الورقي ؟ نعم ☐ لا ☐

- أخرى أذكرها .....

18- في رأيك ما يميز الكتاب الورقي ؟ سهولة الوصول إليه ☐ سهولة الإستخدام ☐

- أخرى أذكرها .....

19- هل تستخدم الكتاب الإلكتروني في القراءة ؟ نعم ☐ لا ☐

20- إذا كانت الإجابة بنعم ، ماهي دوافع إستخدام الكتاب الإلكتروني ؟

إنجاز البحوث ☐ حداثة المعلومات ☐ مواكبة التطور التكنولوجي ☐ قلة التكلفة ☐

21- ماهو الجهاز التي تستخدمه لقراءة الكتاب الإلكتروني ؟

الحاسوب ☐ الهاتف الذكي ☐ اللوحة الإلكترونية ☐

- أخرى أذكرها .....

22- أي الكتب أكثر راحة عند الإستعمال ؟ الكتب الورقية ☐ الكتب الإلكترونية ☐

- لماذا .....

23- هل تستمتع أكثر بقراءة ؟ الكتاب الورقي ☐ الكتاب اللإلكتروني ☐

24- عند إنجاز بحوثك هل تعتمد أكثر على : الكتب الإلكترونية ☐ الكتب الورقية ☐

المحور الثالث : قراءة الكتب الإلكترونية لا تؤدي إلى العزوف عند الكتب الورقية :

25- حسب رأيك هل سيتعايش الكتاب الورقي و الإلكتروني جنبا إلى جنب في المستقبل ؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا .....

26- في رأيك هل يلبي إحتياجك من المعلومات أكثر ؟ الكتاب الورقي ☐ الكتاب الإلكتروني ☐

27- حسب رأيك هل يحتوي الكتاب الورقي مصداقية أكبر للمعلومات ؟ نعم ☐ لا ☐

28- في رأيك هل يحتوي الكتاب الإلكتروني على مصداقية علمية للمعلومات ؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل الكتاب الإلكتروني يكمل الكتاب الورقي ؟ نعم ☐ لا ☐

30- في رأيك ماهي سلبيات الكتاب الورقي ؟ تقادم المعلومات ☐ عدم الوصول له بسهولة ☐

- أخرى أذكرها .....

31- هل إنتشار الكتاب الإلكتروني يقلل من عادة القراءة الورقية ؟ نعم ☐ لا ☐

32- حسب رأيك ماهي سلبيات الكتاب الإلكتروني ؟

صعوبة إستخدامه ☐ يحتاج أجهزة قراءة خاصة مكلفة ☐

- أخرى أذكرها .....

ملخص الدراسة :

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القراءة في عصر الرقمنة ، باستخدام الكتاب الورقي و الإلكتروني لدى طلبة بجامعة تبسة ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان وزع على الطلبة ، حيث تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن طلبة الماستر يولون اهتماما كبيرا بالقراءة مستخدمين في ذلك كل من الكتاب الورقي والإلكتروني على حد سواء لتلبية حاجاتهم كلها من تنمية و تطوير و رقي أو جمع معلومات أو حتي تحصيل المتعة و التسلية بالقراءة .

Study Summary:

The aim of this study was to identify the reality of reading in the age of digitalization, using paper and electronic books among the master students of the University of Tebessa . The descriptive analytical method was used in a questionnaire distributed to the students, the result was that the master students were very interested in reading In that both methods paper and electronic reading, to meet their needs, all of it From the development or collection of information or even the enjoyment of fun and fun reading.